

العلم الأصيل

150

مجلة شهرية تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الإعلام / شعبة الصحافة

العدد الثامن عشر (١٥٥) شهر رمضان ١٤٤٢ هـ - ٢٠٢١ م

جامع السيد السبزواري ومقره

جامع السيد السبزواري

عقب التاريخ ونفحات الإيمان

قال الشاعر عرابي الحسني الهادي

تراحم نيجان الملوكة ببابه
ويكثر عند الاستلاء أذمها
إذ أمارانه من بعيد ترجلت
فإن هي لم تفعل رجلها ميا

قال الشاعر الشيخ مزين نجف

الأياعلة الأيما حارب الفكر
وفي فهم معنى ذاك التيسر الأمر
لقد قال قوم فيك ولستردوا
بأنك رب كيف لو كشف الستر



يا شهر الله

أسئلة تطرق أسماعنا في كل يوم تبحث عن أجوبة شافية و وافية، ولا يمكن أن تطرح هكذا أسئلة من دون حاجة إلى من يجيب، أين يذهب الفقراء؟ بمن يتوسل المحتاجون؟ من الذي يقضي حوائج الناس؟ من لديه القدرة الحقيقية في قضاء كل ما يحتاجه الإنسان في هذه الحياة الدنيا؟ لماذا اليوم نعيش حالة من التيه واللاهدف ما الأسباب التي أدت لوصولنا إلى هذه النتيجة والتي أقل ما يقال فيها أنها مرّة؟ وهذه الأسئلة ربما هي نزرٌ يسير من أسئلة تراود الجميع، وليس المقصود من الفقير هو الفقير الشرعي أو المسكين الشرعي بل كلنا فقراء إلى الله بما فيهم الأغنياء والأثرياء و أصحاب المناصب والجاه وأصحاب السلطة، أعتقد من يريد أن يجد الجواب الشافي والكافي على كل هذه الأسئلة فليذهب إلى باب ما طرقها طارق وعاد خال الوفاض بل يعود بكل ما تتمناه نفسه، إنها و من دون أدنى شك باب شهر رمضان فمن دخل إلى أعماق هذا الشهر من خلال الباب التي أمرنا الله أن ندخل منها سيجد مالا عين رأت ولا أذن سمعت و لا خطر على بال بشر، ففيه موائد الرحمن قد بسطت وغلّت أيدي الشياطين وأنزل الله رحمته الرحمية والرحيمية ودعا القاضي والداني للجلوس على هذه الموائد والتي تلوّنت وتوّعت الأطعمة الروحية والريانية فيها والتي تغنيك عن كل الحلول البشرية، وفيه ليلة القدر العظيمة وما أدراك ماهي والتي هي خيرٌ من ألف شهر تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر سلامٌ هي حتى مطلع الفجر، قائل هذه الكلمات ربُّ العزة والجلال فهل وقفنا على معاني هذه الكلمات الريانية وهل أجدنا فهمها كما هو مطلوب أم نقرأ هذه الكلمات فقط لأجل البركة؟! فهذه الليلة كل ساعة منها تعدل عند الله الف ساعة فماذا فعلنا وماذا قدمنا هل أعطينا للدنيا ظهورنا لنستقبل هذه الليلة ونتقرب إلى الباري عزوجل بدعائنا وتوسلنا وتخضعنا واعترافنا بذنوبنا التي لا يعلمها إلا الله؟ فالفقير الحقيقي من خسر هذه الليلة ولم يحسن التعامل معها أو خسر ليلة واحدة من ليالي شهر رمضان لم يقترب فيها من الله ولم يطلب منه ما تمنى، ولكن من لم يستطع أن يناجي ربه في هذه الليالي هل معنى ذلك أن يستسلم لليأس والقنوط، بالتأكيد لا وألف لا؛ لأنّ هذه الأبواب ما زالت مفتحة لمن يريد المزيد من الرحمة والغفران والرزق الكبير، أمّا في شهر رمضان الفرصة أكبر، لذلك ونحن نعيش في عصر تكالبت علينا قوى الظلام لتتهش بأرواحنا قبل أجسادنا وتخرجنا من رحمة الله الواسعة؛ لأنهم يرون أنّ علاقتنا بالله تعالى كلما تعاظمت وكبرت، صغروا أمامها، فمن يريد الله أن يهديه الله إلى خير الدنيا والآخرة عليه أن يعود إلى الطريق الذي أمرنا الله بالسير فيه وهو القرآن وأهل البيت عليهم السلام وهو القائل: (قل لا أسألكم عليه أجرًا إلا المودة في القربى) فكيف هو سلوكنا مع قربي رسول الله (صلى الله عليه وآله) هل كما أمرنا الله به فإن كان يختلف، علينا أن ننتبه ونعود قبل فوات الأوان...

هيئة التحرير

الدستور العلوي

للمدراء والمسؤولين
في دوائر الدولة

٢٢ مادة

- ١- أشعر قلبك الرحمة لمن صرت مسؤولاً عليهم، والطف بهم وارحمهم فهم من أمانات الله لديك.
- ٢- أعطهم من عفوك وصفحك مثل ما تحب أن يعطيك الله من عفوه وصفحه، فإن كنت فوقهم فالله فوقك.
- ٣- لا يكوننّ المحسن والمسيء عندك سواء، فإنّ في ذلك تزهيدياً لأهل الإحسان في الإحسان، وتدريباً لأهل الإساءة على الإساءة.
- ٤- استعمل الرفق والإحسان إليهم مهما كانت انتماءاتهم، فإن الناس صنفان إمّا أخ لك في الدين، أو نظير لك في الخلق.



- ٥- انصف الناس من نفسك ومن المقربين إليك، فإنك إن لم تفعل تكن ظالماً، ومن ظلم عباد الله كان الله خصمه.
- ٦- لا تعجلن إلى تصديق واش، فإنه يغشك وإن تشبه بالناصحين.
- ٧- لا تفرحن بعقوبة أصدرتها، فإذا استحقها أحدهم فلتكن على قدر الجناية، وربّ مخطئٍ مقدار عقوبته إعلامه بذنبه.
- ٨- لا تندمن على عفو أهديته، وإن كانت الندامة على العفو أفضل وأيسر من الندامة على العقوبة.
- ٩- اجعل لذوي الحاجات منك قسماً تفرغ لهم فيه شخصك، وتجلس لهم مجلساً عاماً فتتواضع فيه لله الذي خلقك بعيداً عن موظفيك، حتى يكلمك متكلمهم غير متردد ولا خائف.
- ١٠- اعلم أن أكثر حاجات الناس إليك مما لا مؤونة فيه عليك، فغالبا أحد أمرين: شكاة مظلمة، أو طلب إنصاف في معاملة.
- ١١- اقض ما تمكنت منها يوم ورودها عليك وإن استقلها مساعداً.
- ١٢- لا تؤخرن عمل اليوم لغد، فإن لكل يوم ما فيه.
- ١٣- لا تطولن احتجاجك عن مرؤوسيك؛ لأنه يقطع علمك بأمرهم.
- ١٤- إياك والمنّ على مرؤوسيك بإحسانك، أو تعدهم فتخلف، فإن المنّ يبطل الإحسان، والخلف يوجب المقت عن الله والناس.
- ١٥- اجعل لكل واحد منهم عملاً تأخذه به، فإنه أجدر ألا يتكل بعضهم على بعض في قضاء ما أردته منهم.
- ١٦- إياك والعجلة بالأمر قبل أوانها، أو التهاون فيها عند إمكانها، فضع كل أمرٍ موضعه، وأوقعه موقعه.
- ١٧- لا تصمّم ولا تأمر حين الغضب، وأخر العقوبة حتى يسكن غضبك فتملك الاختيار.
- ١٨- أفضل آلة تحملك إلى الرئاسة «سعة الصدر».
- ١٩- ليكن أقرب مستشاريك أقولهم بمرّ الحق لك، ومن لا يوافقك فيما يصدر منك مما كره الله لأوليائه.
- ٢٠- اعلم أن أفضل من شاورت هو صاحب التجارب.
- ٢١- شرّ المسؤولين من يخافه البريء.
- ٢٢- لا تقبلن في استعمال المتقدمين للوظيفة وساطة إلا وساطة الكفاءة والأمانة، إذ أن الوظيفة في المجتمع أمانة لله في عنقك.

❖ النصوص المذكورة في هذا الدستور أخذت بتصرف من العهد الذي بعثه أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى مالك الأشتر رضوان الله عليه حين ولاه على مصر، وغيره من الكلام الوارد عن أهل البيت (عليهم السلام).



قِسْمُ الأَخْبَارِ فِي العَبْدَةِ العُلُومِةِ المُقَدَّسَةِ

الأخبار

تصدر عن قسم الإعلام / شعبة الصحافة

10



9 الأخبار

10 المكتبة الرقمية : خمسة آلاف قرص مدمج و٢٤ ألف رسالة جامعية في خدمة الباحثين

12 وحدة الخط العربي لمساة فنية تحاكي التراث العلوي

13 من وحي الوصي

14 الاسلوب ومهارة توظيفه في نهج البلاغة

18 طلب العباس بن عبدالمطلب مبايعة الإمام علي (عليه السلام)

21 مناسبات

26 ياضربة للدين هدت جانباً

28 أسباب وغايات استدعاء الطبيب النصراني لمعالجة أمير المؤمنين علي(عليه السلام)

29 رجال حول المنبر

المشرف العام

رضوان صاحب رضا

رئيس التحرير

فائق عبد الحسين الشمري

مدير التحرير

عبد الحسن الشافعي

سكرتير التحرير

هشام أموري ناجي

المحررون

هاشم الباجي

رياض الخزرجي

حيدر رزاق شميران

المصورون

احمد صالح السعدي

المراسلون

علي الوائلي

خضر الهاروني

التصحيح اللغوي

بدري البدري

السلامة الفكرية

شعبة التبليغ الديني

التوزيع والتواصل

ضياء رزاق شميران

علي عباس مهدي

التصميم والإخراج الفني

صباح حسن الدجيلي

حيدر حميد الكريطي

12



الثبات على العهد

إنّ منتسبي العتبة
العلوية المقدسة
يعاهدون سيدهم
ومولاهم الإمام
أمير المؤمنين (عليه
السلام) على أن
يكونوا مخلصين
وعلى قدر المسؤولية
الجسيمة الملقاة
على عاتقهم في خدمة
زائريه الكرام، وأنهم
لن يدخروا جهداً في
تجسيد أروع الأمثلة
في مزج عملهم هذا
بروح الخدمة وسوف
يمضون قدماً إن شاء
الله تعالى على هذا
الطريق..
ومن الله التوفيق.

57



62



74

فقّه وقرآن 37

المشجرة الطيبة في القرآن الكريم 40

مكتبات 43

مكتبة الحاج ملاّ عليّ الخليلي 48

الشباب 49

الشباب.. وأزمة الكفاءة العلمية! 50

ما الذي يريده شبابنا؟ 52

براعم وقوارير 59

منوعات 65

اروقة نجفية 73

جامع السيد السبزواري
بين عبق التاريخ ونضحات الإيمان 78

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق
في بغداد (١١٢١) للعام ٢٠٠٨ م
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين
العراقيين (٧٤٤)

alwelayh.com
info@alwelayh.com
Mob: 07700554172
07601854446



78

العتبة العلوية المقدسة

على الراغبين من كبار السن والعجزة والمعاقين
بزيارة مرقد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
التواصل مع قسم العلاقات العامة لتسهيل عملية
نقلهم من وإلى العتبة ..



الاختبار والتقدير

إعداد:

شعبة الأخبار .. وكالة الميزاب الاخبارية

● أكثر من ٧٥٠ متطوعاً يقدمون خدمات مختلفة في ليالي القدر

● العتبة العلوية المقدسة تطلق المسابقة القرآنية الوطنية

● وحدة الخط العربي لمسات فنية تحاكي التراث العلوي

● افتتاح مفرزة خاصة للتبرع بالدم بالتعاون مع صحة النجف



مدينة الإمام الرضا(عليه السلام) تستنفر جهودها لاستقبال الزائرين بذكرى شهادة أمير المؤمنين (عليه السلام)

استنفرت الكوادر الخدمية والطبية والأمنية العاملة في مدينة الإمام الرضا (عليه السلام) التابعة للعتبة العلوية المقدسة جهود منتسبيها لخدمة عشرات الآلاف من الزائرين الوافدين لإحياء ذكرى



استشهاد أمير المؤمنين (عليه السلام) عبر الطريق الحولي. وتحدث رئيس قسم مدن الزائرين، محمد إبراهيم الموسوي حول الجهود المبذولة في هذه المناسبة قائلاً: استعدت مدينة الإمام الرضا (عليه السلام) وبشكل مبكر لاستقبال آلاف الزائرين الوافدين من المحافظات الوسطى والجنوبية لإحياء ذكرى استشهاد أمير المؤمنين (عليه السلام) وعلى مدى ثلاثة أيام، كما تم تهيئة (٨) قاعات لإيواء الزائرين تتسع الواحدة منها نحو (٢٠٠٠) زائر، مع تهيئة أكثر من (٢٠٠) وحدة صحية وأماكن للوضوء من ضمنها الوحدات الصحية المتنقلة، فضلاً عن توفير آلاف الوجبات الغذائية للفطور والسحور.

وأكمل: تم استنفار المئات من كوادرنا العاملة في المدينة الخدمية يساندهم المئات من المتطوعين الذين يتم توفيرهم عن طريق شعبة المتطوعين في العتبة المقدسة لتقديم الخدمات للزائرين الكرام، وتوفير عجلات الإسعاف الطارئ من قبل قسم السلامة المهنية والصحة والبيئة لتقديم الخدمات العلاجية والطبية للزائرين، ومرابطة عدد من عجلات الدفاع المدني لتقديم الدعم الساند تحسباً لأي طارئ».

وشهدت النجف الأشرف توافد الزائرين لإحياء ذكرى شهادة أمير المؤمنين(عليه السلام) وليالي القدر المباركة.

المكتبة الرقمية : خمسة آلاف قرص مدمج و ٢٤ ألف رسالة جامعية في خدمة الباحثين

تعد شعبة المكتبة الرقمية التابعة لمجمع الروضة الحيدرية الفكري والثقافي من المشاريع الثقافية الرائدة التي تهتم بخدمة الباحثين وطلبة الحوزة العلمية بالوسائل التقنية المجانية لمختلف المصادر العلمية والدينية والثقافية .

وعن طبيعة عمل الكوادر التخصصية العاملة في هذا الفصل، قال مسؤول المكتبة الرقمية سامر محمد رشاد: انطلقت المكتبة الرقمية عام (٢٠٠٥م) مواكبة التطور الرقمي الحاصل في العالم، وقد بدأنا بعدد قليل من الحواسيب سرعان ما تطورت سنة بعد أخرى من خلال دعمها ببرامج تقنية حديثة والآن نعمل على استخدام النظام الوهمي بديلاً للأقراص، اليوم لدينا ٥ آلاف قرص مدمج لعشرات الألوف من الكتب بمختلف الاختصاصات، كما تم الاهتمام بالرسائل الجامعية، وقد وصلت ٢٤ ألف رسالة جامعية من خلال قرص مدمج تم استحصاله من مختلف الجامعات ولمختلف الاختصاصات .

وحول الهيكلية العامة للشعبة أضاف قائلاً : تم تأسيس عدد من الوحدات منها وحدة القاعة، ووحدة الأقراص، ووحدة فهرسة الرسائل الجامعية، ووحدة البرمجة، ووحدة الموقع الرقمي، حيث أن العمل في المكتبة الرقمية، قائم على تخزين واسع، وهو في حالة تطور في مجال الخزن وزيادة السعة من خلال الأجهزة التقنية الرقمية العالية الدقة في هذا المجال».

وتقدم المكتبة خدماتها المجانية في رحاب مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام)، الى الباحثين والأكاديميين من طلبة الدراسات العليا وطلبة الحوزة العلمية، وفضلاً عن توفر مكتبة رقمية خاصة للنساء تقدم خدماتها للباحثات وطلبات الدراسات العليا .

قسم الكهرباء ينجز أعمال التأسيسات لعدد من المشاريع الخدمية



نفذت كوادر شعبة التأسيسات الكهربائية التابعة إلى قسم الكهرباء في العتبة العلوية المقدسة أعمالاً متنوعة في المشاريع التي تتفدها العتبة المقدسة لخدمة الزائرين.

وكشف مسؤول الشعبة المهندس المهندس قيصر الحسني، حول آخر المهام المنجزة قائلاً: أنجزت كوادر شعبة التأسيسات الكهربائية أعمال مد قابلو لنقل الطاقة الكهربائية - للضغط العالي بقدرة (٣٠٠KV) ليغذي مشروع صحيات رقم (٣) في منطقتي الحولي بالقرب من (مدن الزائرين) نحو (٦٥٠م) وكذلك أعمال الربط الوسطي ونصب محولة الطاقة الكهربائية وكذلك عمل الربط الداخلي لهما. ومن شأن هذا العمل أن يساهم في تعزيز وتغذية الطاقة الكهربائية التي ستعمل على إنارة وتشغيل مجمع الصحيات في منطقة الحولي والمرافق التابعة له بعد أن شارف على الانتهاء والافتتاح قريباً.



العتبة العلوية المقدسة تطلق المسابقة القرآنية الوطنية

أطلقت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة متمثلةً بمركز القرآن الكريم وفضائية العتبة العلوية المقدسة المسابقة القرآنية الوطنية الثالثة لتلاوة القرآن الكريم، والتي تقام سنويًا في شهر رمضان المبارك.

وعن تنظيم المسابقة قال السيد هاني الموسوي: تقام المسابقة القرآنية الوطنية التلفزيونية للعام الثالث على التوالي، وقد تشرفت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة متمثلةً بمركز القرآن الكريم وفضائية العتبة العلوية المقدسة على إقامتها، وقد أتاحت الفرصة للقراء المشاركين ليتنافسوا في هذه المسابقة المباركة للفوز بخدمة القرآن الكريم، ولتنمية قدراتهم، إسهامًا في هذا النشاط القرآني المميز.

وأضاف الموسوي: تقدّم للمسابقة أكثر من (٣٠٠) متنافساً، تأهل منهم (٤٥) قارئاً سيخوضون التنافس في المرحلة الأولى ليتأهل منهم (١٥) قارئاً إلى المرحلة الثانية، يتأهل بعدها (٥) قراء إلى المرحلة الثالثة والنهائية حتى يفوز منهم في المرحلة النهائية ثلاثة قراء، حيث سيتشرف الفائز الأول من بين الفائزين الثلاثة برفع التلاوة والأذان من مئذنة الحرم العلوي المطهر، وستكون هناك جوائز مالية تقدم للثلاثة الأوائل.

وعن اللجان التحكيمية بين الموسوي: اختارت اللجنة المنظمة للمسابقة خيرة الأساتذة والقراء للتحكيم في مراحل المسابقة الثلاثة، حيث تكون لجنة التحكيم في المرحلة الأولى من: السيد الدكتور حسين الحكيم قارئ ومؤذن العتبة العلوية المقدسة، حكماً لقواعد التجويد، والشهيد الدكتور أحمد نور الدين التركماني إمام وخطيب الجامع الكبير في القلعة في محافظة كركوك، حكماً للوقف والابتداء، والأستاذ حيدر الخزاعي مدير مؤسسة المجتبي لعلوم القرآن في ميسان، حكماً لمادة النغم، والأستاذ وسام عبد السادة مدير لجنة القراء في رابطة القرآنيين في البصرة، حكماً لمادة الصوت.



رصدت شعبة المتطوعين في العتبة العلوية المقدسة الأقسام ذات العلاقة في تقديم الخدمات للزائرين بأكثر من (٧٥٠) متطوعاً لتقديم الخدمات وانسيابية حركة الزائرين في ليلة القدر وذكرى استشهاد أمير المؤمنين (عليه السلام).

وتحدث مسؤول الشعبة أحمد الزوركاني، حول آلية عمل المتطوعين قائلاً: تم رقد أقسام المضيف، والشؤون الخدمية، وحفظ النظام، ومدن الزائرين، والخدمات النسوية، وبقية الشعب الأخرى كشعبة إرشاد التائهين وغيرها بأكثر من (٧٥٠) متطوعاً من كلا الجنسين من مختلف المحافظات لتقديم الخدمات وتوفير انسيابية لحركة الزائرين من خلال وقوفهم مع إخوتهم من المنتسبين حيث يستمر عملهم حتى نهاية زيارة استشهاد أمير المؤمنين (عليه السلام) نهار الحادي والعشرين من الشهر الفضيل.

هذا وتشهد مدينة النجف الأشرف توافداً كبيراً من الزائرين من مختلف المحافظات لإحياء ليلة القدر وأداء مراسم زيارة مرقد أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) في ذكرى استشهاد.

قسم المراقبة والاتصالات يعلن عن تصنيع ماكنات (cnc) وفق مواصفات متطورة



أعلنت الكوادر الهندسية التابعة إلى قسم المراقبة والاتصالات في العتبة العلوية المقدسة عن تصنيع ماكنة (CNC) وفق مواصفات عالية الدقة لسد احتياجات أقسام العتبة فضلاً المشاريع المتعلقة بالجانب الاستثماري.

وصرح رئيس القسم المهندس رعد إبراهيم، حول الماكينة قائلاً: تدخل هذه الماكينة في عدة مجالات أقسام العتبة الإنتاجية ك(قسم الورش، وقسم النجارة، وقسم المنقوشات)، إذ يتصف هذا النوع من الماكينات بالجودة العالية والدقة وتحمل الظروف القاسية بالعمل وهي ذات سرعة تفوق الماكينات المتوفرة في الأسواق، حيث يعمل قسم المراقبة والاتصالات في العتبة العلوية المقدسة على إنتاج مكائن (CNC) بنوعها البلازما والمكائن الروتورية.

وتستخدم الماكينة لقطع المعادن وتخريم الخشب بكافة أنواعه وجميع المواد التي تدخل في أعمال الديكور، كما يمنح القائمون على تصنيع الماكينة الضمان والصيانة ضمن سقف محدد.

أكثر من ٧٥٠ متطوعاً يقدمون خدمات مختلفة في ليالي القدر



وحدة الخط العربي لمسات فنية تحاكي التراث العلوي

تعد وحدة الخط العربي بمجمع الروضة الحيدرية الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة من الوحدات الفنية التي يعمل كوادرها على إبراز التراث من الخطب والأحاديث والحكم لسيد البلغاء أمير المؤمنين (عليه السلام)، والمنتشرة في مختلف المعالم التاريخية والأثرية في رحاب المرقد العلوي الطاهر.

وعن طبيعة العمل تحدث مسؤول الوحدة أحمد الجنابي قائلاً: وحدة الخط العربي من الوحدات البارزة في قسم الشؤون الفكرية والثقافية بمجمع الروضة الحيدرية الفكرية والثقافية، وتهتم بإبراز معالم التراث العلوي المتمثل بالخطب والأحاديث والحكم لسيد البلغاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، إضافة إلى مهمة التقييم الفني للخطوط بما يناسب وقدسية المرقد العلوي الطاهر.

وأضاف الجنابي: فيما يتعلق بالجانب الاستثماري للوحدة نصيب في هذا الجانب من خلال المعرض الدائم للخط العربي، حيث نعمل على تزويد المعرض باللوحات المتميزة التي يتم اقتناؤها من الزائرين، كما أوكلت إلى الكوادر المتخصصة في الوحدة مهمة إعادة وتأهيل الأبيات الشعرية وأسماء وألقاب أئمة أهل البيت الأطهار (عليهم السلام) المنتشرة في أروقة الحرم الطاهر، بالتعاون مع الأقسام ذات العلاقة. هذا وشاركت الوحدة في أغلب المعارض الداخلية والخارجية والتي كان آخرها المشاركة الفاعلة في معرض بغداد الدولي.



مئات وجبات الإفطار تصل المناطق الفقيرة يومياً خلال الشهر الفضيل

أعلن قسم مضيف الزائرين في العتبة العلوية المقدسة عن تنفيذ برنامج رمضان المتضمن توزيع أكثر من ٥٠٠ وجبة إفطار يومياً طيلة أيام شهر رمضان المبارك للمناطق الفقيرة في عموم محافظة النجف الأشرف. وتحدث معاون رئيس القسم أثير سعد التميمي حول آلية التوزيع وإيصال الوجبات قائلاً: بتوجيه من الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة باشر قسم مضيف الزائرين بإعداد برنامج خاص لشهر رمضان الخير يتضمن توزيع وجبات الإفطار في المناطق الفقيرة ضمن الحدود الإدارية لمحافظة النجف الأشرف، حيث يتم إعداد الوجبات في مضيف العتبة المقدسة ومن ثم يتم نقلها إلى المناطق الفقيرة وتوزيعها على العوائل المتعففة. هذا ويتم مشاركة عدد من الأقسام في العتبة المقدسة بتنفيذ برنامج التوزيع كقسم الآليات وقسم العلاقات العامة وقسم الإعلام.

أعلن قسم السلامة المهنية والصحة والبيئة في العتبة العلوية المقدسة افتتاحه مفرزة خاصة للتبرع بالدم، وذلك بالتعاون مع مصرف الدم الرئيسي في دائرة صحة النجف الأشرف.

وقال مسؤول شعبة المفازر الطبية فراس ضياء زوين: بتوجيه من الأمانة العامة للعتبة المقدسة وضمن برنامج القسم الخاص بتقديم مختلف الخدمات الطبية والصحية والتثقيفية للزائرين الكرام وأبناء محافظة النجف الأشرف، تم افتتاح المفرزة الخاصة للتبرع بالدم قرب الصحن الحيدري الشريف.

وأضاف: المفرزة مستمرة بعملها طيلة شهر رمضان المبارك (بعد الفطور) لاستقبال الراغبين بالتبرع بالدم من الزائرين ومن أبناء المحافظة المقدسة، وذلك لرفد المرضى الراقدين بالمستشفيات الحكومية ومركز الاورام ومرضى التلاسيميا به.

افتتاح مفرزة خاصة للتبرع بالدم بالتعاون مع صحة النجف





من روح الوصي

الاسلوب ومهارة توظيفه
في نهج البلاغة

الإمام الزاهد
علي بن أبي طالب (عليه السلام)

طلب العباس بن عبدالمطلب
مبايعة الامام علي (عليه السلام)

الاسلوب ومهارة توظيفه في نهج البلاغة

د. هاتو حميد حسن الازيرجاوي

عند قراءة نهج البلاغة قراءة متأنية يدرك القارئ الكريم كيف وظف الإمام علي عليه السلام أساليبه في الموضوعات التي تناولها؟ وصياغتها نثرا وشعرا جميلا للوصول الى معرفة المعان ببسر وسهولة. لقد استخدم أكثر من أسلوب في موضوع واحد، يدل على قدرة فائقة ومهارة كبيرة لا يصل إليها أحد، وهذا الإنجاز يعد غاية في الرشاقة والجمال وفي الوقت نفسه دلالة واضحة على أن الإمام يمتلك موهبة واطلاعا في اللغة، وثقافة واسعة مكنته من الإبحار في الفنون الأدبية المختلفة وسأشير الى بعض منها»



مكارم الأخلاق:

أوصى الإمام (عليه السلام) بضرورة التحلي بمكارم الاخلاق، فهي محطات آمنة في الحياة توصلك الى تحقيق ما تصبو إليه.

صاغ الإمام (عليه السلام) هذا الموضوع نثرا فقال: (فَاتَعَطُّوا عِبَادَ اللَّهِ بِالْعَبْرِ النَّوَافِعِ وَأَعْتَبِرُوا بِالْآيِ السَّوَاطِعِ وَأَزْدَجِرُوا بِالنُّذْرِ الْبَوَالِغِ وَأَنْتَفِعُوا بِالذِّكْرِ وَالْمَوَاعِظِ..).

لاحظ كيف استخدم الإمام هذا الأسلوب بوضوح مستعينا بالعبارة القصيرة وترادف المعاني مراعيًا عملية الرابط بينهما ومراعيًا انسابية المفردات. كما صاغ هذا المضمون شعرا وقال:

إن المكارم أخلاق مطهرة

فالدين أولها والعقل ثانيها

والعلم ثالثها والحلم رابعها

والجود خامسها والفضل سادسها

والبر سابعها والصبر ثامنها

والشكر تاسعها واللين باقيها

ضخ الإمام (عليه السلام) معاني واسعة ودلالات هادفة مرصوفة بشكل جميل وكأنه صاغ مجوهرات ماهر يعرف كيف يضع أحجاره الكريمة لتكون أكثر فاعلية ورشاقة.

الصبر:

ومن المضامين الأخر التي وردت في نهج البلاغة نثرا الصبر إذ اعتمد الإمام فيه على قصر العبارة وهو

أسلوب شيق ودقيق في معرفة المعنى وما فيه من دلالات وإشارات قال: (الصبر مفتاح الظر) وصاغ المضمون نفسه بأسلوب شعري أخذ فقال إذا ضاق الزمان عليك فاصبر ولا تيأس من الفرج القريب وطب نفسا بما تلد الليالي عسى تأتيك بالولد النجيب لاحظ تعدد الصور في هذا النص والامكانية البلاغية العالية في معرفة المعنى والقدرة الفائقة في سبك هذا الأسلوب وتطويره ببسر وشمول. فجاءت الأبيات الشعرية أخاذة متماسكة تبهرك عند سماعها فكأنها رشفة ماء بارد في يوم قائل.

القناعة:

تداول الإمام موضوع القناعة تناولاً لطيفاً بهدف إيصاله إلى الناس بأسلوب نثري قيم قال: (القناعة كنز لا يفند) ومنحك فرصة التفكير في تعديل السلوك والأساليب المستخدمة في الحياة لتحقيق هذا الهدف، ونظم هذا المضمون شعراً قال:

أفادتني القناعة كل عز وهل عز أعز من القناعة تحز ربحاً وتغني عن بخل وتتعم في الجنان بصبر ساعة هذا الأسلوب يريحك لما فيه من تعدد الصور ويمنحك فرصة التفكير فيها فالقناعة عز في الحياة وإنها ثمرة غالية من ثمار التجربة الإنسانية.

الظلم:

تداول الإمام موضوع الظلم وقد نهى عنه وأكد على ضرورة رده في وصية إلى الإمام الحسن والحسين (عليهما السلام) قال: (أوصيكما بتقوى الله، ولا تبغيا الدنيا وإن بغتكما ولا تأسفا على شيء فيها زوي عنكما، وقولا بالحق وإعمالاً للأجر، وكونا للظالم خصماً وللمظلوم عوناً).

لاحظ تتابع الصور في النهي عن ارتكابها وهذا

الأسلوب النثري لا يحتاج إلى دليل أو قاموس لمعرفة المعنى فهو أسلوب غير ممل، أخذ الإمام هذا المضمون وصاغه شعراً فقال: لا تظلمن إذا كنت مقتدراً فالظلم مرتعه يفضي إلى الندم تمام عينيك والمظلوم منتبه يدعو عليك وعين الله لم تتم نلمس من هذا الأسلوب الروعة والرشاقة في تناول هذه الصور وهذا الإعجاز يدل على قوة الفصاحة والبيان اللغوي عند الإمام (عليه السلام).

العلم:

ورد هذا المضمون في أكثر من موقع في نهج البلاغة قال (عليه السلام): (ما أحسن العلم يزينه العقل، وما أحسن العقل يزينه الرفق). تناول الإمام هذه المعاني بأسلوب نثري أخذ وكأنها فواحة تمنحك عطراً لا مثيل له، أما أسلوبه الشعري فهو غني عن التعريف إذ تناول فيه هذا المضمون فقال:

ما الفضل إلا لأهل العلم إنهم على الهدى لمن استهدي أدلاء وضد كل امرئ ما كان يجهره والجاهلون لأهل العلم أعداء ففز بعلم ولا تطلب به بدلاً فالناس موتى وأهل العلم أحياء فالأسلوب الشعري يزيد المعنى حلاوة وتطرب له النفوس لما فيه من نعمة شجية.

مما تقدم يتبين أن الإمام (عليه السلام) تناول هذه المضامين بأسلوبين هنا الأسلوب النثري الرصين والأسلوب الشعري الرشيق فاستخدم في الأسلوب النثري قصر العبارة لأنها أسرع إلى الفهم والقطوعات الشعرية لكونها تتساق على اللسان كما تتساق المياه على السهول والوديان برفق وشفافية وعذوبة وجمال.

عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

الإمام الزاهد
عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)

لقد كان الزُّهد معلماً بارزاً من معالم شخصية الإمام عليّ (عليه السلام)، وسمة مميزة زينه الله تعالى به، فعن عمّار بن ياسر (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلّي: «إنَّ الله قد زينك بزينة لم يُزين العباد بزينة أحبَّ منها، هي زينة الأبرار عند الله: الزُّهد في الدُّنيا، فجعلك لا ترزأ - تعيب - من الدُّنيا ولا ترزأ الدُّنيا منك شيئاً، ووهبك حبَّ المساكين، فجعلك ترضى بهم أتباعاً، ويرضون بك إماماً». وقد كان من شواهد تلك الصفة التي حباه الله تعالى بها أنّ زهد الإمام (عليه السلام) عن كلِّ ملذات الحياة وزينتها وتوجهه بكلِّ وجوده نحو الآخرة، فعاش عيشة المساكين، وأهل المتربة من رعيته.. لقد زهد الإمام (عليه السلام) بالدُّنيا وزخرفها زهداً تاماً وصادقاً.. زهد في المال والسلطان، وكلِّ ما يطمع به الطامعون.. فقد عاش (عليه السلام) في بيت متواضع لا يختلف عمّا يسكنه الفقراء من الأُمَّة، وكان يلبس أبسط أنواع الثياب، وبقي ملتزماً بخطّه في الزُّهد طوال حياته.

لقد انطلق الإمام عليّ (عليه السلام) من الإسلام؛ الإسلام المنفتح على الله تعالى، لأنّه مستمدُّ من الله، ويتحرّك في طريق الله؛ انطلق من الإسلام الذي تلمذ عليه عندما تتلمذ على القرآن الكريم، على أساس أنّه كتاب الله، وعلى محمّد على أنّه رسول الله.. عليّ (عليه السلام) الذي عاش في مدرسة القرآن وفي مدرسة رسول الله (صلى الله عليه وآله). وقد استوحى عليّ (عليه السلام) من القرآن مفهوم الزُّهد، فقال: «الزُّهد كلّهُ بين كلمتين: لكي لا تأسوا على ما فاتكم، ولا تفرحوا بما آتاكم». أي تقبّل الحياة كما هي، فإذا جاءت الدُّنيا فتقبّلها بشكل طبيعي، ولا تطغ فيها (كَلَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٍ ❖ أَنْ رَأَهُ اسْتَفْتَى) (العلق / ٦-٧)، ولا تشعر بتضخّم شخصيتك. وإذا خسرت الدُّنيا، فلا تسقط ولا تتعلّق بها، بحيث ترى نجاحها هو النجاح، وسعادتها هي السعادة، أو ترى فشلها هو الفشل، وشقاءها هو الشقاء، فلا تتألم لما فاتك، ولا تفرح بما آتاك، ولتكن في حالتك سواء، وهذه هي النظرة الإسلامية الموضوعية إلى الحياة، التي تجعل الإنسان متوازناً أمام الريح والخسارة، لأنّه يرجع الأشياء إلى طبيعتها، وعند ذلك، يمكنك أن تواجهها بشكل عادي.. فلتكن صاحب رسالة في الحياة كلّها للإنسان كلّهُ، فهناك باطل لا بدّ من أن تسقطه، فهو يُرهق حياة الإنسان ويُسقط إنسانيته، وهناك حقٌّ يرتفع بالإنسان، ويسمو به، ويحقّق للحياة نتائجها الإيجابية، هذا الذي يبقى حتى لو فارقت الحياة، لأنك بذلك تترك للحياة شيئاً من الحقّ في عقلك، ومن المحبّة شيئاً في قلبك، ومن الخير في طاقتك، ومن العدل في سلوكك، فإنك قد تموت، ولكنك تبقى حياً في الحقّ، وتلك هي المسألة. وقد كان طموح الإمام عليّ (عليه السلام) الحقّ ولا شيء غيره، حتى قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «عليّ مع الحقّ والحقّ مع عليّ يدور معه حيثما دار». (بحار الأنوار: ج ٣٨ / ٢٩)

لقد كان الزُّهد معلماً بارزاً من معالم شخصية الإمام عليّ (عليه السلام)، وسمة مميزة زينه الله تعالى به، فعن عمّار بن ياسر (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلّي: «إنَّ الله قد زينك بزينة لم يُزين العباد بزينة أحبَّ منها، هي زينة الأبرار عند الله: الزُّهد في الدُّنيا، فجعلك لا ترزأ - تعيب - من الدُّنيا ولا ترزأ الدُّنيا منك شيئاً، ووهبك حبَّ المساكين، فجعلك ترضى بهم أتباعاً، ويرضون بك إماماً». وقد كان من شواهد تلك الصفة التي حباه الله تعالى بها أنّ زهد الإمام (عليه السلام) عن كلِّ ملذات الحياة وزينتها وتوجهه بكلِّ وجوده نحو الآخرة، فعاش عيشة المساكين، وأهل المتربة من رعيته.. لقد زهد الإمام (عليه السلام) بالدُّنيا وزخرفها زهداً تاماً وصادقاً.. زهد في المال والسلطان، وكلِّ ما يطمع به الطامعون.. فقد عاش (عليه السلام) في بيت متواضع لا يختلف عمّا يسكنه الفقراء من الأُمَّة، وكان يلبس أبسط أنواع الثياب، وبقي ملتزماً بخطّه في الزُّهد طوال حياته.

الإمام عليّ (عليه السلام) هو الإنسان الذي باع نفسه لله، فلم يشعر بأنّ هناك شيئاً للذات في عقله، ليحرّك عقله على أساس ما يعطي الذات ضخامة وقوة وحيوية بين الناس.. وهكذا كان قلب الإمام عليّ (عليه السلام) في كلّ نبضاته، وفي كلّ خفقاته، فلم ينبض قلبه إلاّ بحبّ الله، حتى إنّه عندما كان يفكر في النار، فإنّه، وهو البعيد كلّ البعد عنها، لم يكن يفكر في لذاعاتها ولا في لهيبها، ولكنه كان يفكر في الله ويخشى أن تحببه عنه تعالى: «فهني يا إلهي وسيدي ومولاي وربّي، صبرت على عذابك، فكيف أصبر على فراقك؟». ليست مشكلتي يا ربّ هي مشكلة العذاب، بل هي أنّ العذاب لو حدث، فإنّه يمثّل حاجزاً يحجزني عنك، فلا ألتقي بك، لأنّ الذين يعدّون، يبعدهم الله عن رحمته فلا يلتقونه، «وهبني صبرت على حرّ نارك، فكيف أصبر عن النظر إلى كرامتك»، وقد عودتني كلّ كرامتك وكلّ لطفك وكلّ آفاق المحبّة التي تملأ قلبي. وهكذا كان عندما يتحرّك في الحياة مع نفسه، كان يقول للدُّنيا: «هيهات غرّي غيري، لا حاجة لي فيك، قد طلقتك ثلاثاً»، وعندما كان يعيش مع

طلب العباس بن عبدالمطلب مبايعة الإمام علي (عليه السلام)

حسن عبد الأمير الظالمى

في خضم الأحداث المتسارعة التي رافقت انتقال الرسول الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله) إلى الرفيق الأعلى حيث أحكمت الفئة التي تحاول الاستيلاء على الحكم سيطرتها على مجتمع المدينة، وان الضجة التي حدثت في المدينة المنورة توجي بأن الأمر خرج عن السيطرة، يقول الطبري : « لما توفي رسول الله قام عمر بن الخطاب وقال: إن رجلاً من المنافقين يزعمون أن رسول الله قد توفي وإن رسول الله ما مات ولكنه ذهب إلى ربه والله ليرجعن رسول الله فليقتعن أيدي رجال وأرجلهم يزعمون أن رسول الله قد مات ^(١)».

وآله) ووصلوا السقيفة، وجرت الأحداث سريعة انتهت بوصول أبي بكر إلى كرسي الخلافة بعد دحرهم الأنصار في عقر دارهم. وعند خروج هذه المجموعة إلى السقيفة وانشغال الإمام علي بتجهيز النبي رأى العباس بن عبد المطلب أن يبائع على بن أبي طالب ويقدمه للخلافة لكي يقيم أساس الخلافة لعلي قبل أن يصل أبو بكر إلى نتيجة في سقيفة بني ساعدة، يقول ابن سعد في الطبقات:.....

لما توفي رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال العباس قم يا علي حتى أبايعك ومن حضر فإن هذا الأمر إذا كان لم يرد مثله ^(٢) فقال علي : بنا بجهاز رسول الله شغل ^(٣). وقال ابن قتيبة : إن اقتراح العباس بن عبد المطلب جاء على هذا الشكل:

أبسط يدك أبايعك فيقال عم رسول الله بايع ابن عم رسول الله وبيابيعك أهل بيتك إن هذا الأمر إذا كان لم يقل ^(٤). وقال الذهبي :ذكر ان العباس قال ابسط يدك فلنبايعك ^(٥)..

وفي كل هذه الروايات تأكيد على أن العباس بن عبد المطلب وهو عم النبي(صلى الله عليه وآله) وعم الإمام علي وكبير البيت الهاشمي سنا ونسباً ومن وافقه بالرأي خططوا لمبايعة الإمام علي بالخلافة بالشكل الذي ارادوه، لكن عليا رفض إرادتهم ورد اقتراحهم..

الوضع العام في المدينة المنورة : إن السيطرة الكاملة على الوضع الاجتماعي

وقال الطبري في مكان آخر: ان عمر كان يقول إنه لم يمت وكان يتوعد الناس بالقتل ^(٦).

ولما جاء أبو بكر ودخل على رسول الله في بيته حتى كشف عن وجهه وقال للناس: أيها الناس من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات. ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت، وتلا قوله تعالى: - «وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفئن مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم (ال عمران ١٤٤/١) إلى أن سمعت أبا بكر يتلوها فعقرت حتى وقعت على الأرض ما تحملني رجلاي وعرفت أن رسول الله قد مات ^(٧)».

وكان ذلك المشهد المسرحي المحكم أوجد ليحدث البلبلة في صفوف المسلمين لحين تكامل وجود أفرادها حيث كان البعض من قياداته خارج المدينة وقد فاجأهم موت رسول الله (صلى الله عليه وآله) قبل اكمال الخطة المتفق عليها.

بينما كان الإمام علي (عليه السلام) وأهل بيته وسائر بني هاشم مشغولين بتجهيز رسول الله (صلى الله عليه وآله) وتغسيه والصلاة عليه وكان المتحزبون لطلب الخلافة يراقبون الأحداث عن كثب خشية أن ينبري أحد المسلمين فيبايع علياً أو غيره من المسلمين. فاجأهم خبر اجتماع الأنصار في سقيفة بني ساعدة وهم يتحدثون بشأن الخلافة وزعامة المسلمين. خف أبو بكر وعمر ومعهم جماعة وبسرعة إلى مكان السقيفة وتركوا رسول الله (صلى الله عليه



للمسلمين في المدينة كان بيد الفئة التي تخطط لاستلام الحكم، وكانوا قد اتخذوا قرارهم بإبعاد علي عن الخلافة على قول لا تجتمع النبوة والخلافة في بني هاشم، وهذا واضح من تخلفهم عن جيش أسامة ومنعهم النبي من كتابة الوصية حين طلب دواة وقلما ليكتب كتابا لن يضل من بعده المسلمون، وتقديم أبي بكر للصلاة صباح يوم الاثنين آخر أيام رسول الله (صلى الله عليه وآله)، واخيرا الضجة التي أقامها عمر عن عدم موت النبي وأنه سيقتل من قال أنه قد مات. ولعل التصميم على إكمال المخطط واضح من متابعة الأحداث، فقد تابعوا أصحاب علي الذين تخلفوا عن بيعة أبي بكر، يقول الطبري: حدثنا ابن حميد عن جرير عن مغيرة عن زياد عن كليب قال: أتى عمر بن الخطاب منزل علي وفيه طلحه والزبير ورجال من المهاجرين فقال: والله لا حرقن عليكم أو لتخرجن إلى البيعة^(٨) والروايات كثيرة في تأكيد هذا الخبر..

لماذا رد الامام علي عمه العباس:

رد الإمام علي (عليه السلام) عمه العباس للأسباب التالية:

أولاً: لو أن علياً عمل باقتراح عمه العباس بن عبد المطلب ووافق عليه ورفع علم الخلاف علنا عليهم فإن البلاء سيحل بالمسلمين وينشأ خلاف دموي بالقرب من جنازة النبي (صلى الله عليه وآله) فيقتل الفرد فيهم الآخر وتعم الفتنة والفساد بلاد المسلمين كلها. وسوف يترك هذا الأمر آثاره على الإسلام والمسلمين إلى نهاية الدنيا، وهذا الرفض لمبايعة العباس يرجع إلى علم أمير المؤمنين وكمال عقله ودرايته. لذلك وضع يده على صدر عمه العباس ومرافقيه فردهم بإجابة باردة مصحوبة بالأدب: لنا بجهاز رسول الله شغل، أي نحن الآن ماضون بتجهيز النبي وليس أمر الخلافة قد حان الآن. ثانياً: أشفق علي (عليه السلام) وهو في تلك الظروف أن يظهر إرادة القيام بالناس مخافة البائقة وفساد العاجل والقلوب على ما وصفنا والمنافقون على ما ذكرنا يعضون عليه الأنامل من الغيظ، والمتردون يحيطون بالمدينة وقد عادت إليهم جاهليتهم والدول العادية تراقب الأمر من بعد وتريد بالإسلام الشر، فدعاه النظر للدين إلى الكف

أ - كتابه إلى اهل مصر حين ولي مالک

الأشتر عليهم: (فلما مضى (صلى الله عليه وآله) تنازع المسلمون الأمر من بعده، فوالله ما كان يلقي في روعي ولا يخطر ببالي أن العرب تززع هذا الأمر من بعده عن اهل بيته ولا أنهم نحوه عني من بعده^(٩).)

ب- حين قال له عمه العباس: قم حتى أباعك فإن الأمر هذا كان لم يرد مثله والأمر في أيدينا قال علي: أو أحد؟ أي هل يدعي هذا الأمر أحد؟

ج - هذا الاعتقاد وارد عن أغلب بني هاشم، وذلك واضح من كلام الفضل بن العباس وهو لسان قريش: يا معشر قريش إنه ما حق الخلافة لكم بالتمويه ونحن أهلها دونكم وصاحبنا يعني علياً أولى بها منكم^(١٠)، هكذا فقد قدم الإمام علي (عليه السلام) مصلحة الإسلام ودولته الفتية على حقه بالخلافة وأخذ إلى المواقعة والمسألة ماسلم الإسلام والمسلمون.

الهوامش:

- (١) تاريخ الطبري: محمد بن جرير، ١٢٣/٣
- (٢) نفس المصدر: ١٢٣/٣
- (٣) نفس المصدر: ١٢٤/٣
- (٤) الطبقات: ابن سعد، ج ٢، ص ٣٩ قسم ٢
- (٥) نفس المصدر: ٣٩/٢ قسم ٢
- (٦) الامامة والسياسة: ابن قتيبة: ج ١ ص ١٢
- (٧) تاريخ الاسلام: الذهبي ٣٢٩/١
- (٨) تاريخ الطبري، محمد بن جرير / ٣ / ١٢٤
- (٩) المراجعات: السيد عبدالحسين شرف الدين / ٢١٧
- (١٠) شرح نهج البلاغة، ابن ابي الحديد ١٠٣/٢ شرح الخطبة / ١٦٥
- (١١) تاريخ اليعقوبي: ٨٤ / ٢ .



تطبيق مركز القرآن الكريم



التطبيق متوفر على



او امسح
QR CODE الـ

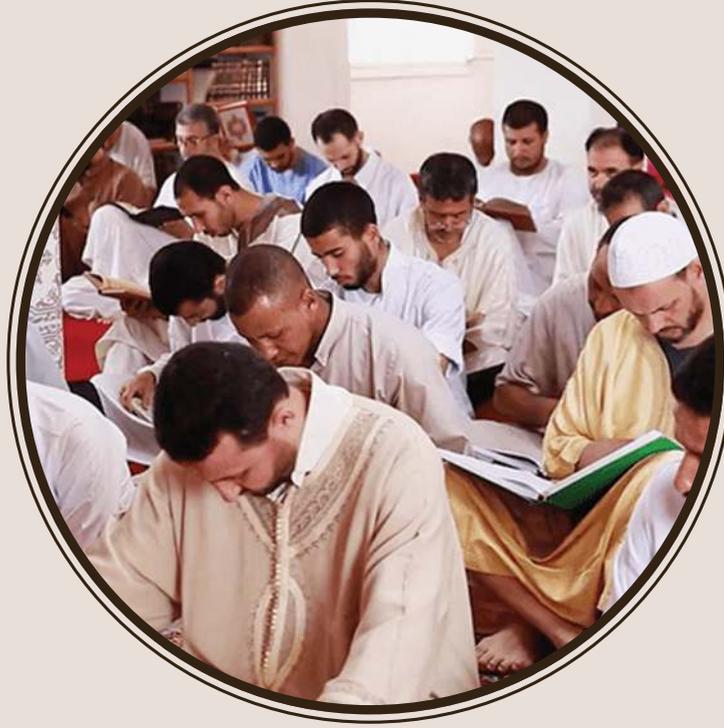
مِنَّا سُبْحَانَكَ

وَاللَّهِ أَكْبَرُ مَا شَاءَ اللَّهُ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَخْتَارُ

شعيرة الإعتكاف

من التراث المروي عن الإمام الحسن (عليه السلام)
التفسير والأدعية

ياضربة للدين هدت جانباً



شعيرة الإعتكاف

فاروق محسن أبو العبرة

الاعتكاف فضيلة وسنة من سنن الأنبياء والأئمة والصالحين في عبادتهم وتقربهم إلى الله تعالى، وهو يعمل على تهذيب النفس وتطهيرها من شوائبها، والمعتكف في اعتكافه يعيد التوازن بين الدنيا والآخرة، ويحيي مسألة الوسطية بين السعي للدارين، بلا إفراط أو تفريط. انحصرت هذه الشعيرة المهمة وظلت محفوظة في بطون كتب الفقه والعقيدة الإسلامية وفي صدور وتفكير العلماء وطلبة العلوم الدينية، بينما عوام الناس ظلت غريبة عليهم هذه المبادئ في تفاصيلها.



الاعتكاف في اللغة: الاقتصار والإقامة على شيء، والاحتباس عليه، أو الاقبال وعدم الانصراف عنه. وفي معناه الاصطلاحي اللبث في المسجد، وأقله ثلاثة أيام لغرض العبادة والتفرغ التام لها.

نعم ان الذي دعاني أن أكتب هذا المقال إغفال الناس وتهاوي ثقافتهم في مسألة الاعتكاف مما قلل الاستعداد بين مجتمع المسلمين أن يؤدوا مناسك هذه الشعيرة المقدسة، لاسيما هي شعيرة مؤكدة في تاريخ الشرائع السماوية كلها، وهي من أفضل العبادات.

الإسلام أكدها في نصوصه أيما تأكيد كقوله تعالى: (وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود)، وهي في الشبه أقرب إلى شعيرة الحج، وبينهما مشتركات كثيرة وشروط ومبطلات، فمثلا كما يتمتع الحاج المحرم عن بعض المسائل يتمتع المعتكف عنها لأنها محرمة عليه وهو في المسجد، كاجتنابه الرياء، والسمعة، والتفاخر بالمناصب الاجتماعية، والمكانة العلمية، والتعالي بالأنساب، والاستمنا، والمشاجرة والمجادلة لإثبات الغلبة على الخصوم، وإظهار الخلفية العلمية والثقافية، ومباشرة النساء، واستعمال الطيب والرياحين وشمها وإلى آخره.

إذن الاعتكاف فضيلة في الوجدان وسنة في السلوك وفي العبادة والتقرب، كما روي أن نبي الله سليمان (عليه السلام) كان يعتكف في مسجد بيت المقدس السنة، والسنتين، والشهر، والشهرين، يدخل فيه طعامه وشرابه ولا يخرج ليتعبد فيه .

والطباطبائي في تفسيره لهذه الآية (واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا فاتخذت من دونهم حجابا) وهذا الحجاب هو لتقطع عن أهلها للعبادة والاعتكاف . ورسول الله (صلى الله عليه وآله) عندما كان في المدينة كان يعتكف في مسجده فيوضع له سرير عند الاسطوانة فقال الإمام الصادق(عليه السلام): (اعتكف عشرين: عشراً لعامه وعشراً لما فاته) .

ولأجل الفضل الكبير لهذا العمل قضاه رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ففي العشر الأواخر كانت تضرب له قبة من شعر يشمر فيها المأزر ويطوي فراشه.

فالأدلة كثيرة لفضيلة الاعتكاف إذ قال (صلى الله عليه وآله): (اعتكاف عشر في شهر رمضان كحجتين وعمرتين) .

والأماكن التي حددتها الشريعة الإسلامية التي يحق للمعتكف المكوث فيها لتأدية شعيرة الاعتكاف هي المساجد الأربعة: (المسجد الحرام، ومسجد النبي (صلى الله عليه وآله)، ومسجد الكوفة، ومسجد البصرة الذي يسمى مسجد خطوة الإمام علي (عليه السلام) بالإضافة إلى مسجد المدينة.

وقال الإمام الصادق (عليه السلام) في محفل تواجد المعتكف في مسجد الكوفة الذي هو بين أيدي أهالي مدينة النجف الأشرف وضواحيها ومجتمع شيعة العراق خاصة: (إن الصلاة المكتوبة فيه لتعدل بألف صلاة وإن الناظلة لتعدل خمسمائة صلاة وإن الجلوس فيه بغير تلاوة ولا ذكر لعبادة) .

فأي ثواب بعده يناله المعتكف، وأي خسارة تمر، والمعتكف يؤدي أعماله في المسجد لا خارجه فيها يهذب النفس ويظهرها من الشوائب ويتقرب إلى الله تعالى.

أضف إلى ذلك أن للاعتكاف فوائد مادية فهو ينظم صحة الجسد لأن الاعتكاف مشروط بالصوم، وينظم الوقت لأن المعتكف يحرم عليه الخروج من المسجد إلا للضرورة الخاصة جداً.

أما فوائده الروحية فلا تحصى فهو يساعد أن يكون الانسان صالحاً بابتعاده عن الرتابة، وزحمة الأعمال، فالفرار إلى الله تعالى يستعيد فيه التوازن ويستحصل التوسط بين الدنيا والآخرة، فيذكر الله، والمعاد، ويصفي وينقي ويخلص النية، ويزهد، لقول الامام أمير المؤمنين عليه السلام: (يلزم المعتكف المسجد ولا يتحدث بأحاديث الدنيا، ولا ينشد الشعر، ولا يبيع ولا يشتري، ولا يتكلم برفث، ولا يماري أحد، وما كف عن الكلام مع الناس فهو خير له) .

وبهذا نرى أن الاعتكاف يقوي خاصية الصبر عند المعتكف، ويروض على الطاعة، وينمي الإرادة عن الوقوع في الشهوات، فيحصل الانتهاء عن الامور المعتادة كالفلة والثرثرة وفضول الكلام طوعياً .

على اية حال عناصر كثيرة تربوية تميز الاعتكاف عن غيره من العبادات، ولربما نجد بعضها لا تحقق الأثر كما يحققه الاعتكاف في ردوده الروحية، والنفسية.

نعم في الاعتكاف يحصل التفرغ التام للعبادة فمن خصائصه انه يمارس فيه ختم القرآن، وقضاء الصلاة الفائتة، والصلاة إحدى وخمسين، بالإضافة إلى الأدعية الكثيرة والتسبيحات ومحاسبة النفس والتأمل في خلق الله وملكوت السموات والأرض والاستئناس بالمناجاة.

وهذه لا بد لها من عزلة مؤقتة تظهر له فيها بعض المخالفات في نفسه يراها المعتكف جلية أمامه فيكف عنها، ويتعقل بها، لأن زمام أموره بيده يقرر مطالبه وحركته، فاعتزله بهذه الطريقة سر مع الله يقوي قابلياته، ويسرع في اكتشاف قدراته، ومعجزات الله في نفسه، كيف أنه تعالى أبدع فيه الإرادات وأنه لم يلتفت إليها مسبقاً.

فمن ثمار الاعتكاف حصول مثل هذا التفكير الذي هو السير الباطن للوصول إلى المعرفة، وإلى موجد الخلق المبدع العليم بقدرته وعظمته، فلا يمكن لأحد استحصال ذلك بوجيز من الوقت إلا من خلال هذا العمل العبادي (الاعتكاف) فهو مفتاح الأسرار ومنشأ الأنوار.

وأخيراً إن للاعتكاف طعماً مميزاً لا يتذوقه إلا المعتكف و عند إخلاص النية والعمل لله، والحب له، فيوجب على النفس إلترام كل ما فرض، وعدم الاستخفاف بالذنوب، والمعاصي، وأن يحارب الهجمة المضادة للإسلام، ولفكر أهل البيت(عليهم السلام)، بطريقة علمية مدروسة، واعداد منهجية يدخل بها معركة الحق ضد الباطل.

فإذن من عوامل التحصن والرجوع إلى الإسلام الحقيقي في عقيدتنا وسلوكنا الامتثال لمثل هذه الشعيرة الإسلامية التي فيها وقاية واستحصال رعاية، وبالوقت تقوى الذات وتتحلى بالأخلاق، والقيم الروحية التي فيها مناعة عدم الانجرار إلى الغفلة والسقوط والتأخر.



من التراث المروي عن الإمام الحسن (عليه السلام)

التفسير والأدعية

أ.د : خليل خلف بشر - جامعة البصرة

لعل ما خلفه الإمام الحسن (عليه السلام) من تراث فكري وإنساني وعلمي بوساطة النصوص التي أثمرت عنه من خطب، ورسائل، ووصايا، واحتجاجات، وأحاديث، وحكم في فروع المعرفة المختلفة تكشف عن تنوع اهتمامه (عليه السلام)، وسعة علمه، وإحاطته بمتطلبات المرحلة التي كانت تعيشها الأمة المسلمة في عصره المحفوف بالفتن والمخاطر والدواهي التي قل فيها من يعي طبيعة المرحلة ومتطلباتها إلا من كان محفوفاً برعاية الله وتسديده، ومن تراثه الفكري الذي لم يسلب عليه الضوء تفسيره القرآن الكريم، وأدعيته.

كان الإمام الحسن (عليه السلام) من أهل بيت شهد نزول الوحي فكان بدء حياته مع القرآن، وكان وحي السماء وآيات التنزيل تطرق سمعه وفكره وقلبه قبل أن تطرق أسماع الآخرين وأفكارهم وقلوبهم حتى أنه إذا أوى إلى فراشه قرأ سورة الكهف، وكان (عليه السلام) لا يقرأ آية من كتاب الله (فيها) يا أيها الذين آمنوا إلا قال لبيك اللهم لبيك، ولم ير في شيء من أحواله إلا ذاك الله سبحانه، وقد أدبه الله تعالى بالقرآن ورباه على منهج كتابه، وهذا ما صرح به (عليه السلام) فعن أنس: حيث جارية للحسن بن علي (عليه السلام) بطاقة ريحان فقال لها: أنت حرة لوجه الله فقلت له في ذلك فقال: أدبنا الله تعالى: فقال: (وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها)، وكان أحسن منها إعتاقها)).

وكان يدعو إلى اتخاذ القرآن إماماً فهو القائل: (ما بقي في الدنيا بقية غير هذا القرآن فاتخذوه إماماً يدلکم على هداکم وإن أحق الناس بالقرآن من عمل به وإن لم يحفظه وأبعدهم منه من لم يعمل به وإن كان يقرؤه؛ لذا يكون القرآن سائقاً وقائداً إلى الجنة فينبغي العمل بحلاله وحرامه قال الإمام الحسن (عليه السلام): ((إن هذا القرآن يجيء يوم القيامة قائداً وسائقاً يقود قوماً إلى الجنة أحلوا حلاله وحرّموا حرامه وآمنوا بمتشابهه ويسوق قوماً إلى النار ضيعوا حدوده وأحكامه واستحلوا محارمه))، ويرى (عليه السلام) أن في القرآن ((مصاييح النور وشفاء الصدور، فليجل جال بضوئه وليلجم الصفة فإن التلقين حياة القلب البصير، كما يمشي المستبصر في الظلمات بالنور))، ويرى أيضاً أن إجابة الدعاء مقترنة بقراءة القرآن الكريم كما يقول الإمام الحسن (عليه السلام): ((من قرأ القرآن كانت له دعوة مجابة إما معجلة وإما مؤجلة)).

وقد اتضح من أقواله أنه منع تفسير القرآن بالرأي استناداً إلى قول الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) في قوله: ((من قال في القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ))، ومن نماذجه التفسيرية أنه كان يفسر القرآن بالقرآن، من ذلك تفسيره قوله تعالى (شَاهِدْ وَمَشْهُودٌ) البروج (٣) يذكر أن الشاهد محمد صلى الله عليه وآله والمشهود يوم القيامة معتمداً في ذلك منهج تفسير القرآن بالقرآن كما يتضح من الرواية التي مفادها: (أن رجلاً دخل مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) فإذا رجل يحدث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال فسألته عن الشاهد والمشهود فقال: نعم الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة. فجزته إلى آخر يحدث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) فسألته عن ذلك فقال نعم: أما الشاهد فيوم الجمعة وأما المشهود فيوم النحر. فجزتهما إلى غلام كأن وجهه الدينار وهو يحدث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) فسألته عن ذلك فقال: نعم أما الشاهد فمحمد (صلى الله عليه وآله) وأما المشهود فيوم القيامة، أما سمعته سبحانه يقول «يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً» وقال «ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود» فسألته عن الأول فقالوا ابن عباس وسألته عن الثاني فقالوا ابن عمر وسألته عن الثالث فقالوا الحسن بن علي (عليهما السلام)...)، وكان قول الحسن أحسن.

ويمكن تلمس نماذج من تفسيره النصوص القرآنية بالآتي:
١- تفسيره قوله تعالى (وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ) (الإسراء ٦٤): عن ابن عباس ((أنه جلس الحسن بن علي يزيد بن معاوية بن أبي سفيان يأكلان الرطب فقال يزيد: يا حسن إني مذ كنت أبغضك، قال الحسن: أعلم يا يزيد أن إبليس شارك أبابك في جماعة فاختلط الماءان فأورثك ذلك عداوتي؛ لأن الله تعالى يقول: «وشاركهم في الأموال والأولاد» وشارك الشيطان حرباً عند جماعة فولد له صخر، فلذلك كان يبغض جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله).

٢- وصح عنه (عليه السلام) أنه خطب الناس فقال في خطبته: أنا من أهل البيت الذين افترض الله مؤدتهم على كل مسلم، فقال: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا) واقتراف الحسن مؤدتنا أهل البيت.

٣- وفي تفسير قوله: (فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ) الفتح (٢٩) روي عن الإمام الحسن (عليه السلام) قال: استوى الإسلام بسيف علي (عليه السلام).

٤- وسئل عن تفسير قوله: (إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ) القمر (٤٩)، فقال: ((يقول عز وجل: إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ لِأَهْلِ النَّارِ بِقَدَرٍ أَعْمَالِهِمْ)).

٥- وفي تفسيره (وَأَذْبَارَ السُّجُودِ) في قوله تعالى (وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَذْبَارَ السُّجُودِ - ق/٤٠) يرى أنها الركعتان بعد المغرب اللتان تؤديان تطوعاً.

٦- وفي تفسير قوله تعالى (فُقِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ) البروج (٤): ذكر المتقي الهندي أن الإمام الحسن (عليه السلام) فسّر (أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ) بالحبيشة.

ويبدو أنّ ما وصل إلينا من أدعية الإمام الحسن (عليه السلام) قليل إذا ما قورن بما وصل إلينا من أدعية الإمام زين العابدين (عليه السلام) وغيره من الأئمة (عليهم السلام)، ولعل ذلك يرجع إلى أسباب عدة منها:

١- الاضطراب الشديد زمن معاوية، وممارسته الاضطهاد الذي تجاوز الحدود على الشيعة بحيث كان الناس يتجنبون إظهار التشيع ناهيك عن ابتعادهم عن نقل الروايات عن الإمام الحسن (عليه السلام) وبقية الأئمة (عليهم السلام).

٢- ظهور بعض الأفراد الذين قدّمت الحكومة لهم الدعم والمساعدة فصاروا مصادر ومراجع للأحاديث النبوية في ذلك الزمان نحو: عبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاص.

٣- إن نهضة تدوين الأحاديث وحفظها عند الشيعة إنما بدأت في أواخر حياة الإمام السجاد (عليه السلام)، واستمر ذلك حتى بدأت تقل وتضعف في عصر الإمام الجواد (عليه السلام).

وللأئمة (عليهم السلام) دعوات ماثورة في صحف مشهورة في مناسبات معلومة، وأوقات تمارس فيها في الصباح والمساء والأيام والليالي والشهور كأدعية ليلة الجمعة أو رجب وشعبان ورمضان، وقد تنوعت أدعية الإمام الحسن (عليه السلام) فشملت الاستسقاء، والإفطار، والزوال، والدعاء على الظالم، وعند باب المسجد فضلاً عن قنوتات، وحجابات، وأحراز له.

ياضربة للدين هدت جانباً

شعر: عبد الحسين الحويزي

فانهل عارض مدمعي تسكابا
إلا وأرسلت الدموع سحابا
طعما واسراب الجموع شرابا
في ريع زينب يستهل ربابا
من قبل ريعان الشبيبة شابا
حتى اطار من الشباب غرابا
الف الهيام وردد التنعابا
حتى حسبت شجونها اطرابا
كاس المهالك بالانطاف حبابا
سهما اذا اعترض الخطوب أصابا
لأسلت منه حيا الجبين عتابا
لو كان يملك للسؤال جوابا
تدني اللئام وتبعد الانجابا
خفض الرؤوس ورفع الاذنا
حتى كفاه الحقد منه طلابا
أضحى المصاب فجعل فيه مصابا
سيفاً لسيف الله فل ذبابا
فدهى الصلوة وأفجع المحرابا
وله أماتت سنة وكتابا
والبدر تحت دجى الغياهب غابا
لومست الصخر الأصم لذابا
وبه تداعى اعمداً وقبابا

أجريت قلبي بالدموع مذابا
ما أومضت جذوة قلبي بارقا
لي وقفة في الجزع صيرت الجوى
ربيت دمعاً للسهاد فلم يزل
قد اوهنت جلدي الهموم ومزقي
واقام بازي المشيب بلمتي
راعتة طارقة النوى ولبليها
والنائبات ولعت من شغفي بها
ماللت باعطاف هوى لما طفت
والبين قوسني وكنت بهممتي
لو كان ينصت لي الزمان مسامعاً
وسألته عما جري بيمينه
يا دهر مالك لا ابالك في السورى
فالأي شيء جد ريبك طارقا
وباي ذحل جاء يطلب حيدراً
دهر باسهمه علي المرتضى
شلت يمينك يا ابن ملجم مذ نضت
وعليه قد ركع الحسام مصلياً
ياضربة للدين هدت جانباً
فهوى صريعاً والبسيطة أرجفت
ونعاه جبريل بلوعة ثاكل
اليوم عرش الدين ثل قوائما



وَمِنَ اللَّيْلِ يَبْطَأُونَ

عَلِيٌّ

أسباب وغايات استدعاء الطبيب النصراني لمعالجة أمير المؤمنين علي (عليه السلام)

د. علي زناد كلش البيضاني

من المسلم به أن كل حركات وسكنات الأئمة (عليهم السلام) لا تتطلق من فراغ بل تتبع خلفها غاية وقصدية وعلى المستويين (الآني والمستقبلي) وتكون ملزمة وحجة على أتباعهم ومن يؤمن بهم، فالإمام علي (عليه السلام) باستدعائه للطبيب النصراني (أثير بن عمرو بن هاني السكوني) لمعالجته وتطيبه كانت من ضمن الأمور التي يجب التوقف عندها ودراسة أسبابها، لأن البعض أخذ يُشكك في مسألة وهي إذا كان الإمام علي (عليه السلام) معصوماً ويمتلك الولاية التكوينية في بعض الأحيان فلم يستدعي طبيباً نصرانياً لمعالجته؟ ألم يكن الإمام (عليه السلام) قادراً على معالجة نفسه؟ إذا كان الإمام هو أفضل وأعلم وأكمل شخصية وجدت على الأرض في وقته فهل يحتاج الكامل إلى الناقص؟ هذه الشبهات سنحاول إن شاء الله الإجابة عنها بالآتي:

أولاً: لم يكن الطبيب النصراني أعلم من أمير المؤمنين (عليه السلام) إنما تمت طريقة الاستدعاء لغاية أرادها الإمام علي وهي رسالة للناس أجمع أن يحترموا ويقدموا أهل الاختصاص والخبرة والفضن، ففي ظل حدوث عارض لا يمكن تجاوز أهل الاختصاص بأي حال من الأحوال، وهذا الأمر يشبه ما أقدم عليه الإمام علي (عليه السلام) في مشورته لأخيه عقيل بأن يختار له امرأة أنجبها الفحول من العرب كون الأخير مختصاً بعلم الأنساب لاسيما مع

وجود التأكيد من قبل الإمام علي (عليه السلام) بهذا الصدد ، إذ ورد عنه «انزلوا الناس منازلهم» لأن تجاهل أهل الاختصاص والخبرة وتسطيحهم في المجتمع سيقلل مجالات الإبداع الذاتية ، ويبخس الناس أشيائهم، وعدم الوصول إلى الحلول الناجعة عندما تعترض الفرد أو المجتمع مشكلة أو مرض أو غير ذلك.

ثانياً: استدعاء الطبيب لمعالجة أمير المؤمنين (عليه السلام) أراد به الإمام أن يؤكد شيئاً ويزيل شيئاً آخر، فالتأكيد هو تأكيد بشريته وإنسانيته الطبيعية حاله حال البشر الآخرين مخلوق من دم ولحم، والإزالة هي لما تشكّل من تصورات ذهنية مغلوطة عشعشت عند بعض الناس من أن الإمام علي (عليه السلام) هو إله وليس بشراً وهذا من نتائج الحب الشديد والمفرط الذي لا يقبله الإمام (عليه السلام) نفسه فضلاً عن الشريعة الإسلامية، وهذا الأمر هلك فيه اثنان، مُحِب غال ومُبغض قال «فالذي يُغالي في حب الإمام ويرفعه من مستوى البشرية إلى الإلهية فهو هالك بنص الرسول (صلى الله عليه وآله)، ولذا نجد حالة ترابط بين المبدأين (التأكيد والإزالة) فإذا أكد بشريته زالت الضبابية المتولدة التي تعقد بألوهيته.

ثالثاً: إن استخدام المعجزة لا يمكن أن يكون في كل زمان ومكان بل هي بيد الله (عز وجل) حتى الولاية التكوينية. وهي القدرة على التصرف بشؤون الكون المرتبطة بالله تعالى، وهنالك حالات تستوجب أن تجري الأمور بأسبابها الطبيعية دون أن يكون للإعجاز دخل في ذلك، والحال يشبه ما حدث للإمام الحسين (عليه السلام) في معركة الطف فلم يطلب المعجزة بل جرت الأمور بطبيعتها لأن مقتضيات المرحلة والظرف تستوجب ذلك ليكون أكثر تشبيهاً في القلوب، كما أن الاعتماد فقط على المعجزات دون الالتفات للأسباب الطبيعية سيؤدي إلى سلب الفضائل وعدم الشعور بأهمية الشخص لأن الجوانب الذاتية الطبيعية للإنسان ستكون غائبة، ثم أن الإمام عليا كان يعمل جاهداً على تثبيت بشريته كما أوردنا آنفاً فكيف يأتي بالمعجزة التي تُزيد من الضبابية والاعتقاد بألوهيته عند الناس، إذن ترك الإمام الأمور تجري بأسبابها الطبيعية لكي لا يسقط الامتحان والابتلاء للمؤمنين لو كانت المعجزة حاضرة .

رابعاً: بملاحظة ديانة الطبيب وهي نصرانيته فيها إقرار من الإمام على إمكانية وإباحة التداوي والعلاج عند غير المسلم، لأن إقرار الإمام (عليه السلام) حجة علينا ويُسير نحو الإلزام الشرعي، ومصداق ذلك نجده ما روي عن رجل سأل الإمام الباقر (عليه السلام) عن إمكانية التداوي والعلاج عند غير المسلم، إذ ذكرت الرواية: «سألته عن الرجل يداويه النصراني واليهودي ويتخذ له الأدوية؟ فقال (عليه السلام): لا بأس بذلك إنما الشفاء بيد الله، كذلك أن الإمام علي يُريد أن يبين أصولية قاعدة التزاحم عندما تقف حياة إنسان على طبيب لا ينتمي لدينه فلا ضير في ذلك فالأهم هو إنقاذ ومعالجة الإنسان، ثم أن هذا الإقرار دليل على روح الانفتاح الإسلامي على الديانات الأخرى ومد جسور التواصل مع أتباعها.

رابعاً: نستشف من الرواية المذكورة بهذا الشأن التي جاء فيها «إن الإمام جُمع له أطباء الكوفة فلم يكن منهم أعلم من أثير بن عمرو بن هاني السكوني فاختره الإمام (عليه السلام) «هنا مؤشر واضح من قبل الإمام (عليه السلام) على ضرورة اختيار الأفضل وتقديمه ليس فقط في مجال الطب إنما يتعدى إلى مجالات الحياة الأخرى.



رجال حرك المنبر

إعداد:

احمد الكعبي

بالصور.. رواد المنبر الحسيني

الرادود الحسيني باسم الكربلائي...
التميز والعطاء

من شهداء المنبر الحسيني
الشيخ إبراهيم محمد حسن كروس



اجتماع في منزل الشاعر والرادود ابراهيم الشمرتي في النجف الأشرف عام ١٩٦٤م ومن الحضور الشاعر الكبير الشيخ هادي القصاب صاحب ديوان الهداية الحسينية، والرادود جاسم النويبي الطويرجاوي، والشهيد الرادود جواد الساعدي، الشيخ ياسين الرميثي، الحاج علي تجويدي، الحاج مهدي اخوان، الشهيد الرادود جاسم شيروزة، المرحوم عدنان الطيار، الشاعر سيد ستار سيد جاسم الرماح الحسيني وغيرهم.



صورة فوتوغرافية تضم جمعا من جهاذة الشعر وعمالقة الأدب (التقطت في مسجد السقاية - في النجف الأشرف - بمناسبة عيد الغدير الأغر - عام ١٩٦٧م): ويظهر من (جهة اليمين) الشاعر عبدالرضا سياب الشكرجي، وعن يمينه الشاعر محمد البناء، وبعده الشاعر والرادود رسول محيي الدين، ويلييه الشاعر الحاج الشيخ محمد جواد الراشد الحجار الشمري، ومن بعده الشاعر السيد منصور العذاري، ويأتي الشاعر الحاج رزاق العبايجي (أقصى اليسار).

كما يبدو للجميع أن
شخصية الرادود الحسيني
باسم الكربلائي شخصية
متميزة وفائقة العطاء بما
يملكه من مؤهلات ومواهب
متعددة جعلته ذات أفق واسع
وتميز بلا حدود فشخصيته
ذات مظهر خارجي وداخلي
متكامل امتلكت تأثيرا
فاعلا في نفوس الآخرين وفي
الأوساط الاجتماعية المختلفة
على مستوى أتباع مدرسة أهل
البيت (عليهم السلام) ومن
الآخرين حتى انه أضفى محل
دراسة وبحث لما يمتلكه من
مقومات وأساسيات ميزته عن
بقية الرواديد وخدمة المنبر
الحسيني والشعائر الحسينية .

الرادود الحسيني باسم الكربلائي التميز والعطاء

أ.د. نجم عبدالله الموسوي
كلية التربية - جامعة ميسان

ومن أجل أن يكون خادماً حقيقياً للنبي محمد وآله (صلوات الله عليهم أجمعين) عموماً والحسين (عليه السلام) خصوصاً .

• من الواضح أن عمله مخطط له مسبقاً ومنظم وذو ترتيب ونسق عاليين بعيداً عن الفوضى والعفوية بل قائم على الدراسة والدراسة التامة والتروي والدقة والموضوعية وقد أعطته الخبرة المتراكمة قدرة إضافية لإمكاناته الفنية .

• يمتلك قابلية كبيرة على التغيير والتطور الذي يناسب التقدم العلمي والتطور التكنولوجي وتحديث الرؤية الحسينية على وفق المنطلقات الفكرية الحديثة وطرحها بأساليب عصرية متقدمة .

• يجيد الأدوار الكثيرة والمتعددة في المناسبات المختلفة ويعطي كل مناسبة حقها بما يمتلك من مؤهلات وموهبة تجعله يتوافق مع كل الأحداث الجارية وبأطوار مختلفة .

• لديه إمكانية عالية على التصرف بالقصائد المكتوبة القديمة والحديثة وطرحها بأداء كبير وعال وبأسلوب مميز فهو كما يقال لديه إمكانية السهل الممتنع .

• ذو شخصية بسيطة ولا تغره ما لديه من مواهب أو إمكانيات أو ما لديه من شعبية عالية وقبول كبير في أوساط المجتمع الإسلامي فنراه يعيش حالة الهدوء والوقار ويبتعد عن كل مواطن الرياء والتعالي والغرور وكأنه واحداً من الناس الآخرين يحترم الآخرين ويحترمونه ويقدرهم .

• يتفاعل مع القصيدة التي يلقيها بمشاعر صادقة وحقيقية وليست زائفة أو مصطنعة بل نراه طالما ينزل داخل أوساط الموكب الذي يعزي الإمام الحسين (عليه السلام) وطالما كانت دموعه تغرق عينيه ووجهه تفاعلاً مع ما يطرحه وتأثراً بالموضوع الذي يتناوله .

• إنه أنموذج يحتذى به فهو يشجع الرواديد الآخرين وينمي مواهبهم بما يقدمه لهم من نصح وإرشاد بصورة مباشرة وغير مباشرة فضلاً عن كونه اختط لنفسه مدرسة خاصة ستبقى خالدة على مر الأجيال .

• إنه وبالتعاون مع الشعراء البارزين يجسد الواقع الذي يمر علينا ويتناول المناسبات المستحدثة والظواهر الدينية والاجتماعية والسياسية وخصوصاً ما يحدث على الساحة الآن من تغيرات ومناسبات جديدة فيتناولها بقصائد جميلة وإنتاج حسيني رائع .

• أنه يحرص على خلق روابط متينة بينه وبين

ومن أبرز ما يتميز به الرادود الحسيني باسم الكربلائي ما يأتي :

• يتمتع بالولاء المطلق للقضية التي ينتمي إليها ويحمل أفكارها ويعيش آلامها هذا الولاء قد حفزه إلى المزيد من العطاء وتقديم الأفضل والأحسن بفضل الله تعالى وبفضل الانتماء العقائدي (القضية الحسينية).

• إنه امتك كاريزما خاصة ولديه قدرة فائقة على التواصل وتحقيق الاتصال الفعال مع الآخرين بأسلوب هادف ومقنع ومؤثر في النفوس وفي الذات والعاطفة .

• لديه ضبط النفس والهدوء والتمكن من الأدوار التي يؤديها بنجاح وثقة عالية بنفسه وقابلية سريعة في معالجة الأمور الطارئة التي تحدث بإتقان جيد وأداء رائع .

• إنه يمتلك شخصية واضحة المعالم ومنفتح باتجاه الحداثة والجدة ويسعى إلى تطوير نفسه بتقديم العطاء الجديد والتواصل مع التطورات العلمية والتكنولوجية في ميدان عمله .

• إنه مزج أدائه الرائع بين الأصالة وبين الحداثة ، فنراه يتناول القصائد التي قراها رواديد حسينيون مشهورون ويعيد إصدارها بنفسه الأطوار السابقة ويأنتاج جديد في محاولة منه لإحياء التراث الشعبي وإعادةه إلى الأذهان بثوب جديد وتقنيات جديدة وإنتاج يناسب العصر .

• لديه تنظيم ديناميكي مليء بالنشاط والحيوية والفعالية في عمله وبعثاً خلق الأجواء ذات التأثير الايجابي ويبعد الملل والجمود والانغلاق .

• اتسامه بالقدرات والقابليات والمواهب الفطرية الفريدة التي ميزته عن الرواديد الآخرين وتمتعه بأسلوب أدائي ماهر جعله يقف في مقدمة خدام الإمام الحسين (عليه السلام) بالإنشاد والأداء والإنتاج الفني الكبير .

• امتلاكه مقومات التفكير الإبداعي والابتكار أي بمعنى البحث عن كل ما هو جديد وهادف وإيجاد الأساليب والأفكار الفنية المؤثرة المرافقة للقصائد المنتقاة التي يختارها .

• يتمتع بكونه شخصية منبسطة ومتواضعة يندمج مع المجتمع الذي ينتمي إليه عقائدياً بسرعة كبيرة ويتكيف معه بسهولة ويسر ويمارس حياته بدور بسيط وعضوي بعيداً عن التكبر والتعقيد والغموض .

• أنه ذو شخصية قوية وناضجة ويمتلك تقديساً عالياً جداً للعمل الذي يؤديه ويتفاني من أجله

العوامل والمتغيرات التي تزيد من فعاليتها، وهذا يتطلب الإحاطة والإلمام بالمعلومات التي تقيد بكيفية التعامل مع الآخرين ومحاولة تطبيقها ميدانياً.

• ابتعد عن ظاهرة تقمص شخصيات الآخرين فقد بنى خطأ واضحاً له وبالوقت نفسه حاول تجديد نتاجات الآخرين من باب إحياء الأعمال وتقديمها بنتائج جديدة ومتطورة.

وفضلاً عن ما ذكر آنفاً توجد الكثير من المزايا التي جعلت الرواد الحسينيين باسم الكربلائي يتميز بعبائهم الفذ ويكون في مقدمة الرواد من خدام الإسلام المحمدي الأصيل والقضية الحسينية الخالدة.

الشعراء المتميزين فهو يمتلك منظوراً أخلاقياً عالياً وطباعاً وسجايا حميدة تجعله مقبول من الآخرين ومحبا لديهم لسمو نفسه وعلو همته ونبل أهدافه ألا وهي خدمة الإمام الحسين (عليه السلام).

• عبارة عن منبر حسيني متحرك داخل أوساط المجتمع الشيعي والعالم الإسلامي وقد ترك تأثيراً واضحاً في النفوس والقلوب ونلاحظ أن لديه مقبولية حتى في أوساط غير المسلمين عندما يتابعون ما يقرأ ويطلعون على بعض إصداراته وإنتاجاته الحسينية.

• لديه مهارات القيادة الناجحة من خلال التأثير في الآخرين فالقصائد التي يطرحها تحتوي على أفكار وأحداث ووقائع تعطي صوراً ذات تأثير نفسي كبير وقريبة لنفوس سامعيه ومتلقيه.

• استطاع أن يوجه المتلقين لنتائج المتعددة توجيهها صحيحاً دينياً وقيماً سليماً فأسلوبه الجميل ومواهبه المتعددة من العوامل الأساسية لنجاحه وسموه.

• صاحب قوة وعزم وتصميم وإرادة، ويمتلك فهماً عاماً وثقافة واسعة ولديه قدرات عديدة ومتنوعة ونجاح خاص بالمهام الموكلة إليه فضلاً عن اهتمامه بالعديد من القضايا والنشاطات المطلوبة، فهو شخص موهوب واسع المدارك والآفاق والأفكار.

• يتميز بمصداقية عالية انبثقت من رسالته وأهدافه الكبيرة التي رسمها لنفسه والمبنية على مجموعة المبادئ والعقائد التي ينتمي إليها فتراها في كل مجالسه الحسينية مطمئناً يشعر بالأمان والانضباط والسيطرة التامة على الأعمال التي يؤديها.

• يمتلك صفات النقاش وقوة التفكير والبصيرة واللباقة والجرأة واللباقة وحسن التصرف ولديه فن كبير في الإقناع ونجاحه له علاقة كبيرة بمبادئه وشجاعته.

• لديه الجاذبية الذاتية والتي هي من الصفات الإيجابية والتي من الواجب توافرها في شخصية الفد الناجح، فالكل يفتخر بالعمل معه وبالانتماء إليه لنبل أهدافه

ورقي المبدأ الذي ينتمي إليه وحباً بشخصيته.

• أنه يمتلك الوعي الكافي ويقصد بذلك مدى تأثيره على من معه، ويشمل وعيه



الشاعر الحسيني علي الخفاجي لمجلة الولاية :

الشطرة تعد مدرسة شعرية مهمة في العراق وكانت دائماً معطاءً بالأدب والشعر الشعبي

حاوره : أحمد الكعبي

موضوع الغربة والاشتياق إلى زيارة الإمام الجواد في ليلة استشهاده عندها اتصل بي الملا وقال أنا أحتاج إلى قصيدة على هذا اللحن وهذا الموضوع لكن تكون شاملة للعراق ولجميع الأضرحة لكي أسجلها أستوديو فتواصلت مع الملا والأخ حسين ملكي عندها كانت ولادة قصيدة عاشق.

-عندي فتیان أربعة، لا تسافر يا علي، ناذر سني، أخذني الشوق قصائد أحبها الجمهور، ما هي أجواء هذه القصائد ؟ لكل قصيدة لون وجو خاص. عندي فتیان أربعة:

تداولت بها وفاء السيدة الجليلة أم البنين وكيف نذرت أولادها لتراب أقدام الحسين فاستغنت بها على كتابة عندي فتیان أربعة ((ع)) فكانت القصيدة

لا تسافر يا علي: لسان حال ليلي وغربتها بعد ولدها علي وكانت بداية لحن جميل للملا

ناذر سني : قصيدة أحببتها كثيراً لأنها كتبت في وقت كنا نقتل ونذبح فيه على الهوية دافعاً بها عن ديني ومذهبي وعقيدتي أخذني الشوق: قصيدة ولائية لرسول الله (صلى الله عليه وآله) تناولت فيها موضوع الزيارة والمنع من قبل آل سلول

- كيف كانت بداية تعاملك مع الحاج باسم الكربلائي وما هي أول قصيدة قرأها لك ؟

علاقتي مع الحبيب أبي علي كانت من خلال دعوة وجهت

الشاعر الأستاذ علي الخفاجي يعتبر من الشعراء الشعبيين الذين يشار إليهم بالبنان ..له بصمات واضحة في خدمة سيد الشهداء (عليه السلام) ..مما جعله مقصداً لرواد المنبر الحسيني في العراق وإيران والخليج وغيرها .. التقيناه في هذا العدد من مجلتنا الغراء حتى نكون على معرفة به من بداياته الشعرية والأدبية في مدينة الشطرة العزيزة وتعامله مع رواد المنبر الحسيني.. نرحب به جل الترحيب والاحترام والتقدير.

الشاعر علي الخفاجي: اسم لطالما رددته كبار الرواد... حدثنا عن سر هذا التوفيق؟

خدمة الإمام الحسين (عليه السلام) تحتاج إلى إخلاص أسأل الله عز وجل أن يوفقني لهذه الخدمة.

الرواد الذين ذكرتهم أخلصوا في خدمتهم لسيد الشهداء فأعطاهم هذه المكانة في قلوب الناس من خلال تواصلهم معهم وجدتهم كتلة من التواضع فجعلتهم قدوة لمسيرتي الشعرية وتشرفت بالكتابة لهم .

-قصيدة «عاشق» لوحة فنية متكاملة يظهر فيها اشتياق عاشق أهل البيت (عليهم السلام) إلى أضرحتهم في العراق وأنا لا أبالغ إذا قلت أنها ستصبح من القصائد الخالدة.

حدثنا عن سر وأجواء هذه القصيدة العظيمة؟

في ذكرى استشهاد الإمام الجواد (عليه السلام) كانت دعوة إلى الملا في مشهد المقدسة وكتبت للملا قصيدة مقدمة تتناول



الخفاجي يتوسط السيد عبد الخالق المحنة والشاعر أحمد الذهبي

زينب تنادي الكربله جيبيها
بين المخيم والنهر شيعوها
أذ أعدها نقلة نوعية في مسار النص الحسيني لما تحمله من
فكرة وصور شعرية رائعة.

**-لو فرضنا توجد قصيدة واحدة تمثل علي الخفاجي ماذا سوف
تختار؟**

قصيدة عاشق: لأنني أعشقها حد الجنون وترافق أذني دائماً
-ما هي نصيحتك للشعراء الشباب؟

أنصحهم ونفسي بأن يخدموا الإمام الحسين بروح وتقان من دون
مقابل حتى يصلوا إلى قواعد العشق كما أدعوهم أن يتسلحوا
بثقافة الطف خوفاً من الوقوع في مزالق النقد.

**-سؤال من الشاعر علي السعيد: أرجو ان تحدثنا عن قصيدة
الوصية؟**

علي السعدي قريب مني جداً وهو أخ عزيز وغالي علي القلب،
قصيدة الوصية هي وصيتي عند موتي وأتمنى أن تقرأ بصوت
ملا باسم

أوصيك بوصيه تشكل الذمه

تزرني من أموت حسين أبوالميمه

ياشبال تابوتي ،، يا شبال تابوتي

أوصيك أمن أموت وتحمد الأنفاس

وتبري ذمتي شفت الأهل والناس

وديني الضريح حسين والعباس

خادمهم وأريد أطلبهم الرحمه

- سئلتنا كثيراً عن أجواء هذه القصيدة : «بين خيامك والجفنين
،، ماتت بت حيدر مرتين ،، مره كبال الجود ومايه ،، ومره اعله

بفوفك والرايه » التي قرأت بصوت ابو بشير النجفي حفظه الله .
(قصيدة بين خيامك والرفين) كتبها ليلة السابع من محرم

وكانت الأجواء تحاكييني عن وقفة السيدة زينب (عليها السلام)
أمام قمر العشيرة وهو جثة مقطعة بالسيوف كتبها بدموعي

وعشت مع المصاب

ولحن الحاج أبي بشير النجفي أضاف لها جمالا فكانت من
بدايتها إلى نهايتها دموعا وحسرة والملفت للنظر أن الحاج ابا

بشير تأثر فيها كثيرا . أسأل الله أن يجعلها خالصة لله ولزينب
وآل زينب.

في الختام أقدم شكري وتقديري وامتناني لكم على جهودكم
المبذولة في خدمة سيد الشهداء (عليه السلام) ومولانا أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام). راجيا منكم الدعاء.

لي من خلال العتبة الكاظمية أنا والأخ العزيز السيد سعيد
الصايفي وهناك وبالتحديد بعد ٢٠٠٤ كان اللقاء الأول بالحاج
باسم الكربلائي وطلب مني مقدمة وأعطاني إيميله الشخصي
واستمع إلى قصائدي وكان معجبا بكتاباتي وأصبحت بيني
وبين الملا مراسلات وقصائد

أما أول قصيدة : يم الحسن نشد وين عن كبرج مضيعينه

**-لماذا تميز واشتهر الشاعر علي الخفاجي بالقصيدة النزلة مع
الحاج باسم الكربلائي؟**

كتبت للملا أكثر من ٤٠٠ قصيدة ما بين الرئيسية والمقدمة
والنزلة .

وأذكر منها: ضلع المظلومة المطاب يامهديه، ينتظر من يوم
الباب يامهديه، طولت الغيبة وتأمل مجروحين وعنك نسال،
وقصيدة هويتي رافضية دمعتي زينية

عهد من الولادة للمنية، وقصيدة يالماتمر عليه يمه بعد تجينه،
مشتاگه والله الشوفتك أرض البقيع، لكن ماحالفها الحظ
بالمونتاج، وأغلب القصائد التي تمتعت هي النزلة لذلك تظنون
أنه قرأ لي فقط قصائد النزلة.

**- في أي سنة بدأت في كتابة الشعر وبأي شاعر تأثرت من
الماضي ومن الحاضر؟**

كتبت القصيدة إبان التسعينات وتأثرت بشعراء مدينتي الكبار
أمثال عريان السيد خلف وهاشم فليح وعبدالواحد الهلالي
وابراهيم طلب ورحمن الأخرس.

وأما الحاضرون فقد سمعت وأحببت شعر الإخوة: السيد سعيد
الصايفي، السيد عبدالخالق المحنة، وسام الشويلي، أحمد الذهبي،
فاضل مقدم، الحاج مهدي الأخرس

-بما أن لمدينة الشطرة تميز وحضور كبير في الساحة الشعرية
والادبية واحتضنت الكثير من فرسان هذا الميدان، ماذا اعطت
هذه المدينة لعلي الخفاجي ؟

سؤال مهم جداً الشطرة تعد مدرسة شعرية مهمة في العراق حيث
كانت دائماً هي المعطاء بالأدب والشعر الشعبي ((المملوح)) هذه
المدينة الكبيرة أضافت إلى علي الخفاجي الكثير ولعل ((ديوان
الراية)) الذي طبع في لبنان هو حسنة من حسنات هذه المدينة
الحسينية الأصيلة .

-ما هي القصيدة التي تمنيت أنك كاتبها ؟ ولماذا؟

قصيدة للأخ العزيز السيد عبدالخالق المحنة.

شالوا نعشها واليحملونه اثنين

واحد ذبيح أوأحد إبلا تچفين

من شهداء المنبر الحسيني

الشيخ إبراهيم محمد حسن كردس



ولد الشهيد في العاصمة بغداد عام (١٩٥٥م)، ونشأ وترعرع في أسرة عُرف عنها التدين والخدمة للمجتمع بالحب والتفاني لأجله.

درس في مدرسة الوحدة العربية في الزوية بالكرادة الشرقية. وفي عام (١٩٧٦م) إتجه إلى مدينة النجف الأشرف لدراسة العلوم الإسلامية وبقي فيها حتى عام (١٩٨٢م) بمتابعة وإشراف السيد الشهيد محمد باقر الصدر(قده).

حتى واصل دراسته الحوزوية للبحث الخارج، حيث حضر عند سماحة المرجع الديني الشيخ بشير النجفي والسيد الشهيد عبدالمجيد الحكيم (قده)، وزعيم الحوزة العلمية سماحة السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي(قده) .

صدر له كتاب (استقصاء النظر في القضاء والقدر)، من زملائه : الشهيد عادل شبر، وأولاد السيد الشهيد الخطيب السيد جابر أبو الريحة النجفي(رحمهم الله).

في إحدى الليالي أعتقل صديقه المرحوم بلاسم علي موسى بعد اعتقال الشهيد الشيخ عارف البصري وأعتقل جميع أصدقائه وأحس أن الدور سوف يصل إليه بعد إعدام صديقه الشهيد عبد الله حراج وأخيه حيدر حراج وغيرهم.

فقرر الخروج إلى شمال العراق لغرض الإفلات من زمرة البعث الصدامي الكافر.. يُقال أنه صنع تابوتا خشبياً لنفسه، وكان يعرف أنه سوف يستشهد وكان ينام فيه وأعد له كفنًا شخصياً وبالفعل فقد أستشهد، بالرغم من أن والدته تظن أنه حي.. ربما لا تريد أن تصدق أو تحدث نفسها بأستشهاده.

تنقل الأخبار أنه أعتقل في الشهر التاسع من عام (١٩٨٢م) في محافظة نينوى (الموصل) شمال العراق، وعرفت عائلته باعتقاله بعد أربعة شهور عن طريق أحد أصدقائه، لم يجدوه في سجن أبو غريب ولا في أي مكان آخر، وجد اسمه أنه قد أعدم وذلك في ملفات جمعية السجناء التي تضم مئات الآلاف من المدومين والشهداء.

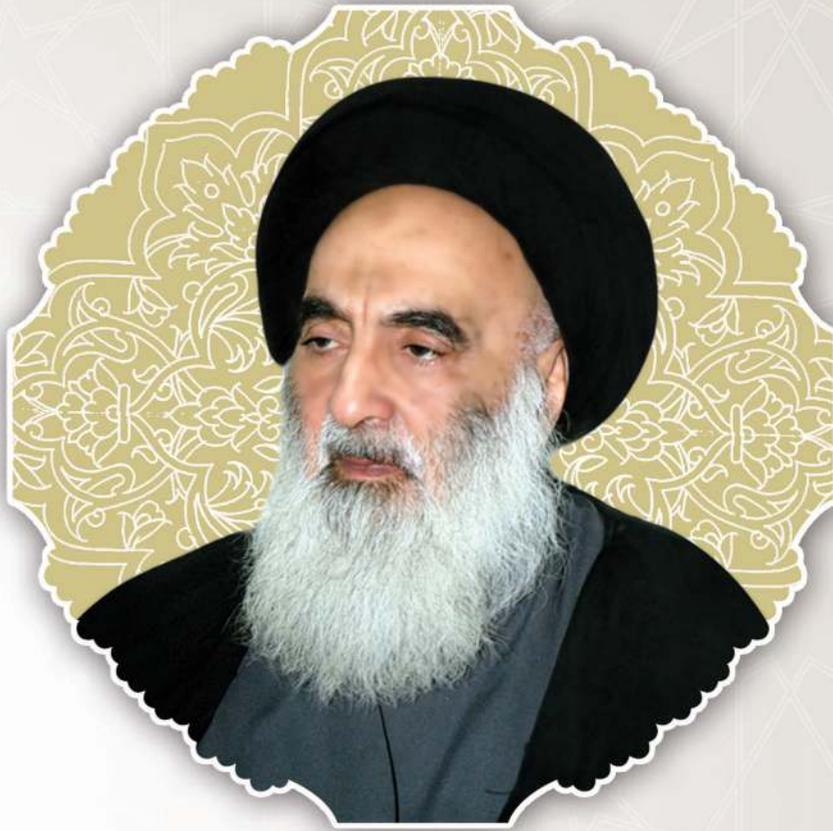
لم تعرف أسرته كيف أعدم ومتى وكيف دُفن،



مسائل شرعية تخص أحكام الصوم

الشجرة الطيبة في القرآن الكريم





مسائل شرعية تخص أحكام الصوم

نقدم هذه المجموعة من المسائل الشرعية مع أجوبتها طبقاً لفتاوى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف) آمليين الانتفاع بها

إعداد: شعبة التبليغ

السؤال: على من يجب الصوم؟

الجواب: يجب الصوم على كل مسلم، بالغ، آمن من ضرر الصوم عليه، حاضر غير مسافر ولا مغمى عليه.

وبالنسبة للنساء يجب الصوم على المرأة الطاهرة من الحيض والنفاس، فالحائض والنفاس لا تصوم، وتقضي ما فاتها من صيام شهر رمضان بعد ذلك.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين هذه مجموعة من الاستفتاءات الشرعية التي تخص الصيام طبقاً لفتاوى المرجع الديني الأعلى سماحة السيد السيستاني (دام ظلّه).

ولا يجب الصوم على من خاف على نفسه الإصابة بمرض جراء الصوم، أو اشتداده، أو تأخير شفائه أو زيادة ألمه، كل ذلك بالمقدار المعتد به الذي لم تجر العادة بتحملة.

السؤال: كيف نية الصوم ومتى وقتها؟

الجواب: إذا أراد المكلف أن يصوم فيلزمه أن ينوي الإمساك عن المفطرات من أول الفجر إلى غروب الشمس قربة إلى الله تعالى. وآخر وقت للنية في صوم شهر رمضان عند طلوع الفجر الصادق على الأحوط لزوماً، وهكذا في كل واجب معين، ويُجترى في شهر رمضان كله بنية واحدة قبل الشهر، فلا يشترط تجديد العزم على الصوم في كل ليلة، أو عند طلوع الفجر من كل يوم، وإن كان يشترط وجود العزم على الصوم عنده ولو ارتكازاً.

السؤال: ماهي المفطرات بنحو الإجمال؟

الجواب: الأول والثاني: الأكل والشرب مطلقاً، ولو كانا قليلين أو غير معتادين كأكل الحصى أو شرب النفط. الثالث: الجماع قبلاً ودبراً، فاعلاً ومفعولاً به، حياً وميتاً.

الرابع: الكذب على الله تعالى، أو على رسول الله (صلى الله عليه وآله) أو على الأئمة (عليه السلام) على الأحوط وجوباً.

الخامس: رمس تمام الرأس في الماء على المشهور بين الفقهاء، ولكن المختار أنه لا يضر بل هو مكروه كراهة شديدة.

السادس: تعمد إدخال الغبار أو الدخان الغليظين في الحلق على الأحوط وجوباً.

السابع: تعمد البقاء على الجنابة حتى يطلع الفجر.

الثامن: إنزال المنى بفعل ما يؤدي إلى نزوله مع احتمال ذلك وعدم الوثوق بعدم نزوله.

التاسع: الاحتقان بالمائع ولو مع الاضطرار إليه

لمرض.

العاشر: تعمد القيء وإن كان لضرورة من علاج مرض ونحوه.

السؤال: ما هو تكليف المؤمنين بشأن صيام شهر رمضان مع انتشار جائحة كورونا؟

الجواب: هناك أمور ينبغي الالتفات إليها:

١ - إن صيام شهر رمضان من أهم الفرائض الشرعية ولا يجوز تركه إلا لعذر حقيقي، أي ما يتأكد منه صاحبه دون ما لا واقع له.

٢ - إن من تلقى نصيحة طيبة بترك الصيام في بعض الشهر أو كله من جهة أنه يرفع من احتمال إصابته بالمرض - مثلاً - وأثار ذلك في نفسه الخوف يسقط عنه وجوب الصيام أداءً ويلزمه القضاء.

هذا إذا لم يتمكن من إزالة الخوف من نفسه باتخاذ الإجراءات الوقائية المناسبة كالبقاء في البيت وعدم الاختلاط مع الآخرين عن قرب واستخدام الكمامة والكفوف الطبية ونحو ذلك، وإلا لزمه اتخاذها ولا يسقط عنه وجوب الصيام في الشهر الفضيل.

٣ - من يخاف الإصابة بالمرض إذا خرج للعمل - المستلزم للاختلاط مع الآخرين - يلزمه ترك العمل في شهر رمضان ليؤدي الصوم، وإذا لم يسعه ترك عمله - لأي سبب كان - لم يجب عليه الصيام ولكن لا يجوز له التجاهر بالإفطار في المأى العام، ويلزمه القضاء.

السؤال: هل يجوز الإفطار في حال الضعف المفرط؟

الجواب: لا يكفي الضعف في جواز الإفطار ولو كان مفرطاً إلا أن يكون حرجاً فيجوز الإفطار، ويجب القضاء بعد ذلك، والأحوط لزوماً الاقتصاد في الأكل والشرب على مقدار الضرورة والإمساك عن الزائد.

الشجرة الطيبة في القرآن الكريم

قال تعالى: (ألم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء* تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون) (إبراهيم/٢٤)

عذراء الرماحي

يصرف الانسان عما يهيمه من البحث عن معارف كتاب الله والحصول على مقاصد الآيات الكريمة وأغراضها . والذي يعطيه التدبر في الآيات أن المراد بالكلمة الطيبة التي شبهت بشجرة طيبة من صفتها كذا وكذا هو الاعتقاد الحق الثابت فإنه تعالى يقول بعد وهو كالنتيجة المأخوذة من التمثيل يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة الآية والقول هي الكلمة ولا كل كلمة بما هي لفظ بل بما هي معتمدة على اعتقاد وعزم يستقيم عليه الانسان ولا يزيغ عنه عملاً.(تفسير الميزان: ج ١٢ - ص ٥٠ - ٥١)

يقول الطباطبائي في تفسيره: اختلفوا في الآية أولاً في المراد من الكلمة الطيبة فقيل هي شهادة أن لا إله إلا الله وقيل الإيمان وقيل القرآن وقيل مطلق التسبيح والتنزيه وقيل الشاء على الله مطلقاً وقيل كل كلمة حسنة وقيل جميع الطاعات وقيل المؤمن . وثانياً في المراد من الشجرة الطيبة فقيل النخلة وهو قول الأكثرين وقيل شجرة جوز الهند وقيل كل شجرة تثمر ثمرة طيبة كالتين والعنب والرمان وقيل شجرة صفتها ما وصفه الله وإن لم تكن موجودة بالفعل . ثم اختلفوا في المراد بالحين فقيل شهران وقيل ستة أشهر وقيل سنة كاملة وقيل كل غداة وعشي وقيل جميع الأوقات . والاشتغال بأمثال هذه المشاجرات مما

كما قال بعض المفسرين : إنها كلمة التوحيد (لا إله إلا الله) . وقال آخرون : إنها تشير إلى الأوامر الإلهية . وقال البعض الآخر : إنه الإيمان الذي محتواه ومفهومه (لا إله إلا الله) . وقال آخرون في تفسيرها : إنها شخص المؤمن . وأخيرا قال بعضهم : إنها الطريقة والبرامج العملية . ولكن بالنظر إلى سعة مفهوم ومحتوى الكلمة الطيبة نستطيع أن نقول : إنها تشمل جميع هذه الأقوال : لأن «الكلمة» في معناها الواسع تشمل جميع الموجودات، ولهذا السبب يقال للمخلوقات « كلمة الله » . و «الطيب» كل طاهر ونظيف، فالنتيجة من هذا المثال أنه يشمل كل سنة ودستور وبرنامج وطريقة، وكل عمل، وكل إنسان . . والخلاصة : كل موجود طاهر ونظيف وذو بركة، وجميعها كشجرة طيبة فيها الخصائص التالية :

١ - كائن يمتلك الحركة والنمو، وليس جامدا ولا خاملا، بل ثابت وفاعل ومبدع للآخرين ولنفسه (التعبير بـ «الشجرة» بيان لهذه الحقيقة) .

٢ - هذه الشجرة طيبة، ولكن من أية جهة ؟ بما أنه لم يذكر لها قسم خاص بها، فإنها طيبة من كل جهة .. منظرها، ثمارها، أزهارها، ظلها، ونسيمها جميعها طيب و طاهر .

٣ - لهذه الشجرة نظام دقيق، لها جذور وأغصان، وكل واحد له وظيفته الخاصة، فوجود الأصل والفرع فيها دليل على سيادة النظام الدقيق عليها .

٤ - أصلها ثابت محكم بشكل لا يمكن أن يقلعها الطوفان ولا العواصف . وباستطاعتها أن تحفظ أغصانها العالية في الفضاء وتحت نور الشمس، لأن الغصن كلما كان عاليا يحتاج إلى جذور قوية أصلها ثابت .

٥ - إن أغصان هذه الشجرة الطيبة ليست في محيط ضيق ولا ردي، بل مقرها في عنان السماء، وهذه الأغصان والفروع تشق الهواء وتصعد فيه عاليا وفرعها في السماء . ومن الواضح أن الأغصان كلما كانت عالية وسامقة تكون بعيدة عن التلوث والغبار وتصبح ثمارها نظيفة، وتستفيد أكثر من نور الشمس والهواء الطلق، فتكون ثمارها طيبة جدا .

٦ - هذه الشجرة كثيرة الثمر لا كالأشجار الذابلة العديمة الثمر، ولذلك فهي كثيرة العطاء تؤتي أكلها .

٧ - وثمارها ليست فصلية، بل في كل فصل وزمان، فإذا أردنا أن نمد يدنا إلى أغصانها في أي وقت لم نرجع خائبين كل حين .

٨ - إن إنتاجها من الثمار يكون وفق قوانين الحلقة والسنن الإلهية وليس بدون حساب بإذن ربها . والآن يجب أن نفتش، أين نجد هذه الخصائص والبركات ؟ نجدها بالتأكيد في كلمة التوحيد ومحتواها، وفي الإنسان الموحد ذي المعرفة، وفي البرامج الحية النظيفة، وجميعها نامية ومتحركة ولها أصول ثابتة ومحكمة وفروع كثيرة وعالية بعيدة عن التلوث بالأدران الجسدية والذنبوية، وكلها مثمرة ورياضة . وما من أحد يأتي إليها ويمد يده إلى فروعها إلا ويستفيد من ثمارها اللذيذة العطرة، وتتحقق فيه الخصال

المذكورة، فعواصف الأحداث الصعبة والمشاكل الكبيرة لا تزحزحه من مكانه، ولا يتحدد، وافق تفكيره في هذه الدنيا الصغيرة، بل يشق حجب الزمان والمكان ويسير نحو المطلق اللامتناهي . سلوكهم وبرامجهم ليست تابعة للهوى والهوس، بل طبقا للأوامر الإلهية وبإذن ربهم، وهذا هو مصدر الحركة والنمو في حركتهم . الرجال العظام من المؤمنين هم كلمة الله الطيبة، وحياتهم أصل البركة، دعوتهم توجب الحركة، آثارهم وكلماتهم وأقوالهم وكتبهم وتلاميذهم وتاريخهم.. وحتى قبورهم جميعها ملهمة وحية ومربية . نعم ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون (الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل : ج ٧ / ٥٠٣ - ٥٠٥)

وجاء في كتاب شرح إحقاق الحق للسيد المرعشي، الجزء (١٤) رواية عن سلام الخثمي قال : دخلت على أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام فقلت : يا ابن رسول الله قول الله تعالى : (أصلها ثابت وفرعها في السماء) قال : يا سلام الشجرة محمد والفرع علي أمير المؤمنين، والثمر الحسن والحسين، والغصن فاطمة، وشعب ذلك الغصن الأئمة من ولد فاطمة، والورق شيعتنا ومحبوها أهل البيت، فإذا مات من شيعتنا رجل تناثر من الشجرة ورقة ، فإذا ولد لمحبينا مولود اخضر مكان تلك الورقة ورقة . فقلت : يا ابن رسول الله قول الله تعالى : (تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها) ما يعني ؟ قال : يعني الأئمة تفتى شيعتهم في الحلال والحرام في كل حج وعمرة .

كما جاء تفسير الآية المباركة عند الفريق الآخر في كتاب الأمثال في القرآن لابن قيم الجوزية قائلا: شبه سبحانه الكلمة الطيبة بالشجرة الطيبة لأن الكلمة الطيبة تثمر العمل الصالح والشجرة الطيبة تثمر الثمر النافع وهذا ظاهر على قول جمهور المفسرين الذين يقولون: (الكلمة الطيبة هي شهادة أن لا إله إلا الله فإنها تثمر جميع الأعمال الصالحة الظاهرة والباطنة فكل عمل صالح مرضي لله عز وجل ثمرة هذه الكلمة، وفي تفسير علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أصلها ثابت قول لا إله إلا الله في قلب المؤمن، وفرعها في السماء يقول: يرفع بها عمل المؤمن إلى السماء) وقال الربيع بن أنس: كلمة طيبة هذا مثل الإيمان، والإيمان الشجرة الطيبة، وأصلها الثابت الذي لا يزول الإخلاص فيه، وفرعها في السماء خشية الله، والتشبيه على هذا القول أصح وأظهر وأحسن، فإنه سبحانه شبه شجرة التوحيد في القلب بالشجرة الطيبة الثابتة الأصل الباسقة الفرع في السماء علوا التي لا تزال تؤتي ثمرتها كل حين، وإذا تأملت هذا التشبيه رأيته مطابقا لشجرة التوحيد الثابتة الراسخة في القلب التي فروعها من الأعمال الصالحة صاعدة إلى السماء ولا تزال هذه الشجرة تثمر الأعمال الصالحة كل وقت بحسب ثباتها في القلب ومحبة القلب لها وإخلاصه فيها ومعرفته بحقيقتها وقيامه بحققها

النزاهة



أجيال نزيهة... حياة رغيدة

((أسهم بفكرك وجهدك في بناء مجتمع خالٍ من الفساد بأشكاله ومظاهره كافة))

البريد الإلكتروني:
hotline@nazaha.iq

الرقم المجاني:
١٥٤

الخط الساخن:
٠٧٧١٨٨٨٨٨٨٥٤



www.nazaha.iq

مكتبات نجف

- أخبار ثقافية
- صدر حديثاً
- كتاب في سطور
- مكتبات نجفية



ندوة بعنوان (جهود المفسرين الكوفيين – دراسة في النشأة والأداء)

أقامت شعبة الدراسات والبحوث القرآنية في مركز القرآن الكريم في العتبة العلوية المقدسة ندوة علمية قرآنية بعنوان: (جهود المفسرين الكوفيين – دراسة في النشأة والأداء) حاضر فيها الأستاذ الدكتور حسن كاظم أسد، رئيس قسم القرآن الكريم والتربية الإسلامية في كلية التربية الأساسية/ جامعة الكوفة وهو أستاذ مختص في التفسير وعلوم القرآن .

وسلط الأستاذ الباحث في محاضراته الضوء على تاريخ المعرفة القرآنية لمدينة الكوفة العلوية وكيف بدأ النتاج التفسيري لرواد مدرسة الكوفة التفسيرية، وما المميزات التي امتازت بها هذه المدرسة عن غيرها من مدارس التفسير الأخرى كمدرسة المدينة ومدرسة مكة ومدرسة البصرة ومدرسة الشام. وتعد هذه الندوة الأولى من سلسلة الندوات القرآنية الرمضانية التي أقامها مركز القرآن الكريم في شهر رمضان المبارك تأكيداً للحديث النبوي الشريف القائل: ((لكل شيء ربيع وربيع القرآن شهر رمضان)).

وقد أقيمت هذه الندوة إلكترونياً عبر منصة (ZOOM)، بحضور الأستاذ المحاضر في مقر شعبة الدراسات والبحوث القرآنية.



تكريم الشخصيات العلمية والفكرية



ضمن مشروعه الفكري والثقافي في تكريم الشخصيات العلمية والفكرية، كرّم مركز الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) للدراسات والبحوث التخصصية ومؤسسة الامام أمير المؤمنين الدينية البروفيسور د. صلاح الفرطوسي، وابتدأ حفل التكريم بقراءة أي من الذكر الحكيم .

بعدها دعا عريف الحفل الى المنصة كلا من السيد د. علاء المدني والدكتور باقر الكرباسي الذي حضر نيابة عن الدكتور صلاح الفرطوسي بسبب إصابته بالوباء، وتحدث الدكتور الكرباسي عن السيرة العلمية للأستاذ الفرطوسي، فيما تحدث السيد د. علاء المدني عن مؤلفات الفرطوسي العلمية، وإنها قد رفدت المكتبة الاسلامية بالكثير من الدراسات والأبحاث العلمية المهمة على الصعيد اللغوي والفكري، واختتمها بقراءة لكتابه (وما أدراك ما علي) .

وفي نهاية الحفل قدّم السيد علي الجابري المشرف العام على المركز درع التكريم الذي استلمه نيابة عن المحققي به (الفرطوسي) الدكتور باقر الكرباسي مع هدايا عينية قدمت له من قبل المركز والمؤسسة.

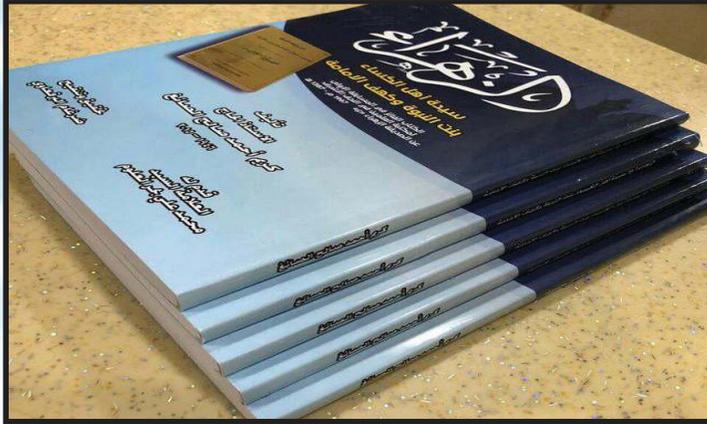
مؤتمر أمناء الرسل ...

عُقدت في مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث الجلسة التشاورية لمؤتمر أمناء الرسل من أجل إقامة مؤتمر تكريمي لسماحة آية الله العلامة السيد محمد مهدي الموسوي الخرسان، وقد خصصت الجلسة التشاورية لبيان أهداف المؤتمر ومحاورة والمساهمة في كتابة المقالات، وقد دُعي لهذه الجلسة سماحة السيد محمد علي بحر العلوم مدير مؤسسة العلمين للدراسات العليا والشيخ الدكتور صاحب نصار التدريسي في جامعة الكوفة والأستاذ هاشم محمد الباججي مدير مركز الإمام أمير المؤمنين للدراسات والبحوث التخصصية وسماحة السيد حسنين المرقم والدكتور عمار نصار، والأستاذ عبد الأمير القرشي مدير مركز كربلاء للتراث في العتبة الحسينية وعدد من الشخصيات الأخرى، ويعد هذا المؤتمر برعاية الحوزة العلمية في قم وبالتعاون مع العتبة العباسية المقدسة، وكانت قد تشكلت الأمانة العامة للمؤتمر من : الشيخ رضا اسكندري الأمين العام للمؤتمر، والشيخ محمد تقي رباني مسؤول اللجنة العلمية، والسيد حسن الحسيني مسؤول الأمور الإدارية، وأعضاء اللجنة العلمية : السيد منذر الحكيم والشيخ الدكتور محمد الحسون والشيخ رضا المختاري.

وقد وزعت على المدعوين ورقة عمل تمثل محاور المؤتمر، وأهدافه وجرت نقاشات مهمة أغنت الموضوع فائدة ووضوحاً، وستعقد جلسات أخرى لاستكمال مستلزمات المؤتمر.

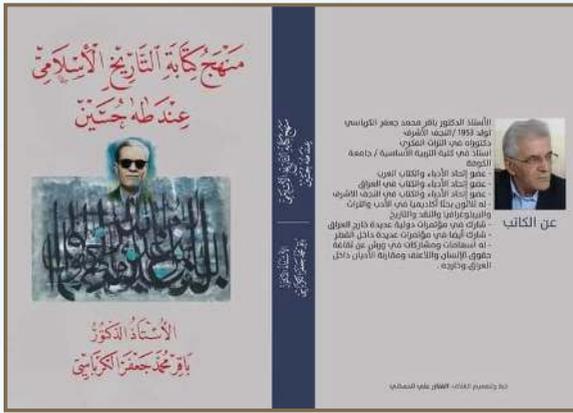


كتاب (الزهراء عليها السلام سيدة أهل الكساء)



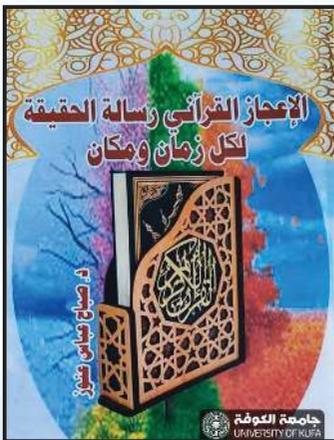
صدر حديثاً كتاب (الزهراء عليها السلام سيدة أهل الكساء.. بنت النبوة وكهف الإمامة) من تأليف المرحوم الحاج كريم احمد الصائغ، ولد ١٩٤٦م - وتوفي ٢٠١٤م، ومن تحقيق وتنقيح ضرغام البرقعراوي، وتقديم العلامة السيد محمد علي بحر العلوم، وبجهود ومتابعة نجل المؤلف الاستاذ حيدر الصائغ، والكتاب يحكي حياة الزهراء ودورها في النبوة والإمامة.

كتاب (منهج كتابة التاريخ الإسلامي عند طه حسين)



صدر حديثاً للأستاذ الدكتور باقر الشيخ محمد جعفر الكرياسي كتاب (منهج كتابة التاريخ الإسلامي عند طه حسين)، ويتحدث الكتاب عن منهجية الأستاذ المصري طه حسين في تناوله للتاريخ الإسلامي ومدى موضوعيته في تناول الأحداث التي مر بها التاريخ الإسلامي.

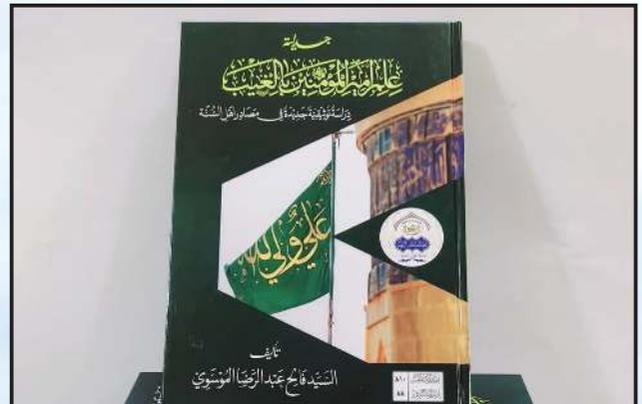
كتاب (الاعجاز القرآني رسالة الحقيقة لكل زمان ومكان)



صدر حديثاً للأستاذ الدكتور صباح عنوز التدريسي في كلية التربية للبنات جامعة الكوفة كتاب بعنوان (الإعجاز القرآني رسالة الحقيقة لكل زمان ومكان)، أوضح من خلاله الإعجاز اللغوي والبياني للقرآن الكريم، وقد شكر عنوز الأساتذة الذين أسهموا في ظهور الكتاب إلى القارئ، سيما الشيخ الشاعر حسنين قفطان، والدكتورة زينب رضا حمودي.

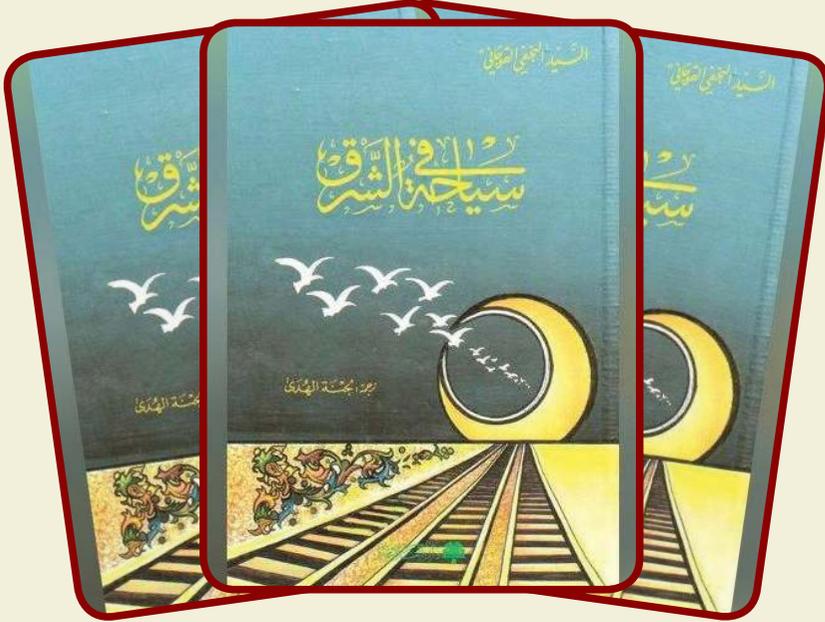
كتاب (جدلية علم أمير المؤمنين بالغييب)

صدر عن شعبة النشاطات الدينية في العتبة الحسينية المقدسة كتاب (جدلية علم أمير المؤمنين بالغييب .. دراسة توثيقية جديدة في مصادر أهل السنة) لمؤلفه السيد فالح عبد الرضا الموسوي، وهذا الإصدار ضمن سلسلة انتشار إصدارات الشعبة الذي يحمل رقم (٨٨)، ويتحدث الكتاب عن ماهية علم الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام).



كتاب في سطور ...

عنوان الكتاب : سياحة في الشرق
المؤلف : السيد محمد حسن النجفي القوجاني
ترجمة : لجنة الهدى



ثوبه عن حافة الحوض، إلى أن بدأت مسيرته خارج قريته وسلك أخيراً مسير السالك الصالح. واستكمالاً لهذه المسيرة يسرد السيد التفاصيل الدقيقة في رحلته في هذا العالم، فبعد مضي عام على بقائه بعهدة ذلك الأستاذ الذي لم يدرسه أكثر من بضع أوراق من كتاب «قطر الندى»، سمح له الأخير بالذهاب إلى أحد الطلاب ودراسة «السيوطي»، وهنا لفت سماحته إلى بدء حرصه العجيب على الدرس والمتابعة.

استطاع إتمام كتاب الجامي بثلاثة أشهر وهذا يعدّ إنجازاً لدى بعضهم. وبعد زلزال وقع في المدينة ونجا منه بأعجوبة اضطر إلى الانتقال إلى سبزوار حيث أنهى خلال خمسة أشهر سبعة أوراق من المطول ومثلها من كتاب الشرائع.

ومن ثم عرض رحلته إلى مشهد حيث منيع العلم عند أنيس النفوس الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، حيث كان برفقته زميله البيزدي، وبعد سنتين من المكوث في مشهد ماتت أمه ولكنه لم يعد إلى القرية بل أراد البقاء بعد تذوق حلاوة الدرس ومتعته.

يعرض الكاتب بشكل صريح لما واجهه من المشاكل في مدارس مشهد، وبعدما ضاق ذرعاً فقرّر الهجرة إلى إصفهان لأنه وحسب اعتقاده أنّ

كتاب (سياحة في الشرق) هو توثيق السيرة الذاتية لحياة طالب العلم في الحوزة العلمية في النجف الأشرف - السيد محمد حسن النجفي القوجاني - الذي أتى من آخر الدنيا لا يحمل مالا ولا متاعاً ولا حسباً ونسباً يمكنه من الحصول على امتياز ما في بعض الحوزات ومدارس العلم، ولم يعرف تزلفاً لينال غرفة في المدارس الدينية الباردة في زواياها الرطبة أو بعضاً من كسرات الخبز اليابس لتقيه جوع ما يقارب ثلاثة ليال متتالية.

البداية من مدينة قوجان

تعرض الصفحات الأولى من الكتاب سنيّه الأولى في قريته وكيف كان يعمل بنشاط ومتابعة في الزراعة ومساعدة أبيه، كارهاً للمدرسة والكتاب، مجبراً على ذلك بطلب من والده الذي وعلى الرغم من مرارة الحياة عليه كان يحرم نفسه من قوت يومه ليؤمن لابنه ثمن كتاب يدرس فيه، راغباً بأن يكون ولده مثل الميرزا حسن الشيرازي «وإن لم تكن فكن أقل منه درجة».

بعد تنقله بين مدارسها الدينية، ثار السيد على شيوخ الكتاب وعلومهم ورفض مراراً الالتحاق بهم بعد أن عايش بعضها ورأى الأخرى ملأى بالقذارة والمشادات الكلامية التي وصلت بأحد أساتذته إلى نهره بالجحش والكلب النجس لأنه لم يلملم أطراف



الدراسة في الغربية أفضل لطالب العلم .

في مدينة إصفهان

تعرض في الفصلين الثاني والثالث إلى حياته في إصفهان وتفاصيلها، فهناك فوجي السيد أن تلك المدينة التي تحمل مشاق الطريق الطويل جداً للوصول إليها لم تلب طموحاته المعرفية، حيث كان في مرحلة علمية متقدمة عن أقرانه.

فأكل قشور البطيخ والخبز اليابس المحروق ونام بلا طعام لأيام بلياليها. اضطر بعدها لبيع كتاب له لأن حفظ الجسد والنفس من أوجب الواجبات وركي الروح مرهون بالجسد، وهذا الموقف كان محل جدال مع أحد زملائه دفعه لنقد نظرية الطبيعيين والماديين في شأن غذاء الروح مقابل غذاء البدن وألوية الواحدة على الأخرى.

سحر الدراسة في النجف الأشرف

يأتي الكاتب بعد الحديث عن حياته في إيران للانتقال إلى الحديث عن حياته في العراق وخاصة النجف التي دخلها في السادس من رجب بهدف الزيارة وليس الإقامة، لكن السيد النجفي القوجاني وبعدهما رأى كل هذا السحر للنجف قرر البقاء فيها من أجل الدراسة على الرغم من أنه لا يعرف أحداً فيها.

عاش الأشهر الأربعة الأولى محروماً من كل شيء على حد تعبيره، كان يأكل صيفاً الخبز اليابس وعندما يكون هناك طعام فهو خبز ولين، فبين طيات الكتاب وصف دقيق لحياة طالب العلم وما يعانيه من مشقات لا يعلم فيها إلا خالقه.

بدأ درس البحث الخارج في مباحث الملا صدرا، ودأب على حضور دروس الأخوند الملا كاظم الخراساني، طيلة فترة مكوثه فيها كان يكتب بعد كل محاضرة له تقريراً مفصلاً عما سمعه منه، وكان لهذا المعلم بل الأب الروحي له أثر بالغ على السيد النجفي القوجاني على الرغم من عدم وجود معرفة شخصية بينهما طيلة العشر سنوات.

يتكلم الكاتب عن سيرة حياته بكثير من التفاؤل والتسليم، هذا ما تشعر به بدءاً من العنوان حيث

اعتبر سفره المضني راجلاً أو على دابة هزيلة من بلد إلى بلد خلال عشرين سنة من عمره أنه سياحة في الشرق. وهكذا كان زواج من لا يملك بضعة قرانات لسد رمقه.

يفصل السيد حيثياته التي تطلبت أكثر من خمس وعشرين توماً أنته من حيث لا يحتسب بفضل العناية الإلهية والتسديد الذي كان من أسبابه علاقته الروحية بالإمام علي (عليه السلام). عارضاً الكثير من التوفيقات الإلهية التي إن سمعتها عن غيره ربما اعتقدتها ضرباً من ضروب الخيال.

وقع الحركة الدستورية في النجف

في الفصل الخامس من الكتاب توثيق لأحداث الحركة الدستورية وما خلفت من تبعات على طلاب الحوزات سيما في النجف وكربلاء، وكما لم يغفل السيد عن انتقاد علماء السوء في هذه الفترة التاريخية الحساسة وأفعالهم البغيضة على الرغم من أن بعضهم تتلمذ على يد الأخوند وأرادوا أخذ لقب الاجتهاد لكي يحصلوا على سهم السادة والرئاسة والمناصب غافلين عن محاسبة أنفسهم.

مقاومة أهل النجف للإنكليز

يؤرخ الكاتب خلال الفصل السادس لفترة دخول الإنكليز وضباطهم إلى النجف، وكيف ثار ودافع أهلها عن المقام وأرضهم رافضين الاحتلال عازمين على المقاومة مهما عانوا من عطش وجوع، عارضاً تبعات هذه الأوضاع على الحياة المعيشية والسياسية على النجف وأهل المدينة، وقد كان مصرّاً على الرغم من عدم تمكنه من النوم لأكثر من ساعتين ليلاً حينها بسبب العمل على قول: «البلايا تظهر محبة الخالق لأنها شعار الصالحين».

وبعد خمس وعشرين سنة من الغربية يختم ذلك العالم الكبير مسيرة قضى منها في إصفهان وفي النجف، بقرار العودة إلى مسقط رأسه قوجان، بناءً على طلب أهل مدينته الذين ضمنوا تكاليف سفره الأخير، حيث أسس حوزة علمية على أسس حقة تشبه تلك التي رسمها في ذهنه خلال سياحته في ذلك الشرق.

مكتبات نجفية ...

مكتبة الحاج ملاّ عليّ الخليلي



تأسيسها وحيثياتها:

هذا الباب، وقد روى بعض أفراد أسرة الخليلي أن الكتب التي تخص علم الرجال، أو تراجم أحوالهم وسيرتهم، وعلى الأخص رجال الحديث، والرواية، كانت وحدها تتجاوز ألف كتاب!!! وهناك نحو ألفي كتاب آخر في سائر العلوم كان قد وقف الجميع باستئذان زوجته على طلاب العلم فوزعت بعد وفاته على المدارس الدينية وطلاب العلم.

أما مؤلفاته فقد انتقلت إلى ورثته ولم يزل بعضها عند أحفاده ومنها بعض مؤلفاته وحواشيه على الأسفار في بعض المكتبات الخاصة في النجف ومنها أحد مؤلفاته في الرجال وغيره في مكتبة الشيخ عليّ كاشف الغطاء.

تأسست مكتبة الحاج ملاّ عليّ في حدود العشرة الأولى من القرن الثالث عشر الهجري، وكان الحاج ملاّ عليّ الخليلي مملقاً، وزاهداً في المال، ومتقشفاً غاية التقشف، في ملبسه، ومأكله، وقد ورثت زوجته من أبيها أطياناً، وثروة، فهي ابنة السيد محمّد الرحباوي الذي قامت معركة الزكرت والشمرت بسبب مقتل أخيه السيد محمود، فوضعت كل ثروتها تحت نفوذ زوجها الحاج ملاّ عليّ ولكن زوجها لم تمتد يده إليها لزهده، ونسكه المعروف، غير أنه استعان ببعض المال منها في شراء الكتب، وبذلك تألفت مكتبته الكبرى.

وقد كانت هذه المكتبة تمتاز على المكتبات الأخرى في عصرها بما كانت تضم من كتب الرجال، والتراجم، حتى قيل أن كثيراً من كتب الرجال التي ورد ذكرها في بطون التواريخ والتي اعتبرت مفقودة كانت لديه منها نسخة، إذا لم تكن النسخة الأصلية نفسها، ولذلك اعتبرت مؤلفاته في الرجال من أدق، وأصح ما ألف في

١- مكتبات النجف القديمة والحديثة، جعفر الخليلي، ص ٨٠.

٢- يراجع (أعيان الشيعة) للسيد محسن الأمين، و (دار السلام) للميرزا حسين النوري، و (الحصون المنيعه) للشيخ عليّ كاشف الغطاء، و (الذريعة) للشيخ آغا بزرك.



الشباب

الشباب

وأزمة الكفاءة العلمية!

ما الذي يريده شبابنا؟

الأخوة الإيمانية



الشباب وأزمة الكفاءة العلمية!

بالعلم والتكنولوجيا. فمثلا الولايات المتحدة الأمريكية لم تستطع الوصول إلى هذا المستوى الرفيع في العلوم والتكنولوجيا إلا بعد أن استقطبت الكثير من العلماء من الداخل والخارج حيث يقدر حالياً أن نحو ٥٧٪ من حملة الدكتوراه هم ليسوا من أصل أمريكي كما أن ثلث الذين حازوا على جوائز نوبل ليسوا أيضاً من أصل أمريكي. بينما الحال يختلف كثيراً في الدول العربية والإسلامية، فبعد الحرب العالمية الثانية ونيلها الاستقلال ومن أجل إعداد الأطر العلمية والتي هي الركيزة الأولى في النهوض، كان عدد خريجي الجامعات من الشباب قليل إذا ما قورن بالغرب، بالإضافة إلى قلة عدد مراكز البحوث و الإنماء و حملة شهادات الدراسات العليا في حقل البحث العلمي. وتشير كثير من الإحصائيات إلى أن إجمالي الإنفاق على البحث و الإنماء في الجامعات وفي مراكز البحث

تفتخر وتتنافس دول العالم فيما بينها على من يملك أكبر عدد من العلماء والباحثين سيما الشباب منهم، لأن أهم مقياس التقدم في العالم يعتمد على نسب الشباب المبدعين وعلى نسب العلماء الذين تقل أعمارهم عن ٣٠ سنة، فكلما كان الشاب عالماً في سن مبكر كلما كانت أمامه فرص زمنية أطول لتطوير إبداعه وعلمه والوصول إلى أرقى المستويات. فجميع دول العالم تدرك أهمية العلماء، فهم الأساس لتطور المجتمع وزيادة الدخل الوطني ومستوى متوسط دخل الفرد، ولا يمكن لأمة من الأمم أن تبلغ مرحلة الرفاهية بدون العلم و التكنولوجيا، ويلعب الإنسان والتنمية البشرية الدور الأساسي والأهم في الارتقاء

والإنماء قد بلغ ٣,٢ مليار دولار عام ١٩٩٠، وهذا الرقم ما يعادل ٠,٥٧ من إجمالي الناتج القومي في المنطقة وهذه النسبة ضئيلة إذا ما قورنت بالدول المتقدمة. حيث هي بالمتوسط ٢,٩٢٪ من إجمالي الناتج القومي.

إن الشباب مؤهلين أكثر من غيرهم ليصبحوا علماء حقيقيين ولا يجوز بحال من الأحوال الاستهانة بهم إذ يفوق ما كانت تمتلكه أمريكا أو إنكلترا أو ألمانيا إبان الحرب العالمية الثانية. لكن من المؤسف أن علماء العرب في ميدان البحوث والإنماء دون المستوى المطلوب كما ونوعاً ولا يتعدى أداؤهم ١٠٪ حسب الإحصائيات الرسمية مما هو مطلوب عالمياً. حيث من المفروض على العالم الشاب أن يقدم بحثاً واحداً أو اثنين على الأقل في كل سنة، من أجل تطوير كفاءته العلمية ورقية في سلم العلماء، نجدهم قد أهملوا أنفسهم بأمور ثانوية أقعدتهم عن عملهم الحقيقي، ويعود ضعف إنتاجية الباحثين إلى أهم الأسباب التالية:

١. ضعف دخل العالم أو الباحث بالموازنة مع غيره من الذين لم يحصلوا على شهادات جامعية عليا ويعملون في مجالات التجارة أو إدارة الأعمال أو في الصناعة وحتى في الخدمات، ناهيك عن التناقضات الحاصلة بين أجور العاملين في القطاع العام والخاص.

٢. ضعف الإنفاق على البحث العلمي.

٣. غياب التخطيط العلمي السليم وعدم توافر التجهيزات والوسائل العلمية الجيدة والمتطورة في مراكز البحوث والجامعات في أكثر الدول العربية والمتوافر منها لا يستفاد منه كما نجد كذلك عدم توافر المراجع العلمية وعدم دخول الحاسوب على نطاق واسع لهذه المراكز.

٤. عدم قناعة معظم الحكومات العربية بجدوى الأبحاث العلمية في رفع مستوى الإنتاجية والدخل القومي ومستوى دخل الفرد، وعزوف القطاع الخاص بشكل شبه نهائي عن إجراء البحوث العلمية لديه، على العكس مما هو حاصل في الدول الصناعية المتقدمة حيث يشارك القطاع الخاص بـ ٤٠-٦٠٪ من مجمل البحوث الصادرة.

٥. هيمنة العقليّة الغربية على عقول العلماء والباحثين العرب يجعل كثيراً من البحوث لا تفيد الوطن العربي كما يجب ولا تعبر عن احتياجاته الحقيقية.

٦. سيطرة البيروقراطية والروتين والمركزية الشديدة على كثير من مراكز البحوث مما يؤدي إلى إضعاف دورها وتحوله تدريجياً إلى شكل هامشي.

ومع هذه الأسباب، ولكن كثيراً من الشباب العلماء والباحثين يسعون نحو الفردوس المنشود في الدول الأجنبية، لقد هاجر الكثير من الكفاءات العلمية العربية والإسلامية إلى أمريكا وأوروبا وكندا، ولهذا لا غرابة أن نجد أن الدول المتقدمة

تستأثر حالياً بزهاء ٩٥٪ من مجموع رصيد التكنولوجيا في العالم وقرابة ٩٤,٨٪ من مجموع الناتج العلمي العالمي، بينما تدفع الدول العربية والإسلامية ثمنها باهظاً من أجل استيراد التقنيات والمعدات والتجهيزات والآلات الحديثة والخبراء من الدول الأجنبية، كما يجب الأخذ بالحسيان ما تعكسه الهجرة سلباً على العملية التعليمية وإعداد الأطر الفنية في الجامعات العربية بسبب نقص هذه الكفاءات وعدم القدرة على تعويضها، إن أهم الأسباب لهجرة الكفاءات العلمية في الوطن العربي تعود إلى:

١. ضعف دخل العالم أو الباحث العربي بالمقارنة مع غيره من العاملين في مختلف الأنشطة الاقتصادية وفي الوقت ذاته يمكن الحصول على دخل أفضل في الدول الأجنبية.

٢. غياب التخطيط العلمي السليم، مما يجعل الباحث يعمل بدون أهداف واضحة وبالتالي فإن الأبحاث لا تلبى طموحاته وتطلعاته أو تشبع الحاجات العلمية في نفسه.

٣. ضعف الاهتمام بالبحث العلمي وعدم تقدير أهمية الأبحاث العلمية في الوطن العربي عموماً.

٤. ضعف ربط الإنسان بوطنه وهيمنته العقلية والحياة الأجنبية على الطلاب والباحثين خلال دراستهم أو عملهم سواء عملوا داخل الوطن العربي أو خارجه.

٥. توافر شروط اجتماعية وثقافية وترفيهية أفضل للباحث والتمتع بمزيد من الحرية والتعبير عن الذات خارج الوطن.

٦. توافر الاستقرار السياسي والوظيفي لحد ما وضمن المستقبل للباحث بشكل أفضل في الدول المتقدمة.

٧. ما زالت التجهيزات العلمية والمخابر والمراجع العلمية دون المستوى المطلوب فتجعل أبحاث الباحث قاصرة، لا تصل إلى مستوى مثيلاتها من البحوث في الدول المتقدمة.

وبالطبع أن نتائج هجرة الكفاءات العلمية للشباب تكون سلبية عادة على الدولة والمجتمع، فلا بد للدولة من تأمين فرص عمل حقيقية للباحثين والعلماء الشباب يستطيعون من خلالها إثبات جدارتهم وأحقيتهم في الإبداع العلمي والفكري، حتى لا تبقى أبصارهم معلقة بالخارج.

وحتى لا تتفاقم مشكلة العلماء والباحثين الشباب في المستقبل القريب بسبب تكليفهم بأعمال هامشية دون المستوى الذي وصلوا إليه، فتزداد الأمور تعقيداً ونخسر بذلك ثروات لا تقدر بثمن، إضافة إلى خسران كفاءتهم الفكرية والعلمية، فالدولة بحاجة إلى كفاءة الشباب من العلماء لينهضوا بالبلد في جميع التخصصات الخدمية والعمرائية والاقتصادية والاجتماعية والطبية وغيرها الكثير ...

ان غياب التخطيط العلمي السليم، يجعل الباحث يعمل بدون أهداف واضحة وبالتالي فإن الأبحاث لا تلبى طموحاته وتطلعاته..

من المؤسف أن علماء العرب في ميدان البحوث والإنماء دون المستوى المطلوب كما ونوعاً

إن كثيراً من الشباب العلماء والباحثين يسعون نحو الفردوس المنشود في الدول الأجنبية

ما زالت التجهيزات العلمية والمخابر والمراجع العلمية دون المستوى المطلوب فتجعل أبحاث الباحث قاصرة، لا تصل إلى مستوى مثيلاتها من البحوث في الدول المتقدمة

ما الذي يريده

شبابنا؟

تشغل شريحة الشباب الأهمية الواسعة في المجتمع لما يقع على عاتقها من دور فاعل في رقيه وتطوره على اختلاف التركيبة الاجتماعية والبيئية التي ينتمي إليها الأفراد، فهي تتمثل بالفئة الداعمة للمجتمع بمختلف شرائحه والتي تتمتع بالحيوية والنشاط وتمثل الكفاءات الواسعة والقابليات الهائلة والحماس والجد وغيرها من الصفات التي تجعل الشباب أعضاء فاعلين ومؤثرين في مجتمعاتهم.

النفس نعم فشبابتنا الحالي هو في امس الحاجة الى التعرف على ذاته وامكانياتها ومايطمح إليه قبل أن نبدأ في توفير المسلمات المجتمعية لابد من تواجدها له فالشباب في مراحل حياته الأولى يمر بعواطف مشتتة بيت الاضطراب والفرع والخوف من القادم والتفكير في الأفضل لذلك تجد أنه يطمح في القابليات المُفعمة والمبدعة التي تمنحه في ظل فورة الشباب الجرأة على اتخاذ القرار، وعقد العزم بإرادة حديدية لكبح رغباته ونزواته الجامحة، وبذلك يقود سفينة وجوده بعد تعرّضها للعواصف إلى ساحل الأمان، وأن يغوص بدراية ووعي كامل في أعماق وجوده للتعرف على نفسه. ولكن ما هو المراد من معرفة النفس ؟ المراد: هو تحديد القابليات والكفاءات الكامنة في وجودنا بغية استثمارها، وهذه العملية تكون في أول أمرها مصحوبة بالصعاب، ولكن الطموح الذي يمتلكه يمكنه صنع المستحيل. ولكي نحافظ على هذه الشريحة المطورة والناهضة بالمجتمع نحو الرقي لابد لنا من السعي المستمر لاحتواء هذه الشريحة وتوفير كل ما من شأنه ان يصبو بها نحو التطور والتقدم وبذلك فلا بد من توفر الحاجات الإنسانية التي تساعد الشباب في بلوغ حياة سليمة كالحاجات المادية: الماء والطعام والمسكن والنوم والدفء، والحاجات المعنوية والتي يقصد بها: الإيمان بالله تعالى واللجوء الى مبدأ منيع وحب الآخرين له والطمأنينة والأمن والرقي والتكامل الإنساني، وفي خضم كل هذه الاحتياجات مقارنة بالدور الذي يقع على عاتق الشاب فلا بد من مراعاة التطور الحاصل في المجتمع واختلاف طبيعة المشاكل التي تواجه أفرادها خصوصا نحن في مجتمعات مختلفة وذات عادات وتقاليد متنوعة فما هو مباح وحق في المجتمع الإسلامي هو على خلاف مع غيره في المجتمع الآخر غير الإسلامي الذي يخضع لقيم ومبادئ مختلفة تماما لذلك فعند وجود مشاكل معينة لابد من وجود حلول منطقية لهذه المشاكل فديننا الإسلامي الحنيف هو خير من سعى إلى إيجاد حلول قاطعة للمشاكل المجتمعية وبشكل حازم عجزت عنها بقية القوانين المتبعة في الدول التي لا تعمل بالقوانين الإسلامية فضلا عن الدور الذي لعبته بعض المؤسسات الإسلامية التي أسست في الدول الإسلامية ذات الدور الواسع في معالجة الكثير من قضايا الشباب والتي اهتمت بتتبع قضايا مهمة وحساسة في المجتمع كقضية تزويج الشباب مثلا وتقليل تكاليف الزواج والحث عليه. فضلا عن دور الشباب أنفسهم في حل مشاكلهم التي يعانون منها فالشباب يبقى هو خير من يجد الحل لما يعانیه وهذا لا يعني إهمال الدور المؤسساتي أو دور الآباء والأمهات والناس في هذه الأمور إلا أن الشاب يبقى هو صاحب القرار في هكذا أمور والأكثر سعيًا من غيره في إيجاد الحلول لها.



وبالتالي لابد من أن تتمتع هذه الفئة بسلوكيات إيجابية كالجد في طلب العلم والإخلاص في العمل والشعور بالمسؤولية وغيرها من الأمور التي تؤدي الى التقدم والنجاح، وتبتعد عن السلوكيات السلبية والتي تمتاز على الدوام بالإخفاق في الدراسة والبطالة والاهمال والهروب من البيت والتسكع وقد يصل الأمر الى السرقة والاعتداء على الآخرين وغيرها من الصفات التي تؤدي الى الهوان والخسران. والسؤال الذي يتوارد في أذهان الكثيرين ما الذي يريده الشاب فعلا؟ قبل أن نوفر احتياجات الشاب في مجتمعنا لابد لنا من فهم ما الذي يريده هو بالفعل والاحتياج المنفق عليه من قبل شريحة الشباب هو معرفة

الأخوة الإيمانية

الشيخ حبيب الكاظمي

إن هناك عدة اصطلاحات تطلق على الإنسان الذي لا يقول الحقيقة، وهي: الكاذب، الكذاب، والموري.. أي هناك كذب، وهناك إنسان يمارس الكذب بشكل متواصل، وهناك إنسان يستعمل التورية.. والتورية ليست كذباً، إنما هي كلام ذو وجهين، الطرف المقابل يفهم أحد الوجهين؛ وهذا ليس بكذب.. ولو دار الأمر بين الكذب والتورية؛ فإن المؤمن يقدم التورية، وهذا له مصاديق وأمثلة في العبارات، وفي التاريخ، بل وحتى في القرآن الكريم على رأي..

قال الحقيقة، من الممكن أن تغضب عليه.. لذا، فإنه يقول كلاماً فيه كذب؛ ولكن هذا ليس بكذاب..

- (ولكن المطبوع على الكذب).. أي الذي صار الكذب له طبعاً.. فبعض الناس طبعه أن: يمزح، أو يكذب، أو يفتاب؛ ولكن هذه المرحلة جداً خطيرة.. والوصول إلى مرحلة الطبع، يأتي من تكرار العمل إلى درجة تجعل الإنسان يفقد قبحه، فإن قيل له: يا فلان، أنت كذاب؛ فإنه يضحك وكأن هذه الصفة صفة غير قبيحة.. بينما المؤمن يغضب إذا وصف بهذه الصفة، ويعتبرها تهمة وافية؛ لأن هذا بخلاف طبعه..

٢. سئل الصادق (عليه السلام) عن القصاص: أيحل الاستماع لهم؟ فقال: (لا)، وقال (عليه السلام): (من أصغى إلى ناطق فقد عبده).

الفرق بين الكاذب والكذاب..

أولاً: الكاذب.. هو الإنسان الذي يكذب مرة لمصلحة؛ هذا يسمى كاذباً ولا يسمى كذاباً.

ثانياً: الكذاب.. هو الإنسان الذي يمارس الكذب بشكل متواصل وبكثرة، إلى أن يصل لدرجة يصبح الكذب طبعاً له.. فلا يقبل منه شيء، حتى لو قال صدقاً..

١. عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): الكذاب هو الذي يكذب في الشيء؟ قال: (لا، ما من أحد إلا يكون ذلك منه، ولكن المطبوع على الكذب)..

- (ما من أحد إلا يكون ذلك منه).. أي كل إنسان قد يصدر منه ذلك بين وقت وآخر، كأن تسأل الزوجة زوجها: أين كنت؟ فلو

فإن كَانَ النَّاطِقَ عَنِ اللَّهِ؛ فَقَدْ عَبَدَ اللَّهَ.. وَإِنْ كَانَ النَّاطِقُ عَنِ إِبْلِيسَ؛ فَقَدْ عَبَدَ إِبْلِيسَ).. إِنْ هَذِهِ الرَّوَايَةُ هِيَ مِنْ زَمَانِ الْأَثَمَةِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) وَلَكِنَّهَا أَنْسَبُ رَوَايَةٍ يُمْكِنُ أَنْ تُتَطَبَّقَ عَلَى الْفَضَائِيَّاتِ الْفَعْلِيَّةِ الْآنَ!..

- (سُئِلَ الصَّادِقُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَنِ الْقُصَاصِ: أَيْحَلُ الْاسْتِمَاعُ لَهُمْ؟).. تِلْكَ الْأَيَّامُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ وَسَائِلُ إِعْلَامٍ مَرْفُوعَةٍ، بَلْ كَانَ هُنَاكَ جَمَاعَةٌ يَجْلِسُونَ وَيَقْصُونَ الْقِصَصَ، مِثْلَ قِصَصِ: "كَلِيلَةُ وَدِمْنَةَ"، وَآلِ لَيْلَةٍ وَلَيْلَةٍ.. هَؤُلَاءِ كَانُوا بِمِثَابَةِ التَّلْفَازِ: شَخْصٌ يَتَكَلَّمُ وَالْجَالِسُونَ يَتَصَوَّرُونَ مَا يَسْرُدُهُ عَلَيْهِمْ، كَأَنَّهُ فِيلْمٌ سِينِمَائِيٌّ وَلَكِنْ فِي الْخِيَالِ!..

- (فَقَالَ: "لَا").. هُنَا عَدَمُ الْحَلِيَّةِ، لَيْسَتْ بِالضَّرُورَةِ بِنَحْوِ الْحَرْمَةِ الْقَطْعِيَّةِ!..

- (وَقَالَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)).. هَذِهِ الرَّوَايَةُ لَيْسَ مَعْلُومًا إِنْ كَانَ قَائِلَهَا مُبَاشِرَةً، أَوْ فِي مَنَاسِبَةٍ أُخْرَى!..

- (مَنْ أَصْغَى إِلَى نَاطِقٍ؛ فَقَدْ عَبَدَهُ).. هَذَا الْقِصَاصُ، أَوْ بَطْلُ الْفِيلْمِ، أَوْ الْمِثْلُ فِي التَّلْفَازِ - مَا شَتَّى فَعَبَّرَ - عِنْدَمَا يَصْغِي إِلَيْهِ الْإِنْسَانُ؛ فَقَدْ عَبَدَهُ.. وَبَعْضُ مَنْ يَشَاهِدُ التَّلْفَازَ، إِنْ كَلَّمَهُ أَحَدٌ لَا يَسْمَعُهُ، بَلْ لَا يَشْعُرُ بِهِ؛ لِأَنْشِدَادِهِ إِلَى هَذَا الْجِهَازِ الَّذِي يُمْكِنُ تَشْبِيهِهِ بِالصَّنَمِ فِي الْبُيُوتِ.. وَبِمَا أَنَّ الرَّوَايَةَ تَقُولُ: (مَنْ أَصْغَى إِلَى نَاطِقٍ؛ فَقَدْ عَبَدَهُ) فَإِنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ عَابِدٌ لِلتَّلْفَازِ، مِثْلًا مَا كَانَتْ قَرِيشٌ تَعْبُدُ: هَبْلًا، وَمَنَاةَ، وَاللَّاتَ، وَالْعِزَّةَ؛ هُوَ الْآنَ يَعْبُدُ هَذَا الْجِهَازَ.

أنواع البطانة..

إِنَّ لِكُلِّ إِنْسَانٍ فِي حَيَاتِنَا الْاجْتِمَاعِيَّةِ بَطَانَةً يَأْسُرُ بِهَا، وَقَلَّ مَا يَخْلُو إِنْسَانٌ مِنْ صَدِيقٍ.. وَهَذِهِ الْبَطَانَةُ عَلَى أَقْسَامٍ:

١. بَطَانَةُ السُّوءِ: إِنْ قَسَمًا مِنَ الْأَصْدِقَاءِ هُمْ بَطَانَةُ سُوءٍ؛ وَهَؤُلَاءِ كَثِيرُونَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ!..

٢. بَطَانَةُ لِمَنْفَعَةٍ دُنْيَوِيَّةٍ: إِنْ هُنَاكَ قَسَمًا مِنَ الْأَصْدِقَاءِ، يَتَخَذُهُمُ الْإِنْسَانُ سَلْمًا لِمَنْفَعَتِهِ الدُّنْيَوِيَّةِ؛ كَأَنَّ يَكُونُ صَدِيقَهُ إِنْسَانًا وَجِيهًا، فَيَسْتَفِيدُ مِنْ وَجَاهَتِهِ وَمِنْ وَسْاطَتِهِ فِي الدَّوَائِرِ الْحُكُومِيَّةِ مِثْلًا!..

٣. بَطَانَةُ لِمَنْفَعَةٍ مَالِيَّةٍ: إِنْ بَعْضُ النَّاسِ لَهُمْ ذِكَاةٌ اجْتِمَاعِيَّةٌ؛ فَيُعَاشِرُ إِنْسَانًا سَنَةً أَوْ سَنَتَيْنِ: يَسَافِرُ مَعَهُ، وَيَدْعُوهُ إِلَى بَيْتِهِ؛ وَلَا يَطْلُبُ مِنْهُ شَيْئًا.. وَبَعْدَ أَنْ تَسْتَحْكَمَ الْمُودَةُ، يَبْدَأُ بِالْمَطَالِبِ.. فَإِذَنْ، هُوَ يَصَادِقُهُ لِيَسْتَفِيدَ مِنْ أَمْوَالِهِ، وَلَكِنَّهُ لَوْ قَامَ بِمِطَالِبَتِهِ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ؛ لَكَانَ الْأَمْرُ مَفْضُوحًا!..

٤. بَطَانَةُ صَالِحَةٍ.. وَهِيَ أَنْ يُؤَاحِي الْمُؤْمِنُ إِنْسَانًا وَيَصَادِقُهُ؛ لَا حَاجَةَ إِلَى دُنْيَاهُ، وَلَا طَمَعًا فِي شَيْءٍ؛ وَإِنَّمَا يَحِبُّهُ اللَّهُ، وَيَعِي اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ!.. لَا يَنْظُرُ إِلَى

جَبِيهِ، بَلْ يَنْظُرُ إِلَى قَلْبِهِ الْمُسْتَتِيرِ بِنُورِ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ!.. فَحِبُّهُ اللَّهُ، يَدْعُوهُ لِحُبِّ أَحِبَائِهِ، وَمَنْ يَحِبُّهُ.. فَهَنِيئًا لِمَنْ كَانَ بِهَذِهِ الْمِثَابَةِ!.. هَذَا الْإِنْسَانُ عِنْدَمَا يَرْتَبِ سَلْمَ الْأَصْدِقَاءِ وَالْإِخْوَانِ، يَضَعُ هَذِهِ الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ نَصْبَ عَيْنِيهِ: (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ)، يَجْعَلُ هَؤُلَاءِ فِي الْخَانَةِ الْأُولَى، وَلَوْ كَانَ هَذَا الْإِنْسَانُ بَعِيدَ النَّسَبِ، ثُمَّ الْأَمَثَلِ فَالْأَمَثَلِ!.. رَحِمَ اللَّهُ دَعِيلَ عِنْدَمَا وَقَفَ أَمَامَ الْإِمَامِ الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَائِلًا:

أَحَبُّ قِصِي الرَّحِمِ مِنْ أَجْلِ حَبِكُمْ

وَأَهْجَرُ فَيْكُمْ زَوْجَتِي وَبِنَاتِي

ثمرات الحب في الله..

أَوَّلًا: بِنَاءُ بَرَجٍ فِي الْجَنَّةِ.. إِنْ الْمُؤَاحَاةُ فِي اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ، تَكُونُ: إِمَّا رَسْمِيًّا كَمَا فِي عِيدِ الْغَدِيرِ، أَوْ إِيمَانِيًّا بِلَا عِيدِ الْغَدِيرِ.. فَهَذَا أَيْضًا أَخٌ، وَإِنْ لَمْ يَسْتَفِدْ مِنْهُ دَرَهْمًا طَوَالَ عَمْرِهِ، وَلَكِنَّهُ زَادَ لِلْآخِرَةِ، رَوَى عَنِ النَّبِيِّ الْأَكْرَمِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَنَّهُ قَالَ: (مَنْ اتَّخَذَ أَخًا فِي اللَّهِ؛ بُنِيَ لَهُ بُرْجٌ فِي الْجَنَّةِ)..

- (مَنْ اتَّخَذَ أَخًا فِي اللَّهِ).. أَيُّ مَنْ اِكْتَسَبَ أَخًا جَدِيدًا.

- (بُنِيَ لَهُ بُرْجٌ فِي الْجَنَّةِ).. إِنَّهَا رَوَايَةٌ طَرِيفَةٌ، فَأَهْلُ الدُّنْيَا: بَعْضُهُمْ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ لَهُ بَيْتٌ مَلِكٍ، وَبَعْضُهُمْ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ لَهُ بَرَجٌ بِمَنْةٍ طَابِقٍ، فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ وَرَدَتْ كَلِمَةُ الْبَرَجِ.. فَبِالإِضَافَةِ إِلَى مَا لَهُ، يُبْنَى لَهُ بَرَجٌ فِي الْجَنَّةِ.. وَشَتَانُ مَا بَيْنَ أَبْرَاجِ الدُّنْيَا، وَأَبْرَاجِ الْآخِرَةِ!.. فَأَبْرَاجُ الدُّنْيَا فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ يَجْعَلُهَا رَبُّ الْعَالَمِينَ قَاعًا صَفْصَفًا، كَمَا وَرَدَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ❖ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا)، فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: (يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْتُوثِ ❖ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ)؛ وَلَكِنْ الْبَرَجُ فِي الْجَنَّةِ: هَذَا بَرَجٌ أَبَدِيٌّ!.. بِالإِضَافَةِ إِلَى أَنْ رَبُّ الْعَالَمِينَ، يُعْطِي كُلَّ إِنْسَانٍ مَا يَرِيدُ، وَإِنْ كَانَ بَرَجًا بِآلَافِ الطَّوَابِقِ!..

ثَانِيًا: النَّظْرُ إِلَى وَجْهِهِ عِبَادَةً.. إِنْ مِنْ بَرَكَاتِ هَذَا الْأَخِ الْمُؤْمِنِ، إِذَا جَلَسَ مَعَهُ فِي مَجْلِسٍ، وَلَمْ يَتَحَدَّثْ إِلَيْهِ؛ فَإِنَّ النَّظْرَ إِلَى وَجْهِهِ يَكْفِي.. عَنِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَنَّهُ قَالَ: (النَّظْرُ إِلَى الْأَخِ، تَوَدُّهُ فِي اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ؛ عِبَادَةٌ).. فَإِذَنْ، إِنْ الْعِبَادَةُ لَيْسَتْ فِي النَّظْرِ إِلَى الْأَبْوِينِ وَإِلَى وَجْهِ الْعَالَمِ؛ إِنَّمَا النَّظْرُ إِلَى الْأَخِ فِي اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ؛ عِبَادَةٌ أَيْضًا!..

ثَالِثًا: التَّذَكِيرُ فِي اللَّهِ.. إِنْ النَّظْرُ إِلَى وَجْهِ الْمُؤْمِنِ، يُذَكِّرُ بِاللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ!.. قَالَ الْحَوَارِيُّونَ لِعِيسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ): (يَا رُوحَ اللَّهِ!.. مَنْ نَجَالِسُ؟.. قَالَ: مَنْ يَذَكِّرُكُمْ اللَّهُ رُؤْيَتَهُ، وَيَزِيدُ فِي عِلْمِكُمْ مَنَاطِقَهُ، وَيَرْغَبُكُمْ فِي الْآخِرَةِ عَمَلَهُ).. بَعْضُ

قال الحواريون لعيسى
(عليه السلام): (يا روح
الله!.. من نجالس؟.. قال:
من يذكركم الله رؤيته،
ويزيد في علمكم منطقه،
ويرغبكم في الآخرة
عمله)

النظر إلى الأخ، توده في
الله عز وجل؛ عبادة

المؤمنين وجوهمهم بالمقاييس الجمالية، ليست جميلة، ليست كجمال يوسف (عليه السلام)؛ ولكن فيها ملاحظة... فبعض كبار السن بشيبتهم لهم جمال آخذ - في عيون المؤمنين- أجمل من الشباب الذين لهم جمال...!

رابعا: الشفاعة.. إن من بركات المؤمنين، شفاعتهم يوم القيامة، في الرواية قال أبو عبد الله (عليه السلام): (استكثروا من الإخوان؛ فإن لكل مؤمن شفاعة يوم القيامة)؛ وهذا شيء مهم جدا.. فالإنسان المتورط في عرصات القيامة، التي حسناته متساوية مع سيئاته، يكون في الأعراف - التي هي منطقة وسطية- فينظر إلى أهل الجنة ويرى ضحك المؤمنين، فيطمع في دخولها، ويسمع زفير جهنم؛ فيعيش العذاب النفسي، يقول تعالى: (وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًا بِسِيمَاهُمْ وَنَادُوا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ❖ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تَلَقَّاءُ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ)، في هذه اللحظات يأتيه الأخ المؤمن، ليأخذ بيده.. بل قد يؤمر بالعبء إلى النار، فيأتي هذا الأخ المؤمن، ويتشفع له قائلًا: يا رب، هذا أخي في الدنيا، طالما دعاني إلى بيته، وطالما أكلت من زاده؛ فكيف يدخل نار جهنم؟.. روي عن النبي (صلى الله عليه وآله): (يقول الرجل من أهل الجنة يوم القيامة: أي ربي، عبدك فلان سقاني شربة من ماء في الدنيا؛ فشفعني فيه.. فيقول: إذهب فأخرجه من النار.. فيذهب فيتجسس في النار؛ حتى يخرج منه..).

آداب معايشة الإخوان..

أولاً: التواصل.. إن هذه الرواية قالها أمير المؤمنين، ويعسوب الدين (عليه السلام)، كلهم أصحاب حكم، ولكن غرر حكمه تبهر العقول، يقول (عليه السلام): (رُبَّ أَخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أَمَكَ).. هناك من لا يزور أخاه ولا يراه لمدة سنة - وهذا خطأ- ولكن إذا غاب عنه أخوه في الله أسبوعاً؛ فإنه يحن إليه، ويشتاق إلى صوته.. هذه هي الأخوة في الله: إذا اتخذ الإنسان أخاً في الله؛ لا يحفوه، بل يزوره دائماً؛ لأن (الجفاء يُفسد الإخاء) كما قال الإمام علي (عليه السلام).. ولهذا يقول عند التآخي في الغدير: (قبلت، وأسقطت عنك جميع حقوق الأخوة، ما خلا الشفاعة والدعاء والزيارة). ثانياً: عدم التكلف.. إن المؤمن خفيف على القلب، فإن أتى إلى منزل أخيه المؤمن، وأعطى خبزة يابسة؛ فإنه يقبل منه ذلك، ولا مشكلة في البين، عن علي (عليه السلام): (شر الإخوان؛ من تكلف له).. أي أن الإنسان الذي يدعو أخاه ويخاف من كلامه إن قصر في إطعامه؛ لأنه قد

استكثروا من الإخوان؛ فإن لكل مؤمن شفاعة يوم القيامة

يقول الإمام علي (عليه السلام): (سَلُوا الْقُلُوبَ عَنِ الْمَوَدَّاتِ؛ فَإِنَّهَا شَوَاهِدٌ لَّا تَقْبَلُ الرُّشَا)

يصفه بالبخل مثلاً؛ هذا شر الإخوان..! ثالثاً: الاحترام.. إن من آداب المعايشة مع الإخوان، عدم إسقاط الحشمة.. فمن يسافر مع أخيه المؤمن سفرة طويلة، عليه ألا يمزح معه كثيراً، ولا يُسقط الحدود بينهما.. بل عليه أن يجعل شيئاً من الأدب في التعامل معه، فلا يمزح مع أخيه بيده مثلاً: كأن يضربه ضرباً خفيفاً أو ما شابه؛ فهذا ليس بالأمر الطيب..! قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): (لَا تُذْهَبِ الْحَشْمَةُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَخِيكَ، وَأَبْقِ مِنْهَا.. فَإِنَّ ذَهَابَ الْحَشْمَةِ؛ ذَهَابُ الْحَيَاءِ.. وَبَقَاءُ الْحَشْمَةِ؛ بَقَاءُ الْمَوَدَّةِ)؛ الحشمة تعني حدود الأدب، أي لا تسترسل معه كثيراً.. ولهذا بعض المؤمنين إذا زاره أخ قريب، لا يجلس معه بثياب النوم، بل يذهب ويتأنق؛ حفاظاً على الحدود والآداب.

رابعا: المحبة.. إن الإنسان بعض الأوقات لا يعلم إن كان هذا الإنسان يحبه أم لا؟.. يقول الإمام علي (عليه السلام): (سَلُوا الْقُلُوبَ عَنِ الْمَوَدَّاتِ؛ فَإِنَّهَا شَوَاهِدٌ لَّا تَقْبَلُ الرُّشَا)؛ أي؛ انظر إلى قلبك؛ إنه شاهد، وهذا الشاهد لا يقبل الرشوة..! القلب إذا أحب إنساناً؛ فإن هذه علامة على أن هناك مودة بين القلبين.. عن صالح بن الحكم: سَمِعْتُ رَجُلًا يَسْأَلُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فَقَالَ: الرَّجُلُ يَقُولُ: أَوَدُّكَ، فَكَيْفَ أَعْلَمُ أَنَّهُ يُوَدُّنِي؟.. فَقَالَ: (أَمْتَحِنِ قَلْبَكَ، فَإِنْ كُنْتَ تَوَدُّهُ؛ فَإِنَّهُ يُوَدُّكَ).

خامساً: قبول العذر.. إن الشيطان دائماً بالمرصاد، يقول تعالى: (وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا).. فالؤمن الذي يخدعه الشيطان، ويخطئ بحق أخيه الذي يعاشره منذ عشرين سنة ويقول كلاماً لا يليق بحقه؛ عليه أن يعتذر، وعلى الطرف الآخر أن يقبل منه ذلك.. جاء في البحار للعلامة المجلسي: (ملعون!.. ملعون!.. رجل يبدأه أخوه بالصلح؛ فلم يصالحه).. بينما بعض الناس يقطع عشرة ثلاثين سنة، بسبب هذا الخطأ رغم أنه يأتي إليه نادماً، ويطلب منه المغفرة، ولكنه لا يغفر له، بل يردد هذه الآية (..هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ)..! لماذا هذا القراق، إن جاء معذراً؟.. ويمكن تطبيق هذه الرواية على الخلافات الزوجية أيضاً: فالمرأة التي تذهب إلى بيت أبيها دون عذر، ومع ذلك يذهب الزوج، ويدوس على كبريائه، ويطلق باب المرأة، ويعتذر؛ وإذا بها ترفض الاعتذار!.. والعكس أيضاً صحيح: امرأة أخطأت بحق زوجها خطأ كبيراً، ولكنها ندمت، وبعثت بعشيرتها، وبإخوانها؛ فيرفض الاعتذار.. والحال أن الرواية تقول: ملعون ملعون من أخذ هذا الموقف!..

المصدر / موقع شبكة السراج



رسالة الإسلام.. العفو والتسامح

عمار كاظم عبد الحسين / دولة الكويت

إلى شيوخ حالة التسامح في المحيط الاجتماعي. فالرفق يتطلب توطئ النفس على التعامل الحضاري مع الآخرين، حتى ولو توفرت أسباب الاختلاف والتمايز معهم. والمدارة تقتضي القبول بالآخر، واليسر والتيسير يتطلبان التعايش مع الآخرين، وحتى ولو اختلفت معهم في القناعات والتوجهات. إذ يقول عز من قائل: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) (النحل / ٩٠). ومن خلال هذه المنظومة القيمية والأخلاقية، نرى أن المطلوب من الإنسان المسلم دائماً وأبداً وفي كل أحواله وأوضاعه، أن يلتزم بمقتضيات التسامح ومتطلبات العدالة.. فالتسامح كسلوك وموقف ليس منة أو دليل ضعف في الالتزام بالقيم، بل هي من مقتضيات القيم ومتطلبات الالتزام بالمبادئ. وعليه فإن التسامح الذي يقود إلى التعايش والاستقرار الاجتماعي وتطوير أواصر وأسباب التعاون بين مختلف أبناء وشرائح المجتمع، هو من صميم القيم الإسلامية النبيلة، وكل إنسان خالف ذلك، ومارس الغلظة والشدة في علاقاته الإنسانية والاجتماعية لدواعي مختلفة، هو الذي يحتاج إلى مبررات أيديولوجية واجتماعية.. فالأصل في العلاقات الاجتماعية والإنسانية، أن تكون علاقات قائمة على المحبة والمودة والتآلف، حتى ولو تباينت الأفكار والمواقف، بل إن هذا التباين هو الذي يؤكد ضرورة الالتزام بهذه القيم والمبادئ.. والإسلام دين يسعى من خلال مبادئه وتعاليمه إلى تربية المسلمين على التسامح إزاء كل الأديان والثقافات. فقد جعل الله الناس جميعاً خلفاء في الأرض، وجعلهم شركاء في المسؤولية عنها، ومسؤولين عن عمارتها مادياً ومعنوياً كما يقول القرآن الكريم: (هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا) (هود / ٦٢)، أي طلب منكم عمارتها وصنع الحضارة فيها. ومن أجل ذلك ميز الله الإنسان بالعقل وسلحه بالعلم حتى يكون قادراً على أداء مهمته وتحمل مسؤولياته في هذه الحياة بروح قادرة على البناء وذلك بوجود بذرة التسامح.

إن الإسلام، دين تسامح وتصافح وعفو، كما أنه دين عالمي يتجه برسالته إلى البشرية كلها، تلك الرسالة التي تأمر بالعدل وتنهى عن الظلم وترسي دعائم السلام في الأرض، وتدعو إلى التعايش الإيجابي بين البشر جميعاً في جو من الإخاء والتسامح بين كل الناس بصرف النظر عن أجناسهم وألوانهم ومعتقداتهم. فالجميع ينحدرون من «نفس واحدة»، كما جاء في القرآن الكريم: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ) (النساء / ١). دعا الإسلام الجميع إلى السلام، فبنى علاقة المسلمين ببعضهم ببعض على أساس المحبة والأخوة والتسامح. قال الله تعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ) (الحجرات / ٢٠)، وجعل علاقة المسلمين مع غيرهم على أساس التعارف والتعاون، قال عز وجل: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ) (الحجرات / ١٣)، لا بل دعا المسلمين إلى البر بهم والإحسان إليهم، قال تعالى: (لَا يَنْهَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ) (المتحنة / ٨). كما إن الإسلام قد قضى على مظاهر التفرقة والطبقية، وسأوى بين الأفراد في الحقوق والواجبات، وأمر المؤمنين كافة بالدخول في السلم كي يتسنى لهم تبادل المنافع وإشاعة الخير بينهم، وجعل علاقة المسلمين مع غيرهم قائمة على المسالمة والأمن وعدم الإعتداء إلا إذا اعتدي عليهم، قال الله تعالى: (وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ) (البقرة / ١٩٠).

إن المنظومة الأخلاقية والسلوكية، التي شرعها الدين الإسلامي من قبيل الرفق والإيثار والعفو والإحسان والمدارة والقول الحسن والألفة والأمانة، وحث المؤمنين على الالتزام بها وجعلها سمة شخصيتهم الخاصة والعامة، كلها تقتضي الالتزام بمضمون مبدأ التسامح. بمعنى أن تجسيد المنظومة الأخلاقية على المستويين الفردي والاجتماعي، يفضي لا محالة

دار (أبو طالب) للطباعة والنشر والتوزيع

طباعة الفولدرات والنشرات
والكراريس والكارتات والباجات
وتنفيذ اعمال السكرين
وخيطة الرايات
المكتبية والكبيرة
تتوافر اجهزة حديثة لطباعة
الفلكس بجودة عالية



براعم وقوارير



عمل المرأة في بيتها عبادة

تربية ذوي الاحتياجات الخاصة

أهمية التعليم والمعلم في تنشئة الطفل

الزواج نصيب ام قدر؟



عمل المرأة في بيتها عبادة

وخارجه لأنهم سيكبرون على مبادئ وقيم طيبة منها التراحم والشعور بالآخر مما يزيد من وحدة الأسرة وقوة تلاحمهم من زوج وزوجة وأطفال، وإذا لم يحصل التعاون أو مبادرة الزوج لمساعدة زوجته في البيت يكون انعكاس سلبي مما يولد مشاكل وتحدث فجوة بينهما تؤثر على ابناءهم وخاصة إذا القى مسؤولية كاملة عليها من تربية أولاد ودراساتهم والمستلزمات كافة في داخل البيت مما يزيد الضغط عليها ويولد في داخلها انفعالات عصبية تؤثر على العلاقة الزوجية بينها وقد تؤدي في بعض الأحيان الى التفكك الأسري، لذا على الزوجين ان يتخذا من اهل البيت (صلوات الله عليهم) المثل الأعلى في التعاون بين الزوجين في الأمور الحياتية وأن يقدر الزوج الجهود التي تبذلها زوجته، وعلى الزوجة ان تحتدي بالسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في خدمة بيتها وزوجها وأولادها وتجعلها طمعا للحصول على الثواب والتقرب به إلى المولى عز وجل وهنا سنعرج الى تقسيم العمل بين مولاتي فاطمة الزهراء والإمام علي (صلوات الله عليهما).

إن مولاتنا فاطمة الزهراء والإمام علي (عليه السلام) قد تقاسما الأعمال المنزلية ومع هذا نلاحظ أن سيدة نساء العالمين كانت تعمل بيديها كافة شؤون بيتها فتلمحن وتمعجن وتخدم بيتها وزوجها وتهتم بتربية أولادها بدون كلل وممل لأن فيه بركة

إن خدمة البيت التي تقوم بها الزوجة الصالحة المؤمنة في منزلها من أعمال التنظيف والطبخ وغسل الملابس ونحوها لزوجها وأطفالها إنما هي أعمال مستحبة و تكسبها من وراء ذلك جزيلا الأجر والثواب الذي يقربها من المولى عز وجل حيث أنه ليس تكليفا أو واجبا، بل ماتقوم به الزوجة من أعمال منزلية هو تفضل منها وليس فرضاً، وتثاب على ذلك إذا احتسبت النية عند الله أنها تفعل ذلك إرضاء وطلاعة لربها، فيكون ثوابها على ذلك مضاعفاً فهو أمر مستحب ويزيد الألفة والمحبة بين الزوجين وتكون أجواء المنزل مملوءة بالغبطة والراحة النفسية للزوجة خاصة والزوج وأبنائها عامة، وعلى الزوج تقدير هنا تقوم به الزوجة من أعباء داخل البيت الذي لايتوقف فقط على تربية الأطفال اضافة الى الاعمال الأخرى، وان المساعدة التي يقدمها الزوج حتى ولو كانت مشاركة بسيطة له في داخل البيت يؤدي الى توطيد العلاقات الأسرية وتقوية الروابط الزوجية والمشاركة الوجدانية بينهما، وكما يجب على الزوجة عندما يمد لها زوجها يد المساعدة أن تثني عليه وتشجعه باستمرار، وتوضح له مدى امتنانها عن طريق كلمات تدل على الشكر والتقدير التي تزرع المحبة والسرور بينهما وتؤثر على أبنائهما فيعتادونها في البيت

تربية ذوي الاحتياجات الخاصة

وجود طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة في العائلة، هو أمر من الله، لا بد من التكيف الخاص معه، حتى يكون الوضع الصحي والنفسي له سليماً وتضيق فجوة الاختلاف بينه وبين أقرانه، الاعتناء به يكون بتربية خاصة ليست مطلوبة من الأم فقط، بل بكل من يحيطون به حتى يمارس حياته بشكل طبيعي

وهذه توصيات مهمة لذويهم

١- **الإيمان بقدراته:** فهو بإمكانه أن يحقق مراكز متقدمة في مواهبه، ومن واجب الأم بشكل خاص، والأسرة والمجتمع بشكل عام، تشجيعه وتحفيزه لإكسابه الثقة بنفسه وقدراته.

٢- **شعوره بالأمان:** يزداد شعور الخوف والضعف في بعض المواقف عند طفل ذوي الاحتياجات الخاصة أكثر من غيره، مما يجعله بحاجة لحب الأم واحتوائها واهتمام من حوله به، ما ينعكس إيجاباً على حالته النفسية ويدفعه للأمام دوماً.

٣- **التغذية السليمة:** أي تقديم الاحتياجات الغذائية اللازمة لنموه؛ حتى لا تتأثر حالته الصحية بنقص بعض العناصر الضرورية لصحة الجسم والعقل، ويسبب تأخرًا في نمو العقل، ويؤخر أو يزيد من صعوبة حالته.

٤- **الاهتمام ومواظبة العلاج:** قد يتسرب اليأس لقلب الأم، ويجعلها تمل من العيش دائماً في التردد على الأطباء وجلسات التعلم لمتابعة حالة طفل ذي احتياجات خاصة، حيث لا ترى تقدماً ملموساً، ما يؤثر سلباً على صحته وتراجع مستواه.

٥- **تحفيزه وتشجيعه:** فهذا يزيد من ثقته بنفسه، وبالتالي يصنع ذلك فارقاً كبيراً لديه خصوصاً في تعامله واختلاطه بطبقات المجتمع المختلفة.

٦- **الفخر به:** يجب أن نصحح ثقافتنا بالخجل من أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وقبول الواقع، والخروج في كل مكان بصحبة الطفل والفخر به، فهذا يعزز من ثقته بنفسه.



وثواب وأجرًا وكان الامام علي
(عليه السلام) يساعدها اذا تطلب
الأمر المساعدة، فهذه الرواية تحمل على
عدة اوجه:

١- إنه لو كانت الخدمة واجبة لما ذهب الى رسول
الله (صلى الله عليه وآله) يسألانه، لانهما عالمان بهذه
المسائل البديهية.

٢- إن مواجهتهما عند الرسول(صلى الله عليه وآله) في
شان الخدمة المنزلية لم تكن تقاضيا،ولكنه كان أقرب
الى المشورة وحسن المعاشرة والأخلاق الجميلة، وقد ورد
الكثير في وصايا الرسول (صلى الله عليه وآله) لأبنته
السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) منها:-

يا «فاطمة»! ما من امرأة طحنت بيديها إلا كتب الله لها
بكل حبة حسنة ومحا عنها بكل حبة سيئة.
وقال الإمام الصادق (عليه السلام): أيما امرأة رفعت من
بيت زوجها شيئاً من موضع الى موضع تريد اصلاحاً نظر
الله اليها،ومن نظر الله اليه لم يعذبه. (الوسائل الشيعية
ج٢٠ ص١٧٦).

وهناك روايات تدل على استحباب إعانة الزوج لزوجته
في حياتهما الأسرية وجعلتها من حقوق الزوجة كالنفقة
والمعاشرة بالحسن، وجعلت أموراً من المستحبات وحثت
الزوج الى السعي اليها من خلال ترغيبه بالثواب الجزيل،
ومن هذه الأمور هي إعانة الزوج لزوجته في أعمال المنزل
منها ما أشار إليه الرسول (صلى الله عليه وآله): إن الرجل
إذا سقى امرأته الماء أجز. وقوله أيضاً: خيركم خيركم
لأمله وأنا خيركم لأهلي(الفقيه ج٢)

نعم ومع ذلك تبقى أن هذه المسألة التي سببت في كثير
من الأحيان التذكك الأسري (الطلاق) لأن المرأة لم تصنع
الطعام لزوجها الذي صرف جل وقته في اعماله، قضية
بحاجة الى تفهم ووعي من قبل الزوجين، وترشيدهم
الى هدي الإسلام شرع الله وحلال محمد(صلى الله عليه
وآله) وإزاحة المفهوم الارتكازي الذي تركز وترسخ في
ذهن الناس بملزومية المرأة بالخدمة، بل عليها أن تكون
متسامحة ولينة وصاحبة خلق عال، وتكون متمضلة على
الزوج بهذه الخدمة، وان تتطلع الى رضا الله أولاً قبل رضى
الزوج من هذه الزاوية، إن المرأة التي تباشر خدمة زوجها
وتدبير شأنه ومراقبة أبنائها وبناتها مراقبة فعالية، وتقوم
بوظيفتها خير قيام هي المدوحة شرعاً، وان للزوجات
الصالحات أسوة حسنة في السيدة فاطمة (عليها السلام)
وهذا ما اثبتته الزوجة العراقية في الوقت الحاضر عندما
تقوم بكل المسؤوليات وتتحمل أعباء الحياة ليس فقط
الأعمال المنزلية وإنما مشاطرة شريكها عندما هب لتلبية
نداء المرجعية الرشيدة في الدفاع عن المقدسات والعرض
والأرض فهي وقفت الى جانبه في تحمل مصاعب الحياة
والحفاظ على الأسرة وترابطها والقيام بكل ما تستطيع
تقديمه لهم، وعندما تسأل الزوجة الصالحة تقول إن ما
أقوم به هو في عين الله سبحانه وتعالى وسوف آثاب عليه
اجراً عظيماً.



أهمية التعليم والمعلم في تنشئة الطفل

موسى (عليه السلام) دليلاً لفرعون أن الله تعالى حين خلق الخلق وفر لهم كل ما يتناسب مع خلقهم وبين لهم طرق الاستفادة منها وأودع فيهم القوى الفريدة التي تصقل بالتعليم وهي التي توصل البشرية إلى أعلى مراتب الكمال.

فإن الله تعالى هياً كل المتطلبات والوسائل التي تجعل من الإنسان راقياً في أعلى مراتب الكمال ولما هياً له كل شيء لم يتركه بل علمه كيف يسخرها في صالحه وهذا هو التعليم.

فالإنسان يحتاج في مسيرته إلى من يعلمه ليقومه من هنا يتضح أهمية التعليم والتعلم وهذا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) المعلم الأول نرى كيف صنع جيلاً من المؤمنين الكاملين بعد أن وجد لديهم الاستعداد أمثال الإمام علي (عليه السلام) وعمار ابن ياسر والمقداد وسلمان، وأبي ذر وآخرين ممن شهد لهم التاريخ بالأفضلية هذه الشخصيات كانت أرضية خصبة لتلقي المعارف والعلوم والتمسك بها.

لذا فالمعلم دوره مهم في بناء المجتمعات والحضارة فلا يستخف المعلم بدوره ولا يتراجع عن أداء مهامه لأن عليه مسؤولية بناء الجيل الواعي كما أن الأم والأب والمربي تقع على عاتقهم مسؤولية بناء جيل واع على معرفة بمسؤولياته ومهامه.

وإن لم يرع المعلم الضوابط التي وفقها يمارس دوره فستحل كارثة بالجيل الجديد لا تحمد عقباها..

إن التعليم المثالي هو الذي يعمل على تحفيز المهارات والمواهب الفطرية بأساليب وإمكانيات حديثة تتناسب مع ما موجود في الواقع المعاش ويمكن للتعليم أن يقضي على الصفات الوراثية السيئة من هنا يتبين أهمية التعليم.

يبدأ التعليم منذ الأشهر الأولى من عمر الطفل حيث تبدأ الأم تكلمه فتري استجابة من الطفل بل يتفاعل تدريجياً مع أمه التي هي مدرسته الأولى حيث يبدأ بفهم الكلمات البسيطة والحركات حتى يصبح قادراً على فهم التراكيب الصعبة والتمييز بين الألوان.

والإنسان بطبيعته كائن ميمزه الله تعالى عن سائر مخلوقاته بما أودع فيه من غرائز فطرية إذا ما اتبع القوانين الصحيحة سيصل إلى الكمال أما إذا خالف فطرته السليمة فسيكون أخس الموجودات وأرذلها لأنه خرج عن دائرة الإنسانية ويحصل الكمال الإنساني من خلال التربية والتعليم الصحيح حيث يعمل التعليم على إظهار الصفات الفطرية التي أودعها الله تعالى فيه والقرآن الكريم غني بالأمثلة التي تعضد هذا الكلام من هذه الأمثلة ما ورد في قصة موسى وهارون (عليهما السلام) حيث يحكي لنا القرآن قصتهما حينما أرسلهما الله إلى فرعون وقومه وسألهما فرعون من ربكما؟ فأجاب موسى (عليه السلام): (ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى) والمراد من الهداية في النص هو التعليم أي أن الله تعالى وهب الموجودات كل ما تحتاجه قدم

أين تكمن السعادة الزوجية



بينهما.. كما قال الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله): «تهادوا تحابوا». فالهدية هي تعبير عن المودة وهي كسر لجمود ورتابة العلاقات الإنسانية فإن كانت مثل هذه الهدايا تفعل فعلها وسط الأصدقاء والمعارف، فإن تأثيرها وسط الأزواج أكثر فاعلية وأعظم أثراً ولا يشترط أن تكون الهدايا من تلك المقتنيات الثمينة الفاخرة، لأن الهدف منها هو إظهار مشاعر الود والألفة في المقام الأول وذلك يتحقق بأي مستوى من القيمة المادية للهدية.. وإذا ما كانت الهدية من النوع الثمين فإن ذلك من أسباب مضاعفة السعادة وزيادة المودة والله الموفق.

الدين من الأسس الثابتة في السعادة الزوجية فهو الذي ينظم كل مرافق الحياة في علاقة الإنسان مع ربه وأسرته ومجتمعه. ولهذا ينصح بتزويج البنت من المؤمن لأنه لو انتفى الحب الزوجي لأي سبب من الأسباب، فهذا لن يكون مدعاة لتجاوز الحدود معها وظلمها وبعبارة شرعية ينبغي أن يكون الإنسان عادلاً قدر الامكان والعدالة عبارة عن الملكة في الباطن تدعو الى ترك المحرمات وفعل الواجبات، إن السعادة في المنظور الإسلامي ليست قاصرة على الجانب المادي فقط، وإن كانت الأسباب المادية من عناصر السعادة ذلك أن الجانب المادي وسيلة وليس غاية في ذاته لذا كان التركيز في تحصيل السعادة على الجانب المعنوي كأثر مترتب على السلوك القويم وقد تناولت النصوص الشرعية ما يفيد ذلك ومنها: قال الله تعالى: «والأنعام خلقها لكم فيها دفة ومنافع ومنها تأكلون ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون (النحل: 5) وقال الله تعالى: «قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة» (الأعراف: ٣٢) وقال (صلى الله عليه وآله) من سعادة ابن آدم: المرأة الصالحة والمسكن الصالح والمركب الصالح.

والسعادة الزوجية تتمثل في التفاهم المتبادل بين الطرفين واستمرار العطاء والتهادي فيما بينهما مشيراً إلى أن الهدية تغرس المحبة

تراجع مهاراته اللغوية نتيجة جلوسه فترات طويلة دون التواصل مع أحد.

١- التسبب بمشاكل صحية تصيب العمود الفقري نتيجة جلوسه الدائم، إضافة إلى مشاكل تصيب البصر.

٢- معاناة الطفل من مشاكل نفسية، فنتيجة إدمانه قد يعيش في ذلك العالم، وهو عالم الخيال.

٣- الكسل وقلة النشاط، إضافة إلى تحليه بالسلوك العدواني.

أما الطرق والوسائل التي يمكنك من خلالها تقليل إدمان طفلك على تلك الأفلام.

فهي:

١- أدخلني أنشطة مفيدة وممتعة له، وحددي له وقتاً معيناً لمشاهدة تلك الأفلام دون أن تمنعها عنها منعاً باتاً، فالطفل يرفض القيود.

٢- قومي بتسمية موهبة طفلك، فإذا كان يميل نحو الرسم أو لعب كرة القدم، شجعيه على ذلك بتسجيله ووفري له اجواء ممارسة هذه الهوايات، مثلاً إذا كان يميل إلى الرسم أحضري له أدوات الرسم وشجعيه على ممارسة هواياته.

٣- قسمي وقته، وحددي له وقتاً للمشاهدة على أن يختار الوقت الذي يناسبه، مثلاً: قلتي له: يمكنك مشاهدة تلك الأفلام لمدة نصف ساعة يومياً، ويمكنه أن يقسمها كيفما شاء.

٤- لا تتقاعسي عن اللعب مع طفلك، واجعلي جل وقتك لمشاركته اللعب.

٥- قللي عدد ساعات تشغيل التلفاز في المنزل، وكوني قدوة له بعدم إدمانك على متابعة التلفاز.

علاج إدمان طفلك على أفلام الكارتون



في ظل التطور التكنولوجي القائم حالياً، وازدياد برامج الكارتون وقنوات الأطفال بشكل لافت للنظر، وقلة اندماج الأطفال مع الأنشطة والعلاقات الاجتماعية، أصبحت تلك البرامج والقنوات تسود كل بيت، وأصبح الطفل دائم التنقل بين التلفاز من جهة وبين الأجهزة اللوحية من جهة أخرى، ومنهم من وصل به الأمر لدرجة الإدمان.

عزيزتي الأم، عليك تقليل هذا الأمر حالياً، وذلك لما له من مساوئ تعود على طفلك، حيث يوضح أخصائيو التربية السلوكية من خلال السطور التالية أضرار هذا الأمر وكيفية التقليل منه:



الحب الحقيقي والاهتمام من أجل الحفاظ على حياة زوجية ناجحة وسعيدة، ولا ننسى أن الاستقرار العاطفي يساعد على تجاوز المحن التي تمر بها الأسرة في الحياة من خلال مشاركة بعضهما الآلام والأمال، بحيث يُظهر كلا الطرفين استعداداً للتضحية في سبيل سعادة وراحة الأسرة .

فإذا أردنا أن نبني أسرة سعيدة ذات مقومات متينة نستطيع أن نتصدى للعقبات التي تواجهها في الحياة. فهناك عدة مقومات نذكر منها .

أولاً : الثقة والإخلاص، تُعدّ الثقة والإخلاص من أهم مقومات وأساسيات الزواج، ومعياراً مهماً في شريك الحياة، وبالتالي يجب اعتماد الثقة كأساس للعلاقة بينهما، ويظهر ذلك من خلال تمتعهما بالصدق، وقول الحقيقة وتصديق الطرف الآخر له، وتجنبهما الغش والخداع اللذين يهدمان الثقة الثمينة، وبالتالي إظهار مبادئ الثقة من البداية لكل منهما، والتي تجعل المرء يؤمن بشريكه ما لم تصدر منه أي تصرفات تدعوه للشك، والمصارحة فور وجود أفكار غريبة تراوده وتثير حيرته، وعدم اختراق خصوصيته والعبث بملكاته وحساباته وأجهزته الشخصية دون إذن.

ثانياً: النضج وتحمل المسؤولية، يجب أن يتحلى الشخص المقبل على الزواج بالوعي والنضج الكافي الذي يجعله يعرف ما يُريده من هذه العلاقة، يدرك أهمية الزواج ومقاصده، وبالتالي يبحث عن شريك مُناسب يُشاركه التفكير الجاد في هذا القرار.

ثالثاً: التفاهم والتوافق من خلال وجود قواسم مُشتركة بين الزوجين تُحقق التوافق والانسجام الفكري، والعاطفي بينهما، وتجعلهما يتفاهمان أكثر، وتمكّنهما من التنازل والتعاطف مع بعضهما في مُختلف القضايا، بالتالي توفّق بينهما وتدعم علاقتهما لاحقاً.

رابعاً : تقبل النقد البناء، من الضروريّ تقبل الأزواج للنقد البناء، واستغلاله بطريقة تُنمي شخصياتهم وتطورها، إضافة الى الاستفادة من آراء الآخرين، واحترامها.

خامساً : تبادل الاحترام، قد لا يتوافق الزوجان في جميع أفكارهما، ويتعارضان في وجهات النظر والرغبات، لكن هذا لا ينفي أهمية وجود الاحترام بينهما، فإن التعامل مع الشريك بأسلوب مُهدب ولائق رغم اختلاف القيم والمعتقدات بينهما يولد شيئاً من الاحترام والألفة .

وأخيراً : قدرة المرء على التعامل اللطيف والتواصل الجيد مع عائلة الزوج، وهو سبب لدخول القلوب والتعمّق مع العائلة كفرد جديد فيها، ويزيد من سعادة الزوج ورضاه، واستخدام الحوار الهادئ، وإعطاء الزوج فرصةً للتحدّث بشكل مُريح، والاستماع له بإنصات خاصة عندما يكون مُزعجاً، وهو سبب لتحسين الاتصال وتوطيد العلاقة بينهما .

هناك بعض الخلافات التي تحدث وتكون عرضية شرط أن لا يكون هذا الاختلاف بالقيم والمبادئ والشخصيات بشكل يُعيق تفاهم وانسجام الزوجين لاحقاً .

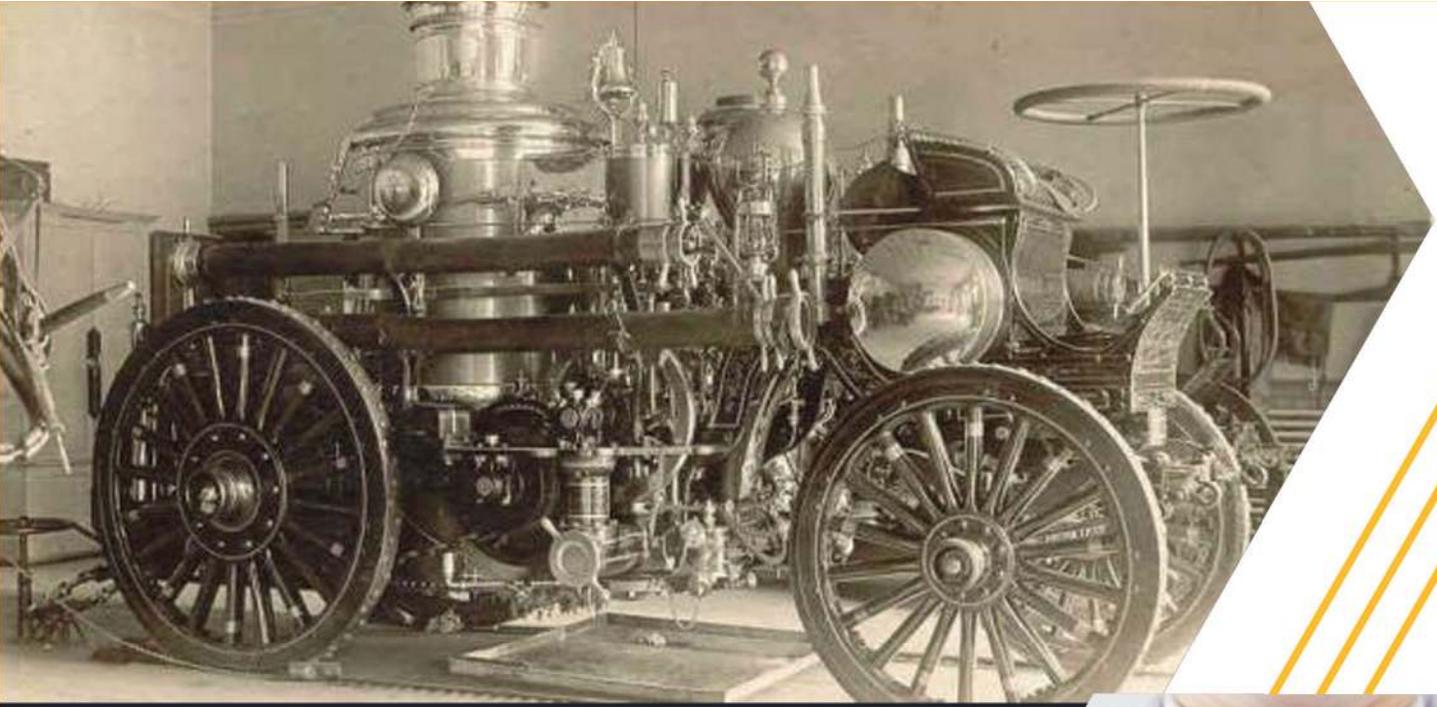
وعلى الزوج من كلا الجنسين التعبير عن الإعجاب والتقدير بشريكه، حيث أن تقدير المرء لشريكه وإعجابه بما يُحبّه أو مدحه لصفاته مثلاً يجعله يرغب بالاستمرار معه.

الزواج نصيب أم قدر؟

من قال أنه يستطيع الاستغناء عن الزواج سواء كان ذكراً أو أنثى فهو إما إنسان غير سوي أو به علة. واليك مثال على ذلك . فقد خلق الله آدم (عليه السلام) وأسكنه الجنة، يأكل منها ما يشاء، ويستظل بظلالها، ينعم بنعيمها وتفمره الراحة التي لا مثيل لها، لكن رغم ذلك، رغم كل الخيرات والنعيم، ورغم كل الجمال الذي يحيط به، جمال الأشجار والطيور ولذات الطعام وغيرها إلا أنه شعر بالوحشة، استوحش آدم وهو في الجنة فخلق الله له حواء، خلقها لتكون له الأنس والقرب والمودة، خلقها لتكون له الأمان والاحتواء والاطمئنان، وجاءت حواء، خلقها الله سبحانه وتعالى من ضلع آدم، فهي بأصلها منه، جاءت منه لتكون له، خلقت منه لتمنحه الدفء والأنس.

وهنا يتبادر إلى أذهاننا سؤال لا بد منه هو هل الزواج قدر أم نصيب؟ والجواب الزواج هو الوسيلة الأساسية في إعمار الأرض وإنشاء الأمم والأجيال، وكل شيء في هذا الكون مقدر من الله سبحانه وتعالى، فلا يتحرك ساكن إلا بإذنه وبيادته، والله سبحانه وتعالى قدر المقادير، وقسم كل أرزاق البشر والحيوانات من قبل خلقها وخلق السماوات والأرض في ستة أيام ومن هذه المقادير هو تقدير الله عز وجل للزواج، فهو رزق من أرزاق الله سبحانه وتعالى وهي لا تتغير ولا تتبدل، وما علينا إلا الأخذ بالأسباب والسعي وعلى الله التوفيق في مسعانا، ومن الأمور التي حث عليها الدين الإسلامي هو الإستخارة.. أي طلب المشورة من الله عز وجل في أمر الزواج والدعاء له أثناء الصلاة .

حينما تبدأ الحياة الزوجية بين الرجل والمرأة بعد ارتباطهما ضمن رباط مقدس وهو الزواج، بهدف تكوين أسرة وإنجاب الأطفال، فيصبح كل طرف في العلاقة رفيق درب لآخر يعطيه



صَوَاعِد

زراعة الأعضاء والأنسجة
(١٩٥٤م)



توماس نيوكومن (١٦٦٣-١٧٢٩م)
ثورة صناعة المحرك البخاري

أهمية التلفزيون ودوره في التنمية

أهم الوظائف الاجتماعية التي تؤديها
الصحافة

مفاهيم غذائية خاطئة

زراعة الأعضاء والأنسجة (١٩٥٤م)



وفي الستينيات من القرن الماضي تم استخدام مركبات الكورتيزون وأدوية أخرى لتثبيط الجهاز المناعي، وبالتالي تجنب عملية الطرد، وبهذا تحسنت النتائج وظهر تحسن آخر في بداية الثمانينيات بعد اكتشاف عقار (السيكلوسبورين) المائق للطرد، على أن استخدام هذه الأدوية المثبطة للجهاز المناعي لا يخلو من أضرار جسيمة يتعرض لها المريض إذ أن المريض الذي تمت له عملية الزرع عليه استخدام تلك الأدوية المثبطة لجهازه المناعي طوال حياته، وهذا في حد ذاته يضعف مقاومته للأمراض، ويجعله أكثر عرضة وقابلية للإصابة بالعدوى، كما يزيد من احتمال إصابته ببعض الأورام الخبيثة في الجهاز الليمفاوي.

ومن أهم عوامل نجاح عمليات زرع الأعضاء تطابق أو توافق أنسجة المانح (المعطى) والمستقبل (الآخذ) هذا فضلا على ان تطوير وتحسين وسائل حفظ الأعضاء بعد نزعها من جسم المانح وحتى تزرع في جسم المستقبل بصورة جيدة ساعد كثيراً في نجاح هذا النوع من الجراحات، خصوصا في عمليات نقل القلب والكبد، ويسمى النسيج أو العضو الذي يزرع طعاماً وهناك عدة أنواع من الطعوم منها: ١- الطعم الذاتي: وهو الذي يؤخذ من مكان ما من الجسم ليزرع في مكان آخر في نفس الجسم كما هو الحال عند زراعة الجلد في حالات الحروق وزرع جزء من وريد في حالات انسداد الشرايين التاجية في القلب ونقل أوتار العضلات في جراحات العظام وهذه لا يحدث فيها طرد لأنها من نفس الجسم فهي ليست غريبة.

٢- الطعم المماثل: وهو الذي ينقل من شخص لآخر مماثل له تماما من الناحية النسيجية والفصائل الدموية.

٣- الطعم المختلف: وهو الذي ينقل من شخص لآخر مخالف له من الناحية النسيجية وفصيلة الدم وفي هذه الحالة لا بد من استخدام الأدوية المثبطة للجهاز المناعي

٤- الطعم الغريب: وهو نقل عضو من جنس إلى جنس آخر مخالف كما هو الحال عند نقل كلية أو قلب قرد إلى إنسان

كانت زراعة الأعضاء والأنسجة بمثابة ثورة كبرى في عالم الطب، ساعد فيها التقدم الهائل في علوم الأدوية والتشريح. وزراعة الأعضاء والأنسجة هي عملية يتم فيها نقل أنسجة أو أعضاء من جسم شخص إلى جسم شخص آخر، أو إلى جسم نفس الشخص، مع المحافظة على استمرار عمل ذلك النسيج أو العضو بعد نقله (زراعته) إلى بيئته الجديدة في جسم المريض الذي أجريت له عملية الزرع (النقل).

وتشمل الأعضاء التي يتم زرعها: قرنية العين، الكلية، القلب، الكبد، البنكرياس، القلب والرئة معا، ونخاع العظام، والجلد والشعر.. كما يقوم العلماء بتجربة زرع بعض خلايا المخ لعلاج الشلل الرعاش.

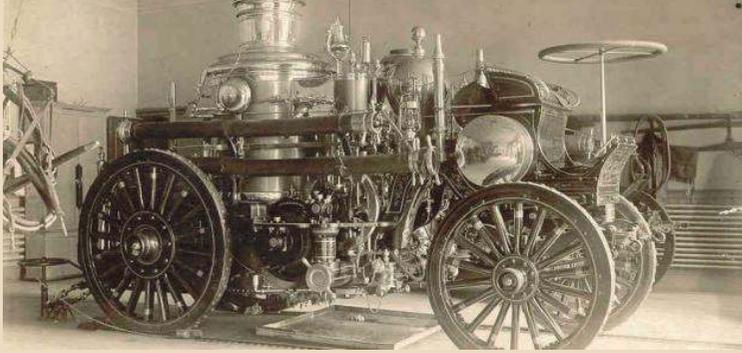
وتؤخذ الأعضاء إما من أشخاص متبرعين أحياء، أو من أشخاص أوصوا قبل موتهم بالتبرع بأعضائهم، فتؤخذ منهم هذه الأعضاء عقب الوفاة مباشرة، وقد انتشرت زراعة الأعضاء، وأصبحت وسيلة لإنقاذ حياة الآلاف من البشر في كثير من بلدان العالم، ممن يعانون تلف هذه الأعضاء فلا تستجيب للعلاج الدوائي وتدل الاحصاءات على تحقيق نسبة عالية من النجاحات لزراعة هذه الأعضاء بعد التقدم المذهل الذي وصل إليه الطب حاليا.

أول عملية زرع للأعضاء:

كان زرع قرنية العين أول عملية زرع أنسجة تمت بنجاح.. وساعد على نجاحها عد تعرضها لعملية الطرد إذ أنه وكما هو معلوم ان الجسم لا يقبل وجود أنسجة أو أعضاء خارجة عنه، فيحاول التخلص منها بواسطة جهازه المناعي، والسبب في عدم تعرض القرنية للطرد هو عدم احتوائها على الدم والكريات البيضاء والأجسام المضادة التي تقوم بعملية الطرد.

كما تعتبر زرع الكلية من أهم وأنجح عمليات زرع الأعضاء فقد نجحت أول عملية لنقلها من توأم لأخيه في بوسطن عام ١٩٥٤م، وكان معظم العمليات السابقة لها تواجه فشلاً كبيراً بسبب عملية الطرد.

توماس نيوكومن (١٦٦٣-١٧٢٩) م ثورة صناعة المحرك البخاري



إذا كانت الثورة الصناعية قد غيرت العالم، فلا بد إذن من الاحتفاء بالرجل الذي مكن من الوصول إلى هذه الثورة وهذا الرجل هو توماس نيوكومن المخترع الذي صنع أول محرك بخاري ذي ضغط منخفض في العالم. لم يكن نيوكومن بالطبع يفكر في تغيير التطور الاجتماعي بطريقة درامية فقد بدأ حياته كحداد بسيط يتاجر في الحديد في مدينته (دارتماوث) في منطقة (ديفون) وخلال عمله بالحدادة بدأ يعمل في مشروعه الذي غير موازين العالم.

محاولات كثيرة: كان أغلب عملاء نيوكومن من ملاك المناجم وقد تحدثوا مع نيوكومن عن المشكلة التي يواجهونها عندما يضطرون لحفر المناجم في أعماق سحيقة لجلب المزيد من مصادر الطاقة التي تلاقى إقبالاً مثل الفحم وخام الحديد وفي الأعماق كانوا يواجهون اندفاع الماء فجأة وكان الحل المناسب بالنسبة لهم هو حمل الماء خارج المناجم وكانوا يستخدمون الجياد أو الرجال لرفع الماء إلى الخارج وكان هذا الحل بطيئاً ومكلفاً.

محاولات فاشلة: كان المهندسون قد جربوا طريقة استخدام الضغط الجوي كمصدر للطاقة يحدث حركة ميكانيكية مثل الضخ قبل نيوكومن لكن لم يستفد أحد بطريقة عملية من هذا الاكتشاف من قبل وفي عام ١٦٩٨م وضع مهندس إنجليزي يدعى (توماس سيفري) تصميمًا أسماه (صديق عمال المناجم) وأخذ عنه براءة اختراع لكن هذا الاختراع لم يستخدم بنجاح بسبب معوقات تكنولوجية وعوائق التنفيذ.

الحل الأمثل: وفي عام ١٧٠٥م قرر نيوكومن بدء العمل في إنشاء محرك بخاري يستفيد من الضغط الجوي ويحلل عام ١٧١٢م كان قد تمكن من حل المشكلة وتم استخدام محركه بنجاح وكان التصميم يعتمد على تسخين الماء تحت مكبس كبير موجود داخل أسطوانة حيث يدفع البخار الناتج عن التسخين المكبس إلى أعلى، ثم يدفع الماء بعد ذلك من داخل خزان موجود فوق المكبس، مما يجعل البخار يتكثف بسبب التبريد المفاجئ وهذا يحدث فراغاً جزئياً يدفعه الضغط الجوي إلى أسفل وهكذا يعمل المحرك بتكرار الدورات السابقة.

عبقرية مهملة: على الرغم من أن نيوكومن قد صمم المحرك ليعمل أساساً في المناجم ثم أصبح هذا المحرك فيما بعد حجر الأساس الذي قامت عليه الثورة الصناعية فقد طوره مهندسون مثل جيمس وات وغيره إلا أن نيوكومن لم ينل حقه من تكريم.

واليوم فإن الفضل في إيجاد المحرك البخاري عادة ما ينسب لجيمس وات بينما يبقى نيوكومن في الظل وعلى الرغم من أنه وبلا أدنى شك قد ساهم في تغيير وجه الحياة الصناعية في العالم أجمع، فلم يهتم أي إنسان إلى الآن برسم صورة له أو ذكر من بين من احتفي بهم في هذا المجال

وزراعة الطعم في هذه الحالة يواجه أكبر نسبة من الفشل.

أما أول عملية زرع كلية في العالم فقد أجراها د. دافيد هيوم الأستاذ بجامعة هارفارد وذلك عام ١٩٥٠.

أول عملية زراعة قلب: بدأت قصة عمليات زرع القلوب عام ١٩٠٧، عندما جرب الجراح الفرنسي (الكسيس كاريل) زرع القلوب في الحيوانات، إلا أن تجاربه لم تتجح ومع بداية عام ١٩٥٠ وحتى عام ١٩٦٠ بدأ الجراحان (شموني، وريتشارد لوور) سلسلة تجارب لزراعة القلوب في الكلاب وحققا نجاحاً ملحوظاً، إذ أجريا ٨ عمليات على الكلاب عاش منها خمسة كلاب لفترات تتراوح بين ٦-١٢ يوماً.

وفي عام ١٩٦٤م بدأت التجارب الأولية لزراعة القلب في الإنسان وذلك حينما قام فريق طبي في جامعة المسيسيبي بقيادة الجراح (جيمس هاردي) بزراعة قلب شيمانزي لإنسان عمره ٦٨ سنة، إلا أن المريض مات بعد ساعة ونصف من إجراء العملية بعدها توالى التجارب وكل منها يسجل تقدماً ملحوظاً.

بعد ذلك بدأ التفكير في زراعة قلوب صناعية تعمل بطريقة ميكانيكية ففي عام ١٩٨٢، بدأ البحث عن المريض المناسب لزراعة أول قلب صناعي في تاريخ البشرية كان ذلك على يد فريق طبي يقوده الجراح العالمي (وليام دي فرييس) وكان في ذلك العام هناك طبيب الأسنان المتقاعد (بارني كلارك) من مدينة سياتل الأمريكية وكان قد بلغ من العمر ٦١ عاماً كان يشكو من ألم شديد في عضلة القلب منذ ثلاث سنوات ولم تفلح جميع الأدوية في شفاؤه وكان البديل الذي رآه الأطباء آنذاك، زراعة قلب صناعي له في صدره.

في منتصف يوم ٣/ديسمبر من عام ١٩٨٢ كان الجراحون جاهزين شقوا الصدر، ونزعوا البطينين الأيمن والأيسر وتركوا التجويذين العلويين (الأذين الأيمن والأذين الأيسر) ليرتكز عليهما القلب الصناعي، وتمت زراعة القلب وخاطوه بإحكام بخيوط الداكرون (خيوط صناعية شديدة المرونة) وتمت العملية بصعوبة بالغة، إذ أن أنسجة القلب كانت هشّة جداً بسبب الأدوية التي كان يتعاطاها (كلارك) لفترة طويلة مما أعاق عملية الخياطة..

وفي آخر ديسمبر كتب (دي فرييس) في تقريره عن حالة (كلارك): إن صحته جيدة جداً وله الخيار في مغادرة المستشفى إذا أراد ذلك ولكن حركته الأولى يجب أن تكون في غرفة خاصة ومجهزة..

إلا أنه بعد مرور الوقت، بدأت حالة كلارك تزداد سوءاً، فأصبح يعاني من تلف الكليتين وصعوبة شديدة في التنفس وانخفاض شديد في ضغط الدم ومات (كلارك) صاحب أول قلب صناعي بعد ١٢ يوماً من زراعته

أهمية التلفزيون ودوره في التنمية

مصطلحات عامة

دوافع الجمهور: الدافع هو الاستجابة العضوية المباشرة لمنبه ما دون توجيه إداري والدافع أحد وظائف الإعلان عندما يقنع عدداً كبيراً من الناس بصحة الرسالة الإعلامية ويشير الرغبة الشديدة في شراء السلعة المعلن عنها.

الاهتمام الدائم: العنصر الوجداني في الانتباه وينطوي على انحصار العقل في موضوع ما والاهتمام الدائم هو أحد وظائف الإعلان حيث يعمل على أن يستحوذ على انتباه الأفراد إلى أن يستوعبوا الرسالة التي يحملها الإعلان.

الإشكالية: هي عملية انفتاح مجموعة من المفاهيم التي تُشكل قوام أي نظرية، وهذه النظرية تساعدنا على فهم العالم وتعمل على تمكيننا من إثارة التساؤلات انطلاقاً من مفهوماتها، أي تمكنا من طرح المشكلات، فهي تمتد كافة جوانب الموضوع من وجهة نظر طارح المشكلة، ويطلق عليها منظومة الأفكار أو المنظومة الفكرية التي تقوم بذاتها.

الإصلاحية (الاتجاهات): وهي اتجاهات للإصلاح داخل المجتمع إما بالعودة للجذور وإحياء الثقافات القديمة أو التمرد على المحافظة واتباع أساليب جديدة في مختلف المجالات.

الإصلاح الزراعي: هو تعديل وتطوير النظام الزراعي في بلد ما، مثل تعديل الملكية أو النظام أو الإنتاج الزراعي، وتطوير المجتمعات الزراعية، وتفتيت الملكيات الكبيرة وإعادة توزيع هذه الأراضي على المزارعين، ومن هذه الدعوات دعوة أنصار الإقليمية الأمريكية الذين دافعوا عن حياة الجنوب الأمريكي ضد التصنيع والتقديم في كتابهم الكلاسيكي (سأخذ موقعي) الصادر عام ١٩٣٠م، وقوانين وقرارات الإصلاح الزراعي في مصر عام ١٩٥٢م عقب ثورة ٢٣ يوليو.

الرواية النفسية: سرد قصصي يتركز حول الحياة الانفعالية لشخصيات ويرتاد المستويات المختلفة لمناشطهم الذهنية وتولي الرواية النفسية اهتمامها الأساسي لسبب الفعل ونتائجه أكثر من اهتمامها بماذا حدث، يؤكد هذا السرد رسم الشخصيات من داخلها وابرار البواعث التي تؤدي إلى فعل (خارجي) وبمعنى من المعاني يمكن اعتبار الرواية السيكلوجية تفسيراً لحياة داخلية غير مرئية، وبذلك تصبح حكايات كانتربري لتشوسر والتراجيديا الكبرى لشيكسبير أعمالاً سيكلوجية ويمكن القول أن ديكنز وثاكراي وهنري جيمس وهاردي كتبوا روايات سيكلوجية.

إن فائدة التلفزيون تتوقف على طريقة استخدامه فقد يمثل فائدة عظيمة أو شراً كبيراً فإذا استخدم بكفاءة فإنه بإمكانه أن يعلم الناس وفي وقت قصير.

ومن فوائد التلفزيون تقديم المعلومات والأخبار إلى الأسرة مجاناً عكس الوسائل الأخرى المطبوعة كالصحف والمجلات كما يقدم وسائل تعليمية لمعظم أفراد الأسرة فيقدم للطلبة البرامج التعليمية في معظم المراحل التعليمية، كما يقدم برامج محو الأمية لمن تسربوا من التعليم أو لم يتعلموا، ويقدم للمرأة وسائل تعليمية مثل المهارات المنزلية اللازمة لإدارة المنزل بمختلف شؤونه كما يقدم برامج العناية بالطفولة بالإضافة إلى برامج التوعية سواء كانت صحية أو ثقافية أو اجتماعية.

للتلفزيون دور في النواحي السياسية، فهو يعمل على توعية الجماهير بأهمية المشاركة السياسية خصوصاً في فترة الانتخابات ويوضح الواجبات التي يقوم بها المواطن تجاه وطنه بالإضافة إلى أنه يقدم ذلك بشكل آخر بخلاف البرامج، حيث يقدمها من خلال الأفلام والمسلسلات حتى يحث معظم أفراد المجتمع على القيام بهذا الدور.

ويقوم التلفزيون بدور آخر وهام هو تناول المشكلات الاجتماعية وعرضها مع طرح رؤى للعلاج أو العمل على تغيير ردود الفعل لدى المشاهدين تجاه مشكلات الفقر، والانفجار السكاني، والإدمان والانحراف بمختلف صورته سواء تناول ذلك من خلال برامج أو أفلام أو مسلسلات ولهذا يقول (ويلبر شرام)^(١)، إن التلفزيون من ناحية الإمكانية يعتبر نافذة عظمى للإطلاع على العالم وهو طريق من أفضل الطرق التي تستطيع من خلالها توسيع مجالات آفاقنا ويتيح حكماً ميسراً على الشخصيات العامة ويشركنا في المحاضرات والندوات التي تنظمها أكبر الجامعات ويطلعنا على الأنواع المختلفة من الأوبرا والمسرح والمتاحف ودور الموسيقى التي لم تكن متاحة من قبل إلا للفئة المحظوظة من الناس الذين يقطنون المدن الكبرى ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن التلفزيون بكل إمكانياته قادر على المساهمة في بناء الإنسان أو أن ما يهمننا هو التلفزيون الإقليمي كمصدر من مصادر التنمية المحلية بالإضافة إلى دوره في إطار النظام الإعلامي كقناة لنشر الثقافة ودفع الجماهير للاهتمام بشؤون المجتمع المختلفة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وخصائص التلفزيون بصفة عامة هي خصائص التلفزيون الإقليمي ولكن التلفزيون الإقليمي يركز بالأكثر على القضايا المحلية.

المصدر/ الإعلام وتنمية المجتمع المحلي: ٧١

١- ويلبر شرام كان من الرواد في دراسات الاتصال حول العالم. ولد في ولاية أوهايو بالولايات المتحدة عام ١٩٠٧ وطور دراسة نظرية كاملة حول هذا الموضوع. دارت حياته المهنية حول التدريس والصحافة والبحث النظري.

أهم الوظائف الاجتماعية التي تؤديها الصحافة

عندما كان المغني والمنشد والراوي يقوم بالتسلية عن الناس، أو امتاعهم برؤية الغريب والطريف والعجيب من القصص الواقعية والخيالية على السواء وقد ورثت الصحافة هذه المهمة الخطيرة، التي تخفف العبء عن النفوس والعقول، وتجعل الحياة متحملة رغم ما فيها من متاعب، وهكذا تصبح التسلية ذات أثر نفسي حميد.



٥- الإعلان والتسويق: الإعلان هو الوظيفة الخامسة من وظائف الفن الصحفي وهنا أيضاً نجد أن النشاط الإعلامي نفسه قد عرف منذ أقدم العصور، إلا أن الإعلان الصحفي لم يعرف إلا بعد اختراع الطباعة ونشأة الصحافة. وقد ازدادت أهمية الإعلان في أعقاب الثورة الصناعية والمعروف أن استخدام الآلة قد أدى إلى سرعة الإنتاج وزيادته الضخمة مع خفض التكاليف وقد خلق هذا الإنتاج الكبير ضرورة استهلاكه على نطاق واسع وبسرعة أيضاً حتى تستطيع المصانع المنتجة تصريف انتاجها ولا تضطر إلى تخزينه، وإلا زادت النفقات وتقول دائرة المعارف الفرنسية أن الإعلان: هو مجموعة الوسائل المستخدمة لتعريف الجمهور بمنشأة تجارية أو صناعية وإقناعه بامتياز منتجاتها والإيعاز إليه بطريقة ما يحتاجه إليها.. فالإعلان هو الفن الذي يخلق حالة من الرضا العقلي نحو سلع المعلن.

وفن الإعلان الصحفي يقوم على الكتابة الإعلانية التي تهدف إلى التأثير في نفس القارئ، وعلى المحرر الإعلاني أن يكتشف الفكرة التي سوف يتحدث عنها في الإعلان باحثاً عن مزايا السلعة المعلن عنها وطرق أدائها لتوظيفها وأفضليتها على منافساتها، الأسلوب الإعلاني قد يكون منطقياً، ولكن أغلب الإعلانات تركز على استغلال الدوافع النفسية وتستخدم الأسلوب الوجداني.

٦- التنقيف والتنشئة الاجتماعية: يسعى الفن الصحفي لتكامل المجتمع بتنمية الإنفاق العام، ووحدة الفكر، بين أفراد وجماعاته، ويقوم بتثبيت القيم والمبادئ والاتجاهات والعمل على صيانتها والمحافظة عليها ويدخل في ذلك توعية المواطنين بالسياسات والإجراءات ودعم قوى الدفاع بإعلام المواطنين بالتهديدات الخارجية والداخلية على الأمن القومي، ويوسع مجال الحديث والمشاركة والمناقشة بترويج الاصطلاحات الجديدة المتعلقة بالنواحي التكنولوجية والثقافية، بطريقة التبسيط والتفسير، إذا كانت الصحافة تعمل على دعم العادات الاجتماعية السائدة فإنها ترحب بالتعدلات والتغيرات التي يمكن للجماعة أن تطبقها وتقبلها، وتتطوي عملية التنقيف والتنشئة الاجتماعية على التوعية والإيقاظ والتثبيته وبت روح المسؤولية، والإيمان بالقيم والمبادئ والشعور بالولاء العميق للأمة وهنا يقوم الفن الصحفي بتجسيم الأهداف وشرح الخطط وإعداد المواطن للعمل في الحرب والسلام على السواء.

المصدر/ مائة سؤال عن الصحافة

١- الإخبار والإعلام: ويقصد بها أن تزود الصحافة القارئ بالأخبار الداخلية والخارجية التي تهتم، أو تهتم بلاده بصفة عامة، ويتعين على الصحافة أن تقدم القدر الكافي من هذه المعلومات حتى يستطيع الناس أن يكونوا رأياً عاماً سليماً في شؤونهم الداخلية والخارجية، وبذلك يستطيعون تحقيق الديمقراطية السليمة، ومن ثم فإنه ينبغي عرض الأخبار بالطرق المبسطة والأشكال الميسرة حتى يسهل على القراء متابعتها والاهتمام بها.

ويتفق العلماء على أن نشر الأخبار لا بد وان يتصف بالموضوعية والصدق والأمانة والدقة ولا بد أن تكون الأخبار حديثة الوقوع ومهمة للجماهير وذات مغزى بالنسبة لهم، ولا بأس من أن تتصف الأخبار بشيء من الإثارة والروعة والطرافة والضخامة والتوافق مع سياسة الصحيفة. ومع ذلك فلا بد أن تكون الأخبار محايدة ومنتزعة عن الهوى أو الغرض.

٢- الشرح والتفسير: فالصحافة الحديثة مسؤولة عن تقديم المعلومات إلى الجماهير بصورة مبسطة مستساغة ومألوفة للقارئ العادي، وخالية من التفاصيل العلمية المعقدة. ولما كان الأصل في تكوين الرأي العام مرتبطاً وثيقاً بما تقدمه الصحافة من معلومات، وما تزود به قراءها من بيانات وأخبار، فقد أصبح من الضروري بيان طبيعة الحقائق والمعلومات، مع الاستعانة بالصور والعناوين وشتى الفنون الطباعية الصحفية ولا شك أن العمود الفقري للفن الصحفي الحديث هو عنصر التبسيط والتجسيد والتصوير، الذي يحاول تقديم أعتقد المشكلات السياسية والاقتصادية والثقافية باصطلاحات الإنسان العادي

٣- التوجيه والإرشاد: تتصل مهمة الإقناع بالوظيفة الثالثة من وظائف الفن الصحفي وهي التوجيه والإرشاد وهنا يحتاج الصحفي إلى أكثر من مهمة في نقل الأفكار وتفسيرها. لأنه ينقل الإيمان بهذه الأفكار وهذا الإيمان لا ينتقل بمجرد حرارة العاطفة ولكنه يؤثر ويدوم إذا ما تعلق بحرارة الفكر، لكن التوجيه والإرشاد لم يعد مجرد مقالات بلاغية، أو خطب منبرية، بل أنه على العكس من ذلك يتطلب منهجاً خاصاً في التحرير يقوم على الدليل والبرهان، ويعتمد على الحقائق والأرقام والبيانات والصور والإحصاءات الدقيقة وهذه هي وسائل الإقناع والتوجيه والإرشاد وهي التي تعطيه من القوة والتأثير مالا يمكن أن تحققة الألفاظ الضخمة الجوفاء.

٤- الإقناع والتسلية: وهي وظيفة قديمة قدم البشرية نفسها،

هكذا تعزز رياضة السباحة صحة بدنك

حسب موقع (ويب طب) تعدّ السباحة أحد أنواع الرياضات المحببة والممتعة لدى العديد من الأشخاص، فما هي أهم فوائد السباحة للرجال؟

فوائد السباحة للرجال

يبحث الرجال دائماً عن أنواع الرياضة التي من شأنها تعزيز بناء العضلات والقوة الجسدية بشكل عام، فماذا عن السباحة؟ تعرف على أهم فوائد السباحة للرجال في المقال الآتي:

تعد رياضة السباحة مفيدة للكبار والصغار والرجال، وفيما يأتي أهم فوائد السباحة للرجال:

١. تعزيز صحة القلب

إن رياضة السباحة تعد أحد أنواع الرياضات الحادة التي تعمل على تقوية القلب وتعزيز صحته بشكل كبير. ومن أهم فوائد السباحة للرجال دورها في تعزيز صحة القلب بدون إجهاد الجسم بشكل كبير خصوصاً عند مقارنتها بأنواع الرياضة الأخرى.

٢. تقوية الجسم

إن قوة الجسم لا تعتمد على وجود العضلات فحسب، إذ لا يدل وجود العضلات وبروزها على قوة الإنسان على الإطلاق.

ولكن تساعد السباحة على تغيير حركة العضلات ومدى تحملها، بحيث تزيد السباحة من قوة العضلات بشكل كبير ويؤثر ذلك على قوة الإنسان العامة.

ولا تزيد السباحة من قوة الإنسان فحسب، بل تزيد من قدرته على تحمل الظروف المختلفة، مثل: برودة الجو، والأمراض المختلفة، والمشي صعوداً على أرض غير مستوية.

٣. تنظيم مستوى ضغط الدم في الجسم

تساعد السباحة على تقليل ضغط الدم بشكل كبير وجعله ضمن المستوى الطبيعي خصوصاً للرجال، لذلك ينصح الرجال المدخنين أو الذين يستهلكون الكحول بالسباحة، لما للسباحة من تأثير إيجابي على تخليص الجسم من المواد السامة.

٤. بناء العضلات

إن رياضة السباحة تتطلب مقاومة الجسم والعضلات للحركة أثناء القيام بها، ويعمل هذا الأمر على بناء العضلات بشكل كبير داخل جسم الرجل.

ويجدر التنويه أن معظم الرياضات تركز على بناء كتلة العضلات، على عكس السباحة التي تعمل على شد العضلات في مناطق مختلفة من الجسم.

٥. التخلص من التوتر

إن رياضة السباحة تعد مهمة جداً في التخلص من التوتر الذي يواجهه الإنسان طوال يومه، إذ يقارن بعض الخبراء رياضة السباحة برياضة اليوغا في تخفيف التوتر.

كيف يزيد وزنك؟

إن علاج النحافة هو عكس علاج البدانة، أي بزيادة تناول الطعام وخاصة الأغذية المكمبة لكمية كبيرة من الطاقة كالنشويات وتقليل المجهود العضلي المبذول وهذا بافتراض عدم وجود سبب مرضي وراء النحافة ففي هذه الحالة يكون علاج النحافة هو علاج هذا السبب المرضي المؤدى لها.

خطر ارتفاع الضغط:

الدراسات تقول: إن احتمال الإصابة بالذبحة الصدرية (قصور الشريان التاجي) يزيد بمعدل ثلاث مرات أعمارهم مع ارتفاع ضغط الدم عن (٩٠/١٦٠) ميلليمتر زئبق عند الرجال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٥٠-٥٩) سنة.. وتزيد فرصة الإصابة إلى ست مرات عند النساء في نفس هذه السن. فلا تسكت على ارتفاع ضغط دمك وأحكم السيطرة عليه.

احم قلبك:

إن المرأة أقل عرضة بكثير من الرجل للإصابة بالذبحة الصدرية قبل سن اليأس (أي سن انقطاع الحيض والذي يكون غالباً خلال الأربعينيات) وذلك لأن هرمون الأستروجين الذي يفرزه المبيض يوفر الحماية للمرأة ضد الذبحة الصدرية، أما بعد انقطاع إنتاج هذا الهرمون ببلوغ سن اليأس فإن فرصة المرأة للإصابة تزيد بدرجة كبيرة ربما بدرجة أكبر من الرجل.

الخميرة ومرض السكر:

الخميرة من الأغذية المفيدة جدا لكل الناس، ولمريض السكر على وجه الخصوص؛ لاحتوائها على نسبة مرتفعة من الكربوهيدرات الذي يقاوم ارتفاع مستوى السكر، كما يساعد على خفض مستوى الكوليستيرول الضار (هناك نوعان من الكوليستيرول، نوع نافع وآخر ضار).

ماذا يختبئ وراء الإحساس الدائم بالتعب؟

هل تشعر أنك متعب؟ أو ليس لديك طاقة للعمل؟ أو تود أن تبقى نائماً معظم الوقت، على غير العادة؟ إذا كنت كذلك فهناك أسباب مختلفة لحالتك، قد يمكنك معرفة السبب الذي ينطبق على حالتك وهذه مثل: الاكتئاب، الأرق، الضعف العام (الأنيميا)، وجود نقص بنشاط الغدة الدرقية، وجود حمل في بدايته، فترة النقاهة من المرض.

سلاح ذو حدين:

الفيتامينات سلاح ذو حدين.. وهذا بمعنى أن الجرعات الزائدة منها تحدث أضراراً ومثال ذلك فيتامين (أ) فرغم أنه ضروري لصحة البشرة والوقاية من العشى الليلي إلا أن زيادته تؤدي إلى سقوط الشعر، والصداع، الإسهال، وغيام الرؤية، وغير ذلك من الأضرار وهذه الزيادة تحدث في حالة تناول مستحضر لفيتامين معين بجرعات كبيرة لمدة طويلة فاحترس من ذلك

مفاهيم غذائية خاطئة



صحيح وهو يؤدي إلى فقدان كميات كبيرة من السوائل في الجسم وبالتالي يعتقد الشخص أنه فقد الدهون بجسمه بالرغم من أن معظم الأغذية البروتينية غنية بالدهون.

- هل الرجيم الخالي من الدهون مفيد؟ إن أجسامنا بحاجة للدهون بنسبة معقولة لأن انعدام تناول الأغذية المحتوية على الدهون يحدث للجسم انهياراً لأنه بانعدام الدهون في الأغذية المتناولة سوف يقوم الجسم بامتصاص الدهون الموجودة بالغدة الكظرية الموجودة فوق الكلى وقد تسبب الفشل الكلوي أو تحرك الكلى عن مكانها الطبيعي.

إن طبيعة أجسامنا التي تحتوي على الجهاز الهضمي والكلى والقلب محاطة بكمية من الدهن وهي ضرورية لحمايتها من الصدمات والاحتكاك وبقائها في أماكنها الصحيحة..

- هل التعرق يعني ذوبان الدهون والشحوم من الجسم؟ يعتقد الكثير من الناس أنه كلما تعرق ازداد ذوبان الدهون بالجسم وفي الحقيقة فإن العرق عبارة عن املاح معدنية وماء أما كيفية إزالة الدهون من الجسم فيكون ذلك بالنشاط البدني أو ممارسة أي نشاط يبذل فيه مجهود وطاقته والعرق مؤشر هام للصحة وضروري لتنظيف الجسم من السموم.

- التمارين الرياضية تجعلك أكثر إقبالاً على تناول الطعام: هناك من يعتقد أن التمارين الرياضية تفتح الشهية للطعام وبالتالي تؤدي إلى زيادة الوزن ولكن هذا معتقد خاطئ حيث أشارت الدراسات إلى أنه لا دليل على تأثير الشهية بالتمارين الرياضية وعلى العكس فالتمارين الرياضية تعمل على انقاص الوزن عن طريق حرق الدهون وكلما زاد حجم العضلات كلما زاد حرق السعرات الحرارية.

- رياضة الجري لها تأثير سلبي على الركبة: هذا معتقد خاطئ فالباحثون في جامعة ستانفورد وجدوا أن من يمارسون رياضة الجري يعانون آلاماً في الركبة بنسبة ٢٥٪ أقل ممن لا يمارسون هذه الرياضة والمفاصل التي تعمل بانتظام لا تعاني من الآلام.

- الحماية الغذائية لا تضر مطلقاً: هذا معتقد خاطئ فتناقص الوزن بمعدلات متسارعة يزيد من احتمالات الإصابة بالحصوات المرارية كما أن الحماية الغذائية التي تزود الجسم بأقل من ٨٠٠ سعرة حرارية يومياً تؤدي إلى اضطرابات في عمل القلب لذا فلا ينبغي استعجال التخسيس والبرنامج العلمي المتدرج أفضل وبعض نظم الرجيم تضر فعلاً.

- الحماية الغذائية المبنية على نوع واحد من الأغذية جيدة: هناك الكثيرون ممن يعتقدون أن حمية شوربة الملفوف والكرنب المحتوية على عدد قليل من الكربوهيدرات مثلاً أفضل الوسائل لتقليل الوزن وللحصول على معدة أصغر ولكن طبقاً لدائرة الأغذية والأدوية الأمريكية فإن هذا النوع من الحمية الذي يعتمد على نوع واحد من الغذاء غير مجد على المدى الطويل وأن فقدان الوزن يتوقف بعد فترة قصيرة كما أن هذا النوع من الحمية مخالف لأسس التغذية الصحية التي يحتاجها الجسم والمعتمد على التنوع الغذائي ولا يستخدم إلا قبل العمليات الجراحية وفي حالات خاصة.

- المكسرات من أسباب زيادة الوزن: هناك العديد من برامج الحمية الغذائية تحظر تناول المكسرات وتشير دراسات في جامعة لومالندا في ولاية كاليفورنيا أن تناول (٢٠-٥٦) جراماً يومياً من المكسرات ولمدة أشهر لم يؤدي إلى أي زيادة في الوزن فالمكسرات - إذا كانت بكميات قليلة ومقننة - يمكن أن تكون جزءاً من برامج الحمية الغذائية حيث أنها مصدر جيد للبروتين والألياف والمعادن وخاصة إذا كان طازجة.

المصدر / التخسيس والنصائح الغذائية: ٨٨

- سبب زيادة الوزن هو الوراثة: نحن نرث عن أهاليينا عاداتهم الغذائية ونرث عدداً معيناً من الخلايا الدهنية وقد يرث الأخ أو الأخت عدداً أقل أو أزيد ووجد من الدراسات أن كلا من الوراثة والبيئة يلعبان دوراً مهماً فالشخص الذي لديه استعداد للسمنة يستطيع السيطرة عليها في حالة تنظيم نوع غذائه - ولا يقوم بتتمية الخلايا الدهنية وزيادة حجمها وتلعب الرياضة والنشاط البدني وتعديل السلوك الحركي دوراً هاماً في الحفاظ على الوزن.

- الطفل السمين يصبح سمينا عند الكبر: معظم الخلايا الدهنية تتكون في السنة الأولى من عمر الطفل ورغم ذلك ليس بالضرورة أن الطفل السمين سوف يكون سميناً بعد البلوغ، السمنة في الطفولة تعتبر عاملاً خطراً للإصابة بالأمراض المزمنة واستعداد السمنة عند الكبر فمن الواجب السيطرة على السمنة عند الأطفال لتفادي أي مضاعفات صحية بعد البلوغ وخاصة أن هؤلاء الأطفال لديهم القابلية للسمنة بعد البلوغ.

- يوجد وزن مثالي لطولك: هذا ليس بصحيح فكل شخص لديه حجم مختلف من العضلات والعظام والدهون ولكي تكون في صحة جيدة فهناك حد للوزن يتناسب مع الطول وليس هذا هو المقياس الحقيقي للسمنة فهناك العديد من الطرق العلمية لذلك.

- الأرز يزيد من الوزن: في شرق آسيا وخاصة في اليابان والصين يفطرون ويتعدون ويتعشون بالأرز ولا تزيد أوزانهم نعم هناك اعتقاد شائع بأن الأرز يسبب زيادة الوزن والكرش وهذا الاعتقاد غير دقيق فالأرز شأنه شأن أي مواد نشوية مثل الخبز والمعكرونة والهريس لذا ننصح بالاعتدال في تناولها والكرش يحدث نتيجة ضعف عضلات البطن وقلة الحركة والرياضة والطريقة الصحيحة لتناول الأرز هو التخلص من ماء الأرز بعد الغلية الأولى ثم إضافة ماء مغلي جديد للتخلص من معظم المواد النشوية منه وبالتالي يصبح أرز قليل النشويات.

- الماء يسبب الكرش: يعتقد الكثير من الناس أن شرب الماء يؤدي لظهور الكرش وهذا الاعتقاد خاطئ فالماء لا يوجد به سعرات حرارية وفي معظم المجتمعات العربية حيث يكون الجو حاراً فإنه ينصح بالإكثار من شرب الماء لتعويض العرق المفقود وخاصة قبل الأكل.

- السكر يساعد على زيادة الوزن: كثيراً ما يشار إلى أن السكريات تسبب في زيادة الوزن وهذا خاطئ.. إن الاعتدال في تناولها لا يؤدي للسمنة وقد تبين أن الحلويات تعطي حوالي ١٠٪ من السعرات الحرارية التي يتناولها الشخص أي أن ٩٠٪ من السعرات الحرارية يأخذها الشخص من الأغذية الأخرى ولكن دائماً ينصح بعدم الإكثار من تناول الحلويات.

- رجيم البروتين بين الخطأ والصواب: هذا النوع من الرجيم والذي يعتمد على البروتين والتقليل من الأغذية الدهنية وعدم تناول المواد الكربوهيدراتية وهذا الرجيم غير مبني على أساس علمي



تطبيق ارشاد التائبين



التطبيق متوفر على



او امسح
QR CODE ال

أوقاتنا حاضرة

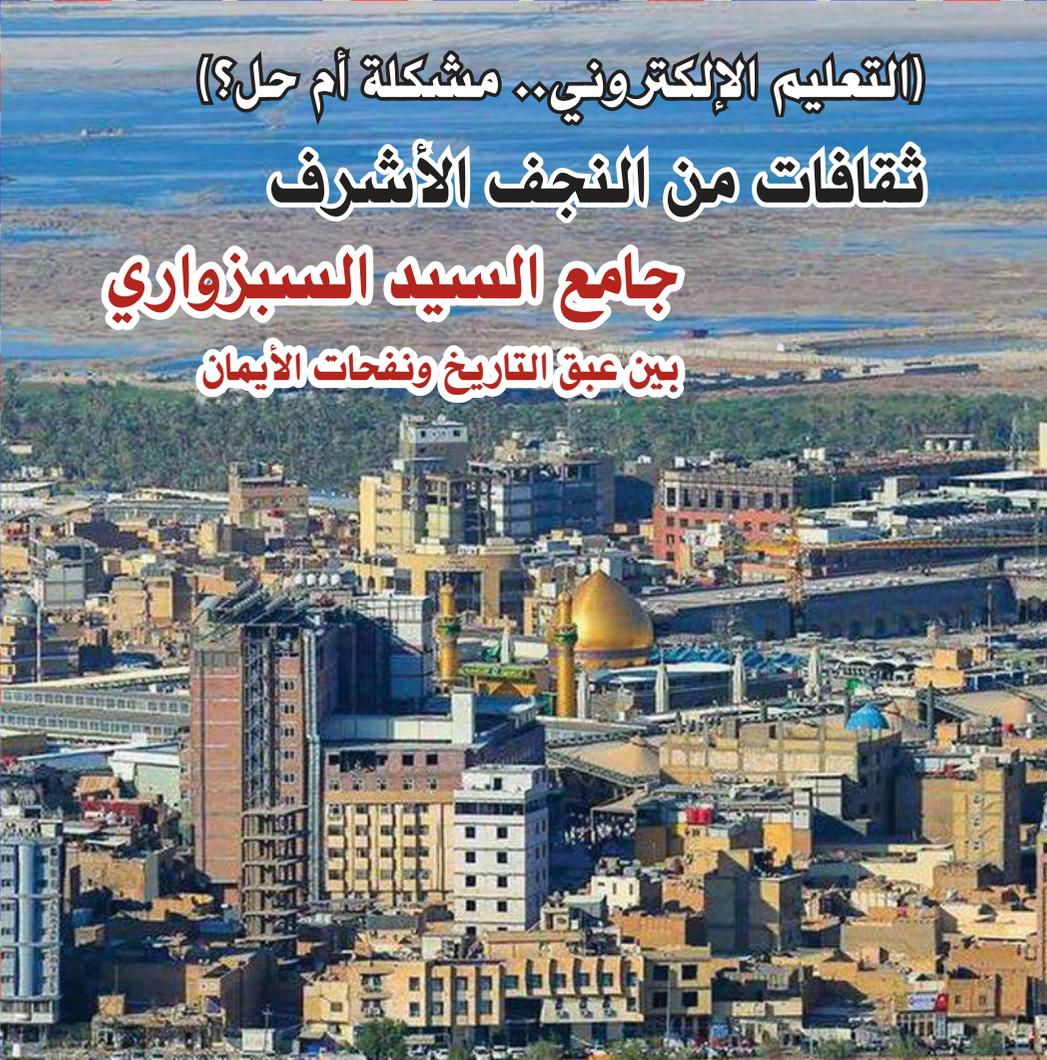
اعداد: أرشد رؤوف قسام

(التعليم الإلكتروني.. مشكلة أم حل؟)

ثقافات من النجف الأشرف

جامع السيد السبزواري

بين عبق التاريخ ونفحات الأيمان





حديث في مجلس ثقافي (التعليم الإلكتروني.. مشكلة أم حل؟)

في أحد مجالس النجف الثقافية وعبر المنصة الإلكترونية كان هذا الحديث الثقافي: - التعليم عن بعد أو ما يسمى بالتعليم الإلكتروني (اون لاين) وقد أصبح اليوم ظاهرة مملدة لأغلب الطلبة وكذلك لأولياء أمورهم والسؤال الذي نطرحه هنا هو هل أن مثل هذا النوع من التعليم مشكلة أم حل؟ توجهت إلى بعض المعنيين بالشأن التربوي والتعليمي من أساتذة وطلاب وأولياء الأمور للطلبة... سؤالي لهم أثار فيهم معاناة يختزنونها في ذاتهم فهم بين عدم قناعتهم بجدية هكذا تعليم وبين عدم التزام بعض الطلبة بمنهج علمي صحيح للدراسة وبين تحمل الأسرة عبئاً إضافياً واجب الإلتزام به مما أدى إلى ارتباك آرائهم وعدم إمكانية تشخيص صحيح للحالة فهم يريدون الحفاظ على المجتمع عن طريق التباعد وكذلك يحبذون التعليم الحضوري لأنه الأكثر ملائمة لجميع المراحل الدراسية.. فعقب انطلاق تجربة التعليم عن بُعد في مدارس التعليم كافة تبين صعوبة التعااطي معها من قبل المعلم والمتعلم والأسرة على مختلف الصعد، فأصبح لا يعدو كونه «تعليم ضرورة» بسبب جائحة «كورونا» وخطورة الاختلاط بين الطلبة وكذلك التدريسيين وبقية الأشخاص ضمن فعاليات العملية التعليمية اليومية مثل بقية العاملين والسواق





المعلم والطالب على حد سواء بدنياً ونفسياً بسبب ما يقضيه من وقت أمام الأجهزة الالكترونية في إعداد المادة العلمية وتقديمها أو تلقيها وكذلك متابعة الأنشطة والواجبات بالنسبة لكليهما. كما ان هناك جهودا ووقتا يضيع من المعلم والمتعلم كمشاكل الإنترنت، وعدم وضوح الصوت، وكذلك مشاكل الكهرباء..

كما يجب أن تكون هناك الخبرة الكافية في مجال التعليم الإلكتروني لدى كثير من المعلمين والمتعلمين، وتهيئتهم وإعدادهم له بشكل مسبق، وهنا نستنتج أنه لا غنى عن التعليم التقليدي والبيئة المدرسية التي تحقق التفاعل بين الطالب والمعلم، وبين الطلبة بعضهم مع بعض، وتشجيع على التفاضل بينهم، والعمل على نموهم فكريا وعمليا وعلميا..

ومن هنا يجب أن تكون هناك دراسة متينة لمختصين للخروج بنتيجة ترتقي بمفهوم التعليم المدمج.... فمثلا تحدث لي عدد من المعلمين عن تجربة التعليم الإلكتروني فقد أكد مدرس في الفيزياء أن التعليم عن بعد لا يمكن أن يكون بديلاً للتعليم التقليدي ولن يغني عنه مهما كانت الظروف، خاصة في المواد العلمية والفنية كالرياضيات والأحياء والكيمياء وغيرها من المواد التي تتطلب تطبيقات عملية وميدانية.

ورأى معلم في اللغة العربية في المرحلة الابتدائية أن التعليم عن بعد رغم ضرورته الحالية لن يحقق أبداً ما يحققه التعليم المعتاد لعدة أسباب، منها فقدان التواصل المباشر بين الطفل والمعلم وما لذلك من أثر كبير على المتعلم وسهولة اكتسابه للمهارات كما أن الطفل بحاجة لتعلم كيفية مسك القلم ورسم الحروف ولا يمكن تعلمها في البيت وعن طريق الأسرة.. كما ولن يتمكن أغلب الأطفال من فهم واستيعاب الكم الهائل من الشرح والمواد بواسطة التعليم الإلكتروني عن بعد...

فعليه نحن اليوم نطالب بحلول عاجلة لهذه المشكلة، فالعودة الى المقاعد الدراسية مع توفير الإجراءات الاحترازية والبيئة المناسبة للتعليم، أو الدمج بين النظامين الإلكتروني والتقليدي ولكن بأسلوب عملي أكثر من هذا المتبع اليوم وذلك حفاظا على مستقبل التعليم في العراق أسوة بكثير من الدول.....

وغيرهم ... وقد كشف بعض المتخصصون عن مطالب متنوعة تكتنف التدريس بهذه الآلية فبعض الطلبة ينشغلون عن متابعة المعلم وبعض المعلمين يجد صعوبة في التفاعل مع الطلبة، كما وأن ابتعاد المتعلم عن المدرسة يفقده الشعور بأهمية النظام التعليمي وهيئته، إضافة الى انعدام البيئة الدراسية واقتقاد التجارب الحية والتكاسل الذي قد يصيب الطالب والمعلم ويؤرق الأسرة ويجعلها دواما في قلق وانتظار

ونظراً إلى افتقاد كثير من المعلمين والمتعلمين الخبرة الكافية في التعليم الإلكتروني، فقد يظهر ما يهدد مصداقية تقييم الطلبة بشكل علمي وحقيقي ومنصف بسبب تعذر الرقابة الصارمة لمن يستسهل الغش في الامتحان وكذلك صعوبة المتابعة اليومية والآنية كما في الاختبارات الحضورية، الأمر الذي يدعو للتحرك الجاد من قبل المسؤولين لإيجاد أرقى الحلول في إنفاذ العملية التعليمية والتربوية بسبل رشيدة تضمن سلامة الطلبة والأسرة التعليمية من الوباء وكذلك من إختيار المستوى العلمي لعموم الطلبة وحتى إعادة النظر بنظم وأساليب تلك التجربة التي قامت بالجمع بين النظامين الإلكتروني والتقليدي، في إطار النظام الذي يُعرف بـ(التعليم المدمج). لقد بات التعليم الإلكتروني أو عن بعد يمثل هاجساً كبيراً لدى عناصر العملية التعليمية، بدءاً من المعلمين والطلبة، مروراً بأولياء الأمور وانتهاءً بالإدارات المدرسية، لا سيما ونحن نصل إلى نهاية العام الدراسي بدون مؤشرات حقيقية صحيحة لختامه وتقدير نجاح الطلبة ودرجات نجاحهم سواء للصفوف المنتهية أو غير المنتهية بل وحتى الجامعات... وقد تواجه التجربة الأولى من نوعها جملة من المشاكل تندر بفشل هذا النوع من التعليم، على رأسها أن التحصيل العلمي للطلبة بالتعليم عن بُعد لا يعطي تقييماً حقيقياً إذا ما قارناه بنظام التعليم التقليدي، إضافة إلى أن بُعد المتعلم عن المدرسة وتلقيه الدروس عن بعد يفقدانه الشعور بالهيبة والنظام المعتاد في الدوام المدرسي، فضلاً عن فقدان العدالة في تقييم المتعلمين بعلم ودراية أو بدونها، وانخفاض مستوى الإبداع والابتكار والتطوير وخصوصاً في مدارس ومعاهد التعليم المهني وحتى الجامعي، وغير ذلك من الأمور التي تتطلب الجمع بين النظامين الإلكتروني والتقليدي عبر إقرار التعليم المدمج وهو المطبّق في كثير من الدول عالمياً.

إن اقتصار المادة العلمية غالباً على الجانب النظري واقتقاد التجارب الحية، خصوصاً في المواد العلمية إضافة إلى ضعف أسلوب تكليف الطلبة في إعداد البحوث والتقارير العلمية إضافة إلى الأنشطة الطلابية الحية التي ترفع من مستوى الفكر لدى الطلبة من خلال البحث و المشاركات الجماعية.. وهنا يجب الإشارة إلى ظاهرة التعب الذي يصيب

إن التعليم عن بعد رغم ضرورته الحالية إلا أنه لن يحقق أبداً ما يحققه التعليم المعتاد لعدة أسباب، منها فقدان التواصل المباشر بين الطالب والمعلم وما لذلك من أثر كبير على المتعلم وسهولة اكتسابه للمهارات



ثقافات من النجف الأشرف

لا يخفى على أحد أن الثقافة في مدينة أمير المؤمنين (عليه السلام) تعد امتداداً للثقافة العربية والإسلامية، بشكل عام وثقافة شبه الجزيرة العربية نوعاً ما، كما أن طبيعة الموقع الجغرافي والخصائص التي تتمتع بها النجف الأشرف كونها مركز استقطاب لزوار المرقد الطاهر ووجود الحوزة العلمية الجامعة وقدم طلبة العلم لها من كل حدب وصوب ووجود مقبرة وادي السلام التي يسعى المؤمنون لدفن موتاهم تحت أديمها الطاهر، كان لذلك كله الأثر الأكبر يجعل المجتمع النجفي مجتمعاً منفتحاً متقبلاً للثقافات المحيطة به، كما أن مبدأ التواور والتساور والتعلم قد جعل من ثقافة الديمقراطية وحرية التعبير أساساً هاماً للثقافة النجفية العامة. وسنتناول في هذا الموضوع بعض الثقافات الهامة في المجتمع النجفي:

إلا أنها موجودة على الرغم من التطور الزمني وهي ظاهرة اللقاء الأسري والاجتماعي والثقافي في البرانيات أو ما تسمى أحياناً غرف الخطار (الاستقبال) أو غرف المعيشة، هي مجلسه في غرفة تكون كبيرة نوعاً ما وملاصقة للمنزل وبها يجتمع أفراد الأسرة والضيوف وبها يتبادلون أطراف الحديث والأخبار والتهنئة والعزاء. كما تعتبر المنبر الأول لإبداء الآراء واللقاء الخطب والذكر الحسيني في أشهر السنة كافة وخصوصاً أشهر محرم وصفر ورمضان المبارك حيث أنها تعتبر أبسط أشكال التواصل اليومي الودي للأهل والجيران والأصدقاء والمعارف والضيوف ويتم بتجمع العائلة والجيران والأصدقاء وهناك الكثير من المناسبات التي يتم الاحتفال بها ضمن فعاليات خاصة في هذا المكان، ويكون فيها ما فيها من تراحم ومشاركة وتجمع لكل أفراد الأسرة

ثقافة التعايش السلمي: - لقد تميزت الحياة الاجتماعية منذ القدم في المجتمع النجفي بالترابط الأسري، حيث كان المنزل الواحد يضم جميع أفراد الأسرة من الجد أو الجدة والأبناء والأحفاد. ولما كان في تلك الحقبة الكثير من الأعباء على رب الأسرة كان لزاماً على الشباب أن يعملوا في سن مبكرة جداً، كما أنهم يتزوجون في سن صغيرة أيضاً. وكانت أدوار كل فرد من أفراد الأسرة واضحة ومعروفة، حيث يكون دور الرجال العمل وكسب لقمة العيش والنساء دورهم التربية والاهتمام بشؤون المنزل. أما القرارات داخل البيت فكانت تتخذ من قبل كبير الأسرة وهو غالباً الأب أو الجد وأحياناً الابن الأكبر. ومن المظاهر الإيجابية في المجتمع النجفي حيث تعتبر العصب في المجتمع النجفي السائدة في كل الأوقات وإن ضعفت في الوقت الحاضر

حتى المتخاصمين حيث تبدأ أول خطوات التصالح والتقارب . أما بالوقت الحاضر فهي موجودة بنفس المعنى ولكن قد تأخذ منهجا وبرتكولات جديدة، فمثلا زيارات شهر رمضان ومجالسه وهي مناسبة وعادة اجتماعية ومظهر من مظاهر التواصل الاجتماعي بصيغة دينية في هذا الشهر حيث يتبادل المجتمعون التهاني بقدوم الشهر الكريم ثم يقرأون دعاء الافتتاح وسورا من القرآن الكريم وقد يدعون أحيانا لتناول وليمة الإفطار وخصوصا في أيام (الماجينة) وهي ذكرى مولد الإمام الحسن (عليه السلام) في ليلة الخامس عشر من رمضان وعموما الليالي البيض من الشهر الكريم هن ليالي (الماجينة) اي ليالي ١٣ و١٤ و١٥ من الشهر الفضيل وكذلك قرب ذكرى وفاة أمير المؤمنين (عليه السلام) في ليلة الواحد والعشرين وكذلك ليالي القدر التي تحيي بالتعب والدعاء والصلوات وزيارة مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) في ليلة المصاب، وسفرة الإفطار غالبا ما يكون حاضرا فيها (تمن) الماش والروبة وتمن أبيض مع مرقة الفسنجون الشهيرة) .

(**ثقافة الإنتاجية والاستهلاك**)، كان المجتمع النجفي سابقا ميالا بصورة كبيرة للعمل الحر في المهني فتجد فيه إلى جنب العلوم الشرعية والعامة والتدريس والمنبر والخطابة هناك مهن تميز بها النجفي منها الصناعات الغذائية الأساسية لحاجة الناس وكذلك صناعة العباءات والعقال والملابس المختلفة وإلى صناعات أخرى مثل صناعة أبدان السيارات المعروف (بدك النجف) وكذلك تصليح وصيانة السيارات وصنع بعض قطع الغيار لها وغيرها من الصناعات الأخرى اليدوية والحرفية وبالتدريج تحول المجتمع إلى استهلاكي أكثر من كونه إنتاجي حيث يعد اليوم أسلوب ونمط حياة في النجف حال أغلب المجتمع العراقي والذي يعتبر من أكبر المجتمعات الاستهلاكية لا الإنتاجية. حيث ارتفع مفهوم الحاجة لشراء الأساسيات والكماليات بمقابل انخفاض مفهوم الانتاج وتوفير الاحتياجات محليا لدى جميع شرائح المجتمع.

(**ثقافة المراسيم**) إن لمراسم الزواج والولادات والوفيات عادات وتقاليد خاصة قديما وحديثا وهي مشابهة لمعظم الدول الإسلامية العربية، فمثلا مراسم الزواج لها عادات ومواقيت خاصة يجب أن تتبع وسنشرح بعضها بنوع من الاختصار:

الخطبة: مرحلة مهمة في الزواج وهي مرحلة اختيار «الشاب» لشريكة حياته حيث يبدي الرجل رغبة في الزواج إلى والدته أو إحدى أخواته أقرباءه في حالة وفاة والدته حيث تقوم الوالدة أو القريبة بالبحث عن زوجة مناسبة له وإذا تم الاختيار يذهبن النسوة إلى بيت البنت لرؤيتها حسب ما ذكر لهم من مواصفات ثم لخطبتها حيث يبلغ أهل الشاب بالرد لاحقا من قبل أهل العروس. يقوم أهل العروس بإبلاغ والدها أو ولي أمرها حيث يتم السؤال عن الشاب وعن أخلاقه وعمله وفي حالة الموافقة يحظر «والد العريس وعدد من كبار السن» من العائلة والمعارف والوجهاء من المدينة بموكب مهيب يسمى (المشية) تتم الخطبة فيه والتعارف بين رجال الأسترتين المتصاهرتين ويبلغ والد العروس أو كبير العائلة الحضور جميعهم بشرفه بهم ويقبول الخطبة ثم يقدم لهم الضيافة الكاملة من كيك وعصائر ثم يتشكرهم والد العريس نيابة عن الحضور وبهذا تنتهي الخطبة أو المشية، في حين أن نساء العائلتين قد أكملوا كل المتطلبات اللازمة لإتمام

الزواج كالمهر. حيث جرت العادة أن لا يشترط أهل الفتاة مهراً على أهل العريس ولكن بالتوافق وبعد الاتفاق يقوم أهل العريس بتجهيز جهاز العروس حسب ما اتفق بين الطرفين.

ثم يقوم أهل العريس بتقديم (النیشان) وهو طقم ذهبي يتم اختيارها من قبل العروسين وبعض أجزاء من المهر والتي توضع في «البقشة» من ضمن المهر ويكون بداخلها من ستة إلى سبع قطع من القماش وعباءتين بالإضافة إلى مفارش السرير والقوط وغيرها من مستلزمات الزواج وكانت العادة في يوم تقديم «البقشة» التي تسمى النیشان أن تذهب أم العريس مع اخواته وبعض النسوة من الأقارب إلى بيت العروس لتقديمها ويتم تحديد المواقيت الأخرى وصولا ليوم العرس الذي يسمى (الزفة).

(**الملحة**) :- وهي عقد القران وتتم في بيت والد العروس حيث يأتي السيد او الشيخ بأجراء مراسيم عقد الزواج ويبدأ أولا بإلقاء خطبة مقتضبة خاصة بالزواج وتتضمن آيات من القرآن الكريم وأحاديث الرسول (صلى الله عليه وآله) وأحاديث الأئمة (عليهم السلام) ثم يتوكل مجري العقد (رجل الدين) عن العروس بأخذ الوكالة منها وصيغتها (اترضين أيها المصون ويذكر اسمها على أن اكون وكيلك لازوجك من الشاب المهذب ويذكر اسمه على الصداق المعلوم ويذكر قيمة الحاضر والغايب رقما فإن قبلي قولي نعم وأنت وكيلي) فتقول العروس ذلك بعد إعادة النص أربعة عشر مرة للتبرك بعدد المعصومين (عليهم السلام) وبعدها تتطلق زغاريد النسوة التي تحيط بها ثم بعد ذلك يتوجه السيد أو الشيخ للعريس واسماعه نص العقد وهو (هل توافق يا فلان على أن ازوجك موكليتي فلانة بنت فلان على الصداق المعلوم بينكم وعلى سنة الله ورسوله) فيقول الشاب (قبلت التزويج) وبعدها يقوم الشاب يسلم على والده ويقبل يده ورأسه وكذلك والد العروس ثم جميع الحضور، يقام بعدها بتقديم عشاء للمدعوين من أهل العريس والعروس وأقاربهم.

(ليلة الحناء) :- وهي الليلة التي تسبق يوم العرس (الزفة) حيث يتم حناء العروس اي وضع الحنة في يدها وأرجلها باحتفال خاص لصديقات وأخوات العروس وأهلها خصوصا وأهل العريس كذلك يحضرون في بيت العروس لنفس الغاية في حين يتكفل في هذه الليلة إخوة العريس وأبناء عمه وأصدقائه بمهمة حناء العريس والاحتفال بالمناسبة لساعات متأخرة من الليل وكانت سابقا تقام في سرداب بيت والد العريس.

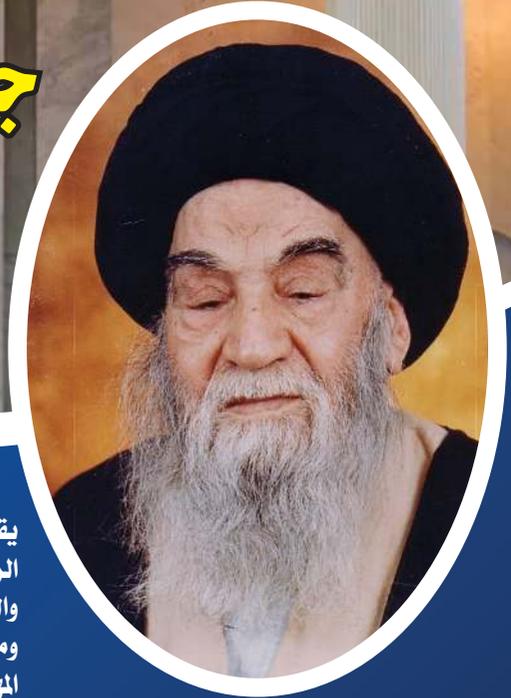
يوم العرس: العرس يوم مشهود قديما وجرت العادة قديما أن يكون ليلة العرس في يوم الخميس وهو شيء متعارف عليه قديما ويتم التجهيز للعرس باكراً فيقوم أهل العريس في استقبال المدعوين حيث تقام الولائم للرجال ويلبس العريس بدلة العرس لأول مرة وكذلك ثياب العروس. أما بالنسبة للنساء فيكون يوم مشهود في الحي الذي تسكنه العروس فالكل في حركة استعداد لذلك وتهب النسوة من الجيران لتقديم المساعدة والواجب لأهل العروس الذين يكونون على استعداد تام لمثل هذه المناسبة وترتدي ملابسها الخاصة بالزفة بمساعدة والدتها وغيرها من النسوة اللاتي يعملن على تجهيز المرأة للعرس.

ويكون القران الكريم والمرأة وشمعة كبيرة حاضرة مع العروس التي تركب مع عريسها في السيارة المزينة بالجرافون الجميل مع هلاهل النسوة وأصوات الرجال (اللهم صل وسلم على حبيب الله محمد صلوات) ويرش ماء الورد.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَيُؤَدِّعُ اللَّهُ ذُرِّيَّتَهُ وَيُؤْتِيهِمُ الرِّزْقَ حَيْثُ يَشَاءُ وَيُؤْتِيهِمُ الرِّزْقَ حَيْثُ يَشَاءُ وَيُؤْتِيهِمُ الرِّزْقَ حَيْثُ يَشَاءُ
 رَجُلٌ لَمْ يَلْمِهُمْ تِجَارَةً وَلَا بَيْعًا عَنِ ذِكْرِ اللَّهِ وَقِيَامِ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ بِحَسْبِ تَقْوَى يَوْمَ مَا تُنْفَلُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ

جامع السيد السبزواري

بين عبق التاريخ
ونفحات الإيمان



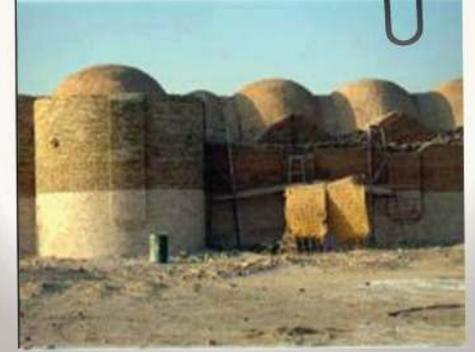
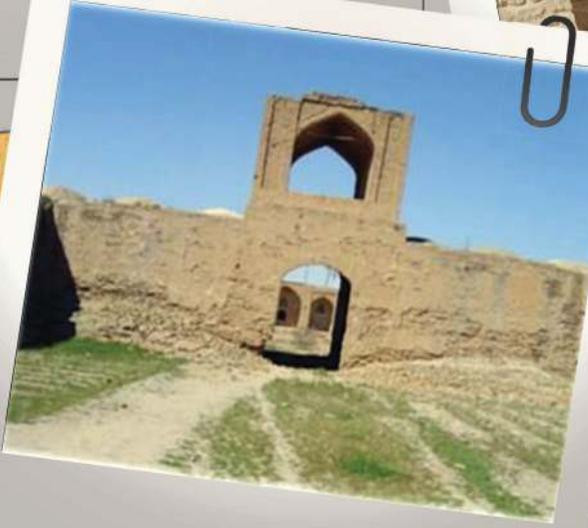
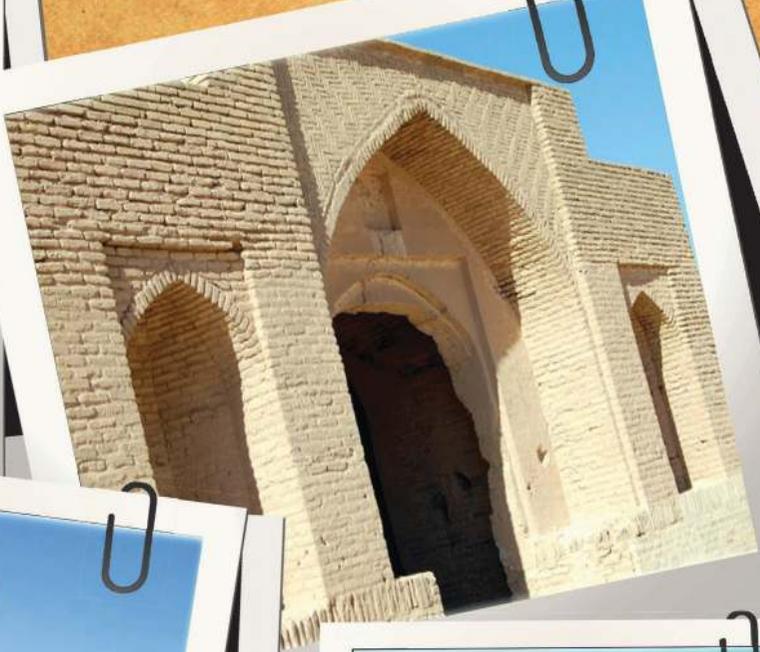
يقع جامع السبزواري في مدينة النجف الاشرف القديمة محلة الحويش وفي فرع يطل على شارع الرسول المؤدي إلى حرم أمير المؤمنين (عليه السلام) ويعتبر هذا الشارع القديم من المراكز الدينية والتجارية لمدينة النجف (على شكل شريان يتصل بمحلي البراق والحويش التي تضم مكاتب ومساكن عدد من العلماء ومراجع الدين الكبار) ويحيط بالمسجد العديد من المساكن والمواقع المهمة والمدارس والمكتبات، ومنها مكتبة أمير المؤمنين العامة، بالإضافة للمجال العديدة التابعة للمراكز التجارية.

يعتبر المسجد اليوم من أكبر المساجد التي بنيت في مدينة النجف الاشرف القديمة، حيث مساحته الكبيرة نوعا ما ويتسع لعدد لا بأس به من المصلين وكذلك لطلبة العلم أوقات إنعقاد الدروس

للمسجد منافذ متعددة تؤدي للفناء الرئيسي للمسجد، كما يقع مدخل مقبرة السيد السبزواري إلى جانب المسجد مع ارتفاع ملحوظ بعدد من البايات للمسجد عن بقية ملحقاته، فهناك منطقة الوضوء والحمامات، والباب الرئيسي وكذلك الكيشوانية وبعض الغرف التي تقع في الممر الذي يؤدي إلى المقبرة وتم المسجد وهناك مكان مهياً ليكون مكتبة، وهناك أيضاً فناء جميل جدا في قبالة المسجد مستمد من طبيعة المنطقة كأن يسمى مثلا الحوش في البيوت الشرقية وكما هو في البيوت المحيطة بالجامع، وهذا الفناء يفيد المكان من حيث التهوية والإنارة والامداد بأشعة الشمس الرائعة.

يتميز المسجد والجامع اليوم بطرازه المعماري الذي يجمع بين الأصالة والمعاصرة والتراث في كل تجلياته، وتحتوي عمارته على أقواس مبنية من الطابوق بطريقة (الجف قيم)، والشرفة والتي تطل من المسجد على المقبرة وهي عبارة عن شباك كبير من الخشب (اربيسك) بالإضافة لقبلة التي تعلو المسجد من الداخل، ونظام التبريد في الجامع هو التبريد المركزي.

كان في السابق مسجدا بسيطا في بناءه وكان يقيم السيد عبد الأعلى السبزواري الصلاة جماعة للصلوات الخمس اليومية في الصباح والظهر والمساء وكذلك كان يقيم درسه ويحثه فيه أيضا لغاية إعادة اعمارهم وتوسعته في بداية تسعينيات القرن الماضي، والسيد عبد الأعلى السبزواري هو من أعظم علماء المسلمين في عصره ومن أكابر مراجع الدين الشيعة في وقته ومن كبار أساتذة البحوث في زمانه وله العديد من المؤلفات في تفسير القرآن والحديث والأحكام الشرعية والفقهية والتي تعد من موسوعات العلوم الدينية والأخلاق). وبعد ذلك تم تشييده بالصورة المعمارية القشبية الحديثة بعدما تم إضافة مساحة إضافية أخرى له وتغيير حتى مدخله وترتيب ملحقاته الإضافية وصار موضعا جديدا وهو المقبرة التي دفن فيها السيد عبد الأعلى السبزواري الذي لحق بالملك الأعلى قبل اكتمال المسجد والجامع فلم يتم رضوان الله تعالى عليه فيه صلاة أو درسا وبعد اكتمال الجامع أقام السيد علي بن السيد عبد الأعلى السبزواري صلاة الجماعة فيه كما تم فيه عقد حلقات الدروس الحوزوية وبحضور طلبة العلم بصورة كبيرة وهو لا يزال كذلك ليومنا هذا... واليوم يقيم فيه الصلاة جماعة السيد محسن بن السيد علي السبزواري وذلك لمرض ألم بالسيد علي السبزواري عافاه وشافاه الله..



The process of restoration of the historical monuments under any conditions, must be preceded and followed by a study the archaeological and historical monument

إن عملية ترميم الشواخص التاريخية في أي حالة من الأحوال يجب أن يكون مسبقاً ومتبعاً بدراسة آثارية وتاريخية للشاخص

“Najaf Charter”

“ميثاق النجف”

-Land Al Ghery (Najaf) I wanted a hymn
-I am suffices your proud, back to the start
-According to the mouth of each and every pen
-Scattered pearls is macadam of your own land

أرض الغري وقد أردت نشيدا
حسبي فخارك مبدياً ومعيدا
ويحسب كلّ فم وكلّ يراعة
حصباء قاعك لؤلؤاً منضودا

مثل وحكاية جَزَاءُ سَنَمَار

احتاج النعمان بن المنذر ملك الحيرة إلى مهندس ليبنى له قصراً فريداً في بناءه فأحضروا له مهندسا من الروم اسمه (سنمار) فلما فرغ من بناءه اصطحبه الملك إلى أعلاه لينظر روعة البناء.. ثم دفعه على الأرض ميتاً.. حتى لا يبني قصراً مثله.

فيضرب هذا المثل لمن يحسن في عمله فيكافأ بالإساءة إليه تصويراً للحالة الحاضرة بالحالة السابقة.



يا حماد هكذا صل

لو طرح علينا يوماً هذا السؤال: هل تحسن الصلاة؟، لقلنا وبسرعة: نعم أحسن الصلاة ولكن هل نهتم فعلاً بالأحكام الشرعية المتعلقة بالصلاة وغيرها من أمور حياتنا؟ هل نختار ما نأكله ونلبسه ونسكنه بعناية علمية شرعية؟

الإجابة سوف تكون: كلا، بل نكتفي في معظم الأحيان بما لدينا من معلومات شرعية بسيطة ولا نطلب المزيد، وذلك يعتبر من الخطأ الكبير الذي يقع فيه الجميع

عن حماد بن عيسى قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) يوماً: تحسن أن تصلي يا حماد؟ قال: فقلت يا سيدي أنا أحفظ كتاب حريز في الصلاة، قال: فقال: لا عليك قم صل قال: فقامت بين يديه متوجهاً إلى القبلة فاستمعت الصلاة وركعت وسجدت فقال: يا حماد لا تحسن أن تصلي ما أقبح بالرجل أن يأتي عليه ستون سنة أو سبعون سنة فما يقيم صلاة واحدة بحدودها تامة. قال حماد: فأصابني في نفسي الذل، فقلت: جعلت فداك فعلمني الصلاة، فقام أبو عبد الله (عليه السلام) مستقبلاً القبلة (وأتى الصلاة بحدودها تامة..). ثم قال: يا حماد هكذا صل (بحار الأنوار: ج ٨١ - ص ١٨٥)

وآله): من أحب أن يستجاب دعائه فليطيب مطعمه وكسبه. وروى علي بن أسباط عن أبي عبد الله (عليه السلام): من سره أن يستجاب دعائه فليطيب مكسبه. وقال (عليه السلام): ترك لقمة الحرام أحب إلى الله من صلاة التي ركعة تطوعاً. عدة الداغي: ص ١٢٨



من سره أن يستجاب دعائه

إن الطعام الذي يأكله الإنسان بمنزلة البذرة التي تبتدئ في الأرض، وعلى هذا فإذا كان ذلك الطعام طاهراً حلالاً ظهر أثره من الرقة والصفاء على القلب، الذي هو بمنزلة سلطان البدن، وحينئذ، لا يصدر من جوارح البدن إلا الخير والعمل الصالح.

أما إذا كان الطعام خبيثاً حراماً أدى إلى وسخ القلب وسواده، فلا يؤمل منه الخير نتيجة ذلك ولا تنفع معه الموعظة والنصيحة، ولا تؤثر فيه أكثر المشاهد رقة، كما قال الإمام الحسين (عليه السلام) ضمن خطبته بجيش ابن سعد: فقد ملئت بطونكم من الحرام، وطبع على قلوبكم، ويلكم ألا تتصتون؟ ألا تسمعون... وبالجملة فإن أكل الحرام يوجب ظلمة القلب وقساوته وحينئذ لا يذعن للحق، ولا يتأثر بالموعظة، ويسلب البركة ويمنع الدعاء كما قال النبي (صلى الله عليه

السبيل إلى التعرف عليها. وكما هو معروف أن قوة التدقيق وحب الاستطلاع عند الأطفال وقابليتهم العالية على التقليد وقبول التلقين وقوة التخيل يجعلهم أكثر تأثراً من غيرهم، وسرعان ما يلجأ إلى اختيار وتجربة ما يشاهدونه في العالم الخارجي، إن الطفل شديد التأثر بأبيه وأبيه وهما القدوة عنده فإذا كان الوالدان صالحين منسجمين أو متناحرين، فإن الرؤية المتوقعة لدى الطفل تكون منحصرة في هذه الأبعاد ولا تتعداها، فحينما لا تربط الوالدين علاقة صحيحة ولا ينتهجان المقررات الرئيسية ولا يلتزمان بالضوابط الأخلاقية والدينية، فإنه ليس من المعقول أن يتوقع من الطفل أن يكون على الطريق الصحيح والسلوك السوي.

فإذا نشأ الطفل وترعرع من أبوين تسودهما أجواء مضطربة ومليئة بالعقد والعراك والنزاع والتناحر بدلاً من الحكمة والمنطق والحب والتفاهم، فإن ذلك يمهّد لانحراف الطفل وشيوع الاضطراب في الوسط الذي يعيش فيه وبالتالي ينعكس الأثر السيئ على المحيط الاجتماعي برمته.

وعليه يصبح من الضروري على الوالدين أن يبنيا نفسيهما بناءً صحيحاً وإيماناً وقيماً علاقتهما على أساس المعايير الأصيلة والثابتة ويحلا خلافاتهما حلاً منطقياً وواقعياً يخدم مصلحتهما ومصالحة أبنائهما، ويشيدا صرح حياتهما. وعليهما أن يكونا جيدين وطيبين وينظرا إلى تصرفاتهما، لذا كان من الأفضل إن يكونا قدوة بالمعنى الحقيقي والصحيح وبينيا شخصيتهما في ظل الإيمان والفضائل وعلى ضوء هذه النصائح.



خير الأبناء يلزم وجود خير الآباء

من ميزات الطفل أنه يتأثر إلى حد كبير بما يراه ويسمعه، فالعين والأذن والحواس الأخرى في الطفل تنقل المعالم الجميلة والقبیحة في العالم الخارجي إلى ذهنه وفكره وإرادته، وهي



وقد يصاب بضربة قاضية في المخ تفقده التوازن و الوعي معاً، وهي التي تحدث في معظم حالات النزف الخطر في المخ.. ومن المؤسف أنها الضربة التي ينتهز كل ملاكم فرصته تسديدها لخصمه من أول المباراة حتى نهايتها. ويذكر التقرير أن حوالي ٤٤٩ ملاكماً محترفاً ماتوا على حلبات الصراع منذ سنة ١٩٢٠ بتأثير نزيف دموي في المخ نتيجة ضربات قاضية، سواء في الرأس أو الصدغ، أي بمعدل سبعة ملاكمين في السنة، وهي نسبة عالية جداً إذا افترضنا أن الملاكمة رياضة مفيدة للجسم.

المصدر: (كتاب ثبت علمياً : ص ٣٨)

الملاكمة لعبة خطيرة

قدم فريق كبير من الأطباء الإنجليز تقريراً يطالب فيه الاتحادات الرياضية الدولية بإلغاء الملاكمة، باعتبارها من الألعاب الخطرة.. أو العمل على الحد منها بعد تنظيمها وتوجيهها الاتجاه السليم.

ويذكر التقرير أن كثيرين من أبطال الملاكمة قد لا يشعرون بتأثير تهتك أمخاخهم من الضربات التي سددت إليهم في مباريات سابقة، إلا بعد مرور عدة سنوات، عندما تبدو عليهم مظاهر الفتور والوهن والعجز المبكر، وهذا ما حدث بالفعل لبطل العالم السابق محمد علي كلاي، المعروف بصوته الجهوري الرنان، فقد أصبح خافت الصوت، بطيء الحديث، متلعثم اللسان.. ويقول البروفيسور (دونالدينث) أحد الأطباء السبعة الذين وضعوا التقرير الطبي: إن الملاكم قد يصاب بضربة مركزة في الصدغ تفقده سرعة الحركة، فيشعر بإجهاد وإرهاق دون أن يفقد وعيه... وقد يصاب بضربة في الرأس تهز مخه هزاً دون أن تتلف أوعيته، فيختل توازنه، ويفقد ذاكرته لفترة من الزمن -قصيرة أو طويلة- تبعاً لقوة الإصابة.

((يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ))

البقرة / ٢٦٩

وجه الشبه هو الجامع بين المشبه والمشبه به في وصف خاص أو حالة معينة كما يقول القزويني: ((هو ما يشترك فيه المشبه والمشبه به تحقيقياً أو تخيلياً))^(١)، ويكون وجه الشبه إما صفة أو مجموعة صفات معينة، ولا يراد جميع الصفات بالضرورة ويكون في المشبه به أقوى وأشهر.

ومعظم التشبيهات في نهج البلاغة محذوفة الوجوه، وهو ما يزيد من بلاغة العبارة، وزيادة أفق المعنى بما يسهم بترك الخيال يهيم بالتأويل ورسم الصور بما يتطابق والمعنى المراد منه.. كقصد التعميم في قوله «عليه السلام» في صفة من يتصدى للحكم بين الأمة وليس لذلك بأهل: ((فَإِنْ نَزَلَتْ بِهِ إِحْدَى الْمُبْهَمَاتِ هَيَّا لَهَا حَشْوًا رَتًّا مِنْ رَأْيِهِ، ثُمَّ قَطَعَ بِهِ، فَهُوَ مِنْ لَبْسِ الشُّبُهَاتِ فِي مِثْلِ نَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ لَا يَدْرِي أَصَابَ أَمْ أَخْطَأَ))^(٢).

وفي هذا المثال نلاحظ الشاهد في المشبه (لبس الشبهات)، أي الجاهل بشيء ليس على بينة منه، فإذا انتبه عرضت له الشبهة في ثقته، وان نفاه عرضت له الشبهة في إثباته.. والمشبه به هو (نسج العنكبوت) الواهن، والوجه يمكن أن يكون في ضعف حكمه ووهن رأيه كمثل نسج العنكبوت ضعفاً ولا بصيرة له في وجوه الخطأ والإصابة، فإذا حكم لم يقطع بأنه مصيب أو مخطئ، ويبدو أن المراد هنا من إضمار وجه الشبه هو بقصد التعميم وترك مجال للخيال في إشراك السامع في الحكم على ما طرحه الإمام حول الداخل في ما ليس هو أهل له وأقحم نفسه فيه، حتى ينهار أمام أول اختبار ويقف حائراً فلا يجد جواباً، وإن أجاب لا يدري أكان على صواب أم خطأ.. وهو أسوأ حالاً من العنكبوت التي تبني بيتاً هو من أوهن البيوت.

وفي مثال آخر نجد الإمام «عليه السلام» في خطبته الشقشقية يقول واصفاً بني أمية وأكلهم من بيت المال من غير حق: ((يَخْضُمُونَ مَالَ اللَّهِ خَضْمَ الْأَيْلِ نَبْتَةَ الرَّبِيعِ))^(٣)، وهو من التشبيه البليغ الذي حذف أداته ووجه الشبه، إذ شبه «سلام الله عليه» نهب أموال المسلمين من قبل حكام بني أمية وحاشيتهم كأكل الإبل لنبات الربيع، (يخضمون مال الله) ويأكلونه بأقصى نهم، وهي كناية عن طغيانهم واستهتارهم ونهبهم حقوق المسلمين ومقدراتهم من غير مبالاة لحرمة وحقوق كما تأكل الأبل النهمة (كخضم الإبل) بملء فمها نبات الربيع (نبته الربيع) الغض الطري، ووجه الشبه أن الإبل لما كانت تستلذّ بنبت الربيع بشهوة صادقة وتملاً منه أحنأكها وذلك لمجيئه عقيب يبس الأرض وبقوارها طول مدة الشتاء، كان ما أكله أقارب الخليفة الرابع من بيت المال مشبهاً بذلك، لاستلذاذهم به وانتفاعهم منه بعد طول فقر وفاقة، وامتداد ضررهم على الناس حتى صاروا عالة عليهم وثقلاً كبيراً يريزح الناس تحت وطأته.

١- الخطيب القزويني، مختصر المعاني، ص ٢٩٣

٢- نهج البلاغة

٣- نهج البلاغة.



جَنَّةُ الأَطْفَالِ

قاعة تضم العديد من الفعاليات الفكرية والرياضية فضلاً
عن مسرح ومكتبة للأطفال ، إذ يحظى الطفل بالتعليم
والمرح ، ويقضي وقتاً نافعاً وممتعاً ، فأهلاً ومرحباً ...

العنوان : الشارع الحولي ، مدينة الإمام الرضا للزائرين ، قرب السلم الكهربائي

📍 ركن الأسرة 📞 07810649280 📱 مركز المحسن لثقافة الأطفال 📌

صورة نادرة



الباب المقابلة للسوق الكبير لمرقد الإمام علي (عليه السلام عام ١٩٢٠)